



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/10/13 – الموافق لـ 12 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10423
Thursday 13/10/2016
39th Year, Issue 10423



العرب

alarab.co.uk

اجتماع مفاجئ لبارونات الصراع في سوريا

□ لندن – اعتبرت مراجع دبلوماسية أوروبية أن حاجة أميركية روسية استدعت عقد الاجتماع المفاجئ الذي أعلن عنه أمس، والذي يعقد السبت المقبل في لوزان في سويسرا.

ويضم الاجتماع، إلى جانب الأميركيين والروس، كلا من السعودية وتركيا، مع احتمال انضمام قطر إلى هذا الاجتماع. ورأت هذه الأوساط أن الاتفاق على عقد الاجتماع الرباعي، الذي قد يصبح خماسيا، قد يكون هدفه إيجاد مخرج ملائم ينهي حالة الانسداد التي سببها التوتر المتصاعد بين روسيا والعالم الغربي في الأسابيع الأخيرة. ورأت مصادر متابعة للشأن السوري أن توسيع الاجتماع ليشمل دولا معنية أخرى بالشأن السوري، يعكس اعترافا بفشل المقاربة الثنائية التي كانت تقصر المداولات حول الشأن السوري بين الولايات المتحدة وروسيا فقط.

ولفتت هذه المصادر إلى أن جمع كافة "رعاة" الصراع في سوريا داخل اجتماع حصري منفصل عن التشكيلات الدولية الأخرى المتعددة الأطراف التي تطل على الأزمة السورية، يجعل من الاجتماع عملا نيا ميدانيا ويوحى بإمكانية تنفيذ أي اتفاق قد يتم التوصل إليه.

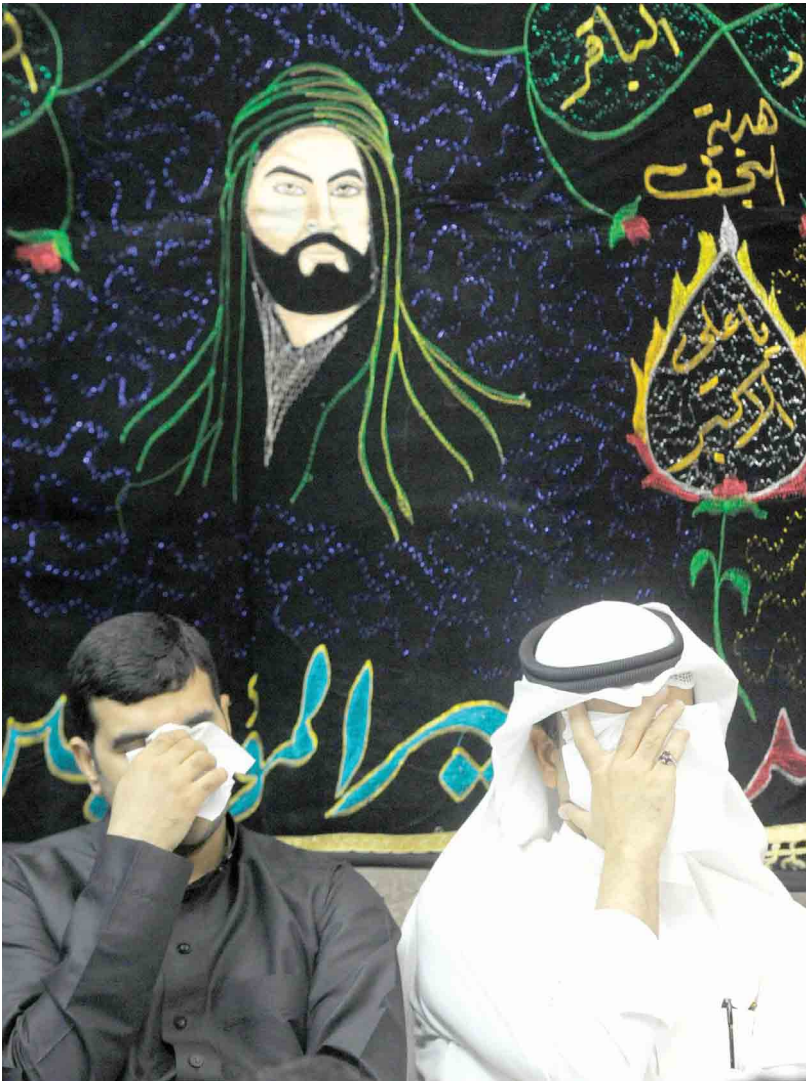
وفيما كان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أول من كشف عن هذا الاجتماع في مقابلة مع قناة الـ"سي إن إن" الأميركية، فإن وكالات الأنباء نقلت عن مصدر في وزارة الخارجية الأميركية أنه "يمكن تأكيد لقاء لوزان الذي سيكون مع مشاركين إقليميين أساسيين وكذلك روسيا". ورأى مراقبون أميركيون أن الحدث يؤكد أن البلدين واصلتا اتصالاتهما على الرغم من إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن قطع التنسيق والتواصل بين واشنطن وموسكو في الشأن السوري بسبب سقوط اتفاق الهدنة الذي أبرم بين وزيرَي خارجية البلدين.

ونقل عن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قوله "نرغب في عقد لقاء بهذه الصيغة المصغرة لإجراء محادثات عمل وليس لإجراء نقاشات مثل تلك التي تجري في جمعية عامة"، وأنه اتفق مع نظيره الأميركي على أن يكون هدف الاجتماع "خلق الظروف لحل الأزمة السورية"، بمشاركة دبلوماسيين من "الدول الأساسية في المنطقة".

وتعتقد مصادر مطلعة أن اجتماع لوزان سيحاول العودة إلى اتفاق الهدنة بين كيري ولافروف من أجل إعادة العمل على إطلاق عملية سياسية يشرف عليها المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا.

تحرك مصري لتطويق «أزمة أولويات» مع السعودية

● مصر في حاجة إلى تفهم حساسيات السعودية من إيران، والرياض بحاجة إلى تفهم قلق القاهرة من أنقرة



سعوديون شيعية من منطقة القطيف أثناء مراسيم إحياء عاشوراء

وقدمت الرياض، وهي من أهم الداعمين لمصر في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، مساعدات اقتصادية كبيرة للقاهرة منذ 2013، إلا أن مواقف البلدين لم تكن منسجمة في البعض من الملفات الإقليمية مثل الملفين السوري واليمني.

وبددت زيارة العاهل السعودي سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة مطلع أبريل الماضي فتورا في العلاقات خصوصا مع توقيع العشرات من الاتفاقات الاستثمارية بنحو عشرين مليار دولار، إضافة إلى اتفاق لإمداد القاهرة بالنفط لخمس سنوات بكلفة 23 مليار دولار.

موقف مصر من الأزمة السورية، الذي فسرتة الرياض على أنه تأييد لروسيا.

وأشار عبدالمقصود، الذي عمل من قبل وكلاء لجهاز المخابرات في مصر، في تصريح لـ"العرب" إلى أن العلاقة بين البلدين "لا تحتاج وساطات، وأنه يمكن تطويق الخلاف ثنائيا".

واعتبر مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير حسين هريدي أن هناك دوائر سياسية تريد الوقعة بين النظامين، وفصل الدولتين عن بعضهما. وطالب هريدي، في تصريح لـ"العرب"، بضرورة إيقاف الهجوم الإعلامي الحاصل.

الحرب في سوريا، أي إيران وميليشيات حزب الله اللبناني المرتبطة بها، ولذلك تعمل على بناء تحالف عربي وإسلامي لمواجهة الدور الإيراني في الأمتين.

لكن مصر تقدم الأولوية للشأن السوري باعتباره نقطة احتكاك دائمة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حليف جماعة الإخوان المسلمين المصرية، فضلا عن أن تقاربها مع روسيا، الذي جاء ردا على تراجع الالتزام الأميركي تجاه القاهرة، يضع ضوابط محددة لرؤيتها للحل في سوريا.

ومن المرتقب أن يفرز الاجتماع الوزاري الخليجي التركي اليوم في الرياض موقفا أكثر وضوحا من علاقة أنقرة بالملف السوري وتوجهاتها المقبلة نحو مصر على خلفية تأييدها لقيادات إخوانية تتخذ من تركيا محطات تنظيمية وإعلامية بديلة لها سبق وإن كانت في قطر.

ولا تريد القاهرة أي التزام مباشر في الحرب اليمنية التي تحيل المصريين إلى ذكريات اليملة لتدخل الجيش المصري باليمن في 1962، وهذا ما يفسر تحفظها عن التدخل العسكري المباشر في حرب جديدة ودعمها لحل سياسي للأزمة اليمنية.

وحث الدبلوماسيون والمحللون على ضرورة التوصل إلى تفاهم بين البلدين براعي قلق السعودية من إيران وقلق مصر من تركيا. وكان يمكن للعلاقة المميزة بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن توقف سلسلة التوترات لو لم تتدخل لوبيات متحفزة لإرباك التوافق السعودي المصري الذي عقب سقوط الرئيس الإخواني محمد مرسي.

وتتكون هذه اللوبيات من شبكات متعددة البعض منها لديه ميول إخوانية، والآخر إعلامي وأيديولوجي نافذ في مواقع متقدمة في البلدين ويحكمه عداء تاريخي ضد أي تقارب مصري خليجي.

وحذر مراقبون من أن التصعيد الإعلامي قد يدفع إلى خطوات غير محسوبة يكون تأثيرها عميقا على البلدين، من ذلك وقف المشاريع المشتركة والتي تقدر بالمليارات، فضلا عن لجوء السعودية إلى ورقة العمالة والتي يمكن أن تمثل مشكلة كبيرة لمصر في عديدها الإنساني والاقتصادي خاصة إذا تطورت الأزمة الثنائية لتصبح مصرية خليجية.

وقال اللواء محمد عبدالمقصود، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، إن الخلافات "يمكن تجاوزها بالحوار وتفعيل قرارات اللجان المشتركة، ومحاولة شرح أسباب المواقف السياسية الأخيرة، خصوصا

القاهرة – تحركت مصر سريعا لتطويق أزمة تصاعدت مع السعودية، عبر تأكيد إرسال وفد رفيع إلى السعودية خلال الأيام القريبة المقبلة وبحث إزالة التوتر بين البلدين. وذكرت مصادر مصرية أن الوفد سيضم مسؤولين بارزين في الحكومة المصرية، حيث سيبحث مع المسؤولين السعوديين كافة الملفات المتعلقة بقضايا سوريا والعراق واليمن وليبيا وبحث توافق الرؤى حول مشروع قرار تتبناه السعودية حول الأزمة السورية سيتم عرضه على مجلس الأمن خلال أيام.

وعلمت "العرب" أن السفير السعودي في مصر ومنذوب بلاده الدائم بالجامعة العربية، أحمد قطان غادر القاهرة صباح الأربعاء عائدا إلى الرياض، لتهيئة زيارة الوفد المصري. وتسعى الرياض والقاهرة إلى منع التصعيد بين البلدين على خلفية تصويت القاهرة لفائدة مشروع قرار روسي عن سوريا في مجلس الأمن ما اعتبرته دوائر سعودية موقفا مخيبا لآمال الرياض وسياستها في الملف السوري.

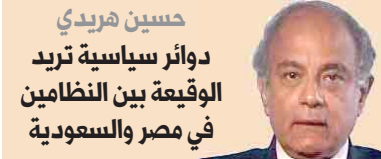
وتعمل إيران وجماعة الإخوان المسلمين على الاستثمار في بوادر الخلاف السعودي المصري، لمنع القوتين الإقليميتين الأبرز من تمتين تحالفهما تجاه الملفات الإقليمية خاصة اليمن وسوريا.

وتحركات إيران سريعا لعرض نفطها على مصر بعد أن أعلن في القاهرة عن تعليق تزويد السعودية لمصر بالنفط.

وانتقد دبلوماسيون ومحللون سياسيون في البلدين القنوات الدبلوماسية التي تلتكت في نزع قبيل التوتر بين القاهرة والرياض تجاه الملف السوري، معتبرين أن تدخل الإعلام في الأزمة زادها تعقيدا مما يجز المسؤولين إلى المزيد من التصريحات التي تصب الزيت على النار.

واعتبر هؤلاء أنه كان على تلك القنوات الدبلوماسية أن تطوق الخلاف، وأن تدفع في اتجاه تفهم حسابات كل دولة في مختلف الملفات، معتبرين أن المسالة السورية تحتاج تنسيقا عاليا بين الطرفين ولجنة مشتركة دائمة لأن البلدين معنيان بشكل دائم بحل في سوريا.

ومن وجهة النظر السعودية فإن العدو الذي يقاثلها في اليمن هو نفسه الذي يشن



□ لندن – يعترف العالم الغربي هذه الأيام بارتبائه إزاء التقدم العسكري الروسي على المسرح الدولي من خلال المنبر السوري، فالولايات المتحدة وأوروبا تموضعتا وفق قواعد الارتضاء الدولي منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، فيما كانت موسكو تعد العدة لصدارة العالم من بوابة القوة العسكرية. ويصف السير جون ساويرس الرئيس السابق لجهاز المخابرات البريطاني "أم أي 6" الأمر بحالة قد تكون أخطر من الحرب الباردة، عازيا ذلك إلى حالة الفراغ التي تركها الغرب في الميدان السوري وعدم الانتباه إلى نمو القوة العسكرية الروسية في الـ15 عاما الماضية.

وقال السير جون، الذي استقال من منصبه عام 2014، في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية الأربعة "اكتشف الغرب فجأة

الحرب الباردة 2: الغرب يستفيق على روسيا الجديدة ويخشى المواجهة

● التراخي الغربي في سوريا وفر فراغا أتاح تقدم روسيا في العالم

المخابرات البريطاني يمعن في تشريح الحالة بما يتجاوز الحالة السورية.

ويلمّح إلى أن العالم الغربي بات متاخرا، وربما ساهيا، عن تبدل موازين القوى، لا سيما نمو القوى العسكرية للصين وروسيا اللتين استثمرتا الكثير داخل القطاع العسكري بشكل شامل خلال السنين التي تلت زوال الاتحاد السوفييتي.

ويرى السير جون أن "الغرب لم يعد يملك استراتيجية واضحة مع روسيا كما كان الأمر إبان الحرب الباردة". وفي غياب ما هو واضح واستشرافي، تبدو المناورة الغربية في أوكرانيا ثم في سوريا مجرد ارتجال صينياني يتولى ترتيب ردود فعل موضعية على فعل استراتيجي تاريخي أصيل تعود موسكو وتعمل عليه انتقاما لسقوط أطاح يوما بإمبراطوريتها.

البريطاني بعدم التدخل بُعيد الهجوم الكيميائي على غوطة دمشق في العام 2013 وقرار واشنطن عدم تنفيذ ضربات ضد قوات الرئيس السوري بشار الأسد، "لم يترك للغرب خيارات كثيرة".

ويخرج سرّ المعادلة البسيطة "لقد أخلينا المسرح، والروس دخلوا إليه، بالتاكيد كان الأمر خطأ وفشلنا في الدفاع عن موقفنا". ويستغرب المراقبون تأخر العقل الغربي في إدراك مالات سلوكه السابق وتخليه عن دوره في سوريا، لكن الرئيس السابق لجهاز



جون ساويرس
أعراض الحرب الباردة
يمكن أن تتحول إلى حرب حقيقية ساخنة

وعن فجوة مقلقة تتسم بها الدبلوماسية الغربية في مقاربة "حالة" روسيا، على ما بدا من أداء وزير الخارجية الأميركي جون كيري. ويرفض السير جون الدعوات إلى إقامة منطقة حظر للطيران لحماية السوريين من الطائرات الروسية، قائلا إن هذا الأمر كان يمكن له أن يكون خيارا قبل ثلاث أو أربع سنوات، لكنه لم يعد واقعا اليوم طالما أن فيه مجازفة بالمواجهة المباشرة مع روسيا.

وعبر عن قلقه من احتمالات أن تتحول أعراض الحرب الباردة إلى حرب حقيقية ساخنة، قائلا "لا تستطيع أن تضع قوات حلف شمال الأطلسي أو القوات الأميركية في نفس مسرح العمليات مع القوات الروسية دون المخاطرة باشتباك مباشر بين القوتين". وكرّر سرود رواية الفشل الغربي في سوريا، مذكرا بأن قرار مجلس العموم

قدرة موسكو على الإمساك بزمام المبادرة وإنتاج البدائل وتوسيع مناوآتها العسكرية والسياسية لاستباق أي ردّ مقابل، وفاته أن يتنبّه لما تخطط له الإدارة الروسية، لذلك عليه الاعتراف أن موازين القوى اختلفت في عالم اليوم بسبب نمو القوة العسكرية الروسية وعزم موسكو على استخدام هذه القوة".

ويسخر رئيس جهاز المخابرات البريطاني السابق من دعوة وزير الخارجية بوريس جونسون إلى التظاهر أمام السفارة الروسية في لندن، قائلا إنه كان عليه الانتباه إلى مصلحة طاقم السفارة البريطانية في موسكو "كلنا يتذكر ما حصل لسفارتنا في طهران، ولا داعي لهجوم مماثل على سفارتنا في موسكو".

وكشف السير جون عن بوّن بات يفصل ما بين العقلية الأمنية والعقلية الدبلوماسية،



«مع أننا لا نزال بعيدين عن حياة ديمقراطية تعددية، إلا أن المرحلة قد تكون نضجت لتشكيل توافق واسع، حول شكل العملية السياسية وقواعد بناء على مفهوم الدولة المدنية».

عمر رزّان

رئيس منتدى الاستراتيجيات الأردني

«يما أنهم (المسيحيون) لم يقبلوا بالسلة التي اقترحتها، فلم يعد لدي ما أفعله سوى النزول إلى مجلس النواب والمشاركة في جلسات الانتخاب، كما أفعل منذ سنتين ونصف السنة».

نبية بري

رئيس مجلس النواب اللبناني



أخبار

تنازلات «شكلية» من الإخوان لاسترضاء الدولة الأردنية

● السلطة تبدي بعض الليونة مع إبقاء الجماعة تحت المجهر ● البرلمان الجديد ساحة اختبار حقيقي للإخوان المسلمين



تطلعات مكبلة بالواقع

وبعيدا عن منطق العاطفة، رأى النظام أنه، وعلى ضوء التنازلات التي أبداه الإخوان، من الأفضل إعادة احتوائهم أو على الأقل تبريد الأجواء معهم، خاصة وأن البلاد تواجه تحديات اقتصادية وأمنية كبيرة، بسبب الوضع المتفجر المحيط بها (سوريا والعراق)، وهي في غنى عن المناكفات والصراعات السياسية.

ويؤكد النائب الأردني السابق محمد الحجوج لـ "العرب" أن العلاقة بين الدولة والجماعة لم تنزلق أبداً إلى حد القطيعة النهائية، وكان التعاطي مع ملف الإخوان على قاعدة الشد والرخى وأنه لم يكن هناك قرار الملقي بالبرلمان.

وشدد على أن "الرسائل بين الطرفين بعد الانتخابات تأخذ منحى إيجابيا، وهذا ما سراه خلال الأيام القادمة بمنح الثقة لحكومة الملقي بالبرلمان".

ويعتقد متابعون أن يكون البرلمان الجديد الذي سينعقد قريبا ساحة اختبار حقيقية لجماعة الإخوان المسلمين.

ولوقف هذا النزيف، رأوا في المشاركة في الانتخابات التشريعية إحدى الطرق لإعادة التقارب مع النظام، وفضلوا أن تكون هذه المشاركة تحت عباءة تحالف اختاروا له تسمية "الإصلاح الوطني" ويضم مختلف الأطياف والتلويحات السياسية (يساريون، وعشائر، وحقوقيون) في محاولة للتسويق إلى أن بإمكانهم العمل تحت مظلة الدولة الوطنية، وأن ذلك لا يتعارض مع بنيتهم الفكرية والعقائدية (وطبعا هذا مخالف للواقع).

وقد حرص الإخوان على عدم رفع أي شعارات دينية كـ "الإسلام هو الحل" في حملتهم الانتخابية، حتى أن أعلامهم غابت عن الموائد واللقاءات التي نظموها للترويج لأنفسهم في هذا الاستحقاق.

وتمكنوا فعلا من حصد مقاعد داخل البرلمان تؤهلهم، إذا ما نجحوا في إقناع بعض القوى والأحزاب الإسلامية كحزب زمزم (5 مقاعد) وحزب الوسط (9 مقاعد) في الانضمام إليها، لتكوين أكبر كتلة نيابية داخل البرلمان.

الأردني يختلف بشكل كبير عن باقي الدول التي هزها هذا الربيع.

وقد حاول العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بنفسه عند اجتماعه بقياداتها في العام 2011، احتواءها وإقناعها بضرورة الابتعاد عن منطق التصعيد لأن تداعياته ستكون خطيرة على البلاد.

وعرضت عليها في تلك الفترة المشاركة في حكومة معروف البخيت، وفق ما أقرب به الأمين العام السابق لحزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور، إلا أنها رفضت لأنها تعتبر أن هذا العرض لا يرقى إلى مستوى تطلعاتها.

ومنذ تلك الفترة انقطع جبل الود بين النظام والجماعة وتمكن الأول من امتصاص الحركات في الشارع عبر إعلانه حمزة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية لاق ترحيبا من مختلف الأوساط والشرائح الأردنية، ووجد الإخوان أنفسهم الخاسر الأكبر، ونتيجة لذلك دبّت الخلافات في ما بينهم انتهت بتشرذمهم.

يسجل المراقبون للشأن الأردني بعض التحول في علاقة النظام مع الإخوان، وهو ما يظهر في إعادة فتح البعض من مكاتب جبهة العمل الإسلامي، فضلا عن التصريحات التي أدلت بها منذ فترة الملكة رانيا العبدالله، والتي اهتزت لها قيادات الجماعة طربا.

وأوضح الزبود "أن هناك أيضا ثلاثة فروع للحزب مازالت مغلقة، في المفرق (شمال شرق) وسحاب (جنوب عمان) والكرك (جنوب)، ومازالت قضاياها منظورة أمام القضاء الأردني وننتظر صدور قرار مماثل إن شاء الله".

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي، قد استهجن آنذاك قرار محافظ العقبة، واعتبر أنه "سياسي ويشكل اعتداء على القضاء الأردني"، وطالب الحكومة بالعودة عنه والالتزام بأحكام القانون والقضاء، مؤشرات "تحسن" العلاقة بين جماعة الإخوان والدولة الأردنية لا تقف عند إعادة فتح أحد مكاتب حزبها في الجنوب، فالزيارة المفاجئة التي أداها، مؤخرا، رئيس الوزراء هاني الملقي إلى صالح العرواطي (يتزعم كتلة الإصلاح الوطني البرلمانية) للاطمئنان على صحته في المستشفى تعكس هذا التوجه.

وقبلها تصريحات الملكة رانيا العبدالله المرحبة بعودة جماعة الإخوان المسلمين إلى المشهد مجددا، وذلك عقب انتهاء الانتخابات. وقالت الملكة، في حوار مع شبكة "سي إن إن" الأميركية "نحن نرحب بمشاركة الإخوان المسلمين، ونريدهم أن يكونوا ضمن هذه الانتخابات، لأن على جميع الأطراف أن تشارك وأن تحصل على حصتها العادلة. فنحن نريد للأردن أن يشكل مثالا في المنطقة لبلد يحاول التصرف بالشكل الصحيح، سواء مع شعبه، أو بمحاربته للتطرف وتمسكه بالاعتدال".

ويربط المراقبون هذه التغيرات في موقف الدولة تجاه جماعة الإخوان بدوافع لها علاقة بالآخيرة وأخرى بالوضع الداخلي الأردني، دون تجاهل الواقع الإقليمي.

ويوضح المراقبون أن جماعة الإخوان وبعد موجة الانقسامات والانشطارات التي عرفتها خاصة خلال السنة الماضية، ودخلها في شبه قطيعة مع الدولة كلفتها كثيرا، قررت إعادة النظر في السياسة التي انتهجتها منذ انطلاقة ما يسمى بالربيع العربي، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وكانت الجماعة قد شرعت مع بداية موجة الربيع العربي أنه حان الوقت للتحرك، وافتكاك السلطة، أو على الأقل تقاسمها مع النظام الحالي، ولكنها لم تدرك أن الواقع

عمان - لطالما شهدت العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين والنظام الأردني فترات مد وجزر كثيرة، وواجهت تقلبات لا حصر لها، خاصة خلال السنوات الأخيرة.

ويعزو مراقبون ذلك إلى الأيديولوجية القائمة عليها الجماعة ورغبتها المحمومة في الوصول إلى السلطة بأي ثمن كان، الأمر الذي يجعل النظام في حالة استنفار دائم، وإخضاع كل تحركاتها وسكناتها تحت المجهر، لبناء موافقه تبعا لذلك.

ومعروف عن النظام الأردني براغماتيته الشديدة، على خلاف الكثير من الأنظمة العربية، وهذا ما يفسر وفق البعض الليونة التي أبداه مؤخرا تجاه عودة الجماعة إلى المشهد السياسي من بوابة الانتخابات التشريعية التي حصد فيها تحالف الإصلاح الوطني الذي تقوده 15 مقعدا من مجمل 130 مقعدا في البرلمان.

ويعتبر هؤلاء أن الأمر له علاقة بالتنازلات التي أقدمت عليها الجماعة، لاسترضاء الدولة، بعد حالة التوتر التي شهدتها العلاقة بينهما. وطفّت في الأيام الأخيرة جملة من المؤشرات عكست، وفق البعض، انفتاح السلطة الأردنية على التهدة مع الإخوان آخرها إعادة فتح أحد فروع حزبها جبهة العمل الإسلامي في مدينة العقبة (أقصى الجنوب)، بعد إغلاق دام ثمانية أشهر.

وأعلن الحزب، الأربعاء، إعادة فتح فرعه في مدينة العقبة بقرار قضائي. وقال أمينه العام محمد الزبود "تلقيت اتصالا هاتفيا من رئيس فرع الحزب في العقبة، يؤكد فيه أن المحكمة الإدارية العليا قد صادقت على قرار المحكمة الأولى القاضي ببطلان كافة الإجراءات الصادرة عن محافظ العقبة السابق فواز ارشيدات بإغلاق فرع الحزب بالشعم الأحمر". وجاء إغلاق مقر الحزب في العاشر من شهر فبراير الماضي بقرار من محافظ العقبة آنذاك فواز ارشيدات (وزير الدولة الحالي)، على خلفية شكوى تقدمت بها جمعية الإخوان.

محمد الحجوج:

العلاقة بين الدولة والجماعة لم تنزلق أبداً إلى حد القطيعة النهائية



باختصار

◀ دعا البابا فرنسيس إلى وقف إطلاق نار فوري في سوريا يستمر "على الأقل الوقت اللازم" لإجلاء المدنيين ضحايا عمليات القصف.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن أكثر من 560 مدنيا قتلوا جراء العنف المتواصل في مدينة حلب وريفها منذ انهيار الهدنة الأميركية الروسية.

◀ عقد وزير الخارجية المصري سامح شكري لقاء، الأربعاء، مع يوهانس هان المفوض الأوروبي لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، تناولا خلاله علاقات مصر مع الاتحاد الأوروبي، وسبل تعزيز المصالح المشتركة في مختلف المجالات.

◀ أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح واختناقات، الأربعاء، خلال مواجهات مع عناصر من الشرطة الإسرائيلية في مدينة القدس.

◀ ادعى القضاء العسكري، على المفتي السابق لقضاء راشيا (في محافظة البقاع)، الموقوف بسام الطراس، بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي.

◀ أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت أن باريس تأسف لرفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زيارة فرنسا لبحث الوضع في سوريا.

◀ ذكرت وسائل إعلام سعودية أن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على 31 متهما بالانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، بينهم أردني.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

البشير للمعارضة: تقبلوا رؤيتي للحل أو ألاحقكم حتى الغابة

الاستعلائي في التعاطي مع المعارضة، مستبعدين أن يجد مثل هذا الخطاب أي صدى، بل العكس تماما وربما هذا هو ما يريده.

وقالت حركة تحرير السودان، إن الحوار الوطني والوثيقة التي انبثقت عنه مجرد "مسرحية سيئة الإخراج لأنه لم يحقق أي شيء سوى حصاد الفشل".

وأضافت الحركة التي تقاتل في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان أن "النظام ليست لديه إرادة سياسية حقيقية لإجراء أي تحول إيجابي نوعي في أوضاع البلاد ولا يزال ينخذ الحرب وسيلة للحل".

في الغابة ونلاحقه أينما كان". وكان البشير قد أدلى بهذا الخطاب وسط حشد من المواطنين تم جلبهم من مختلف أرجاء السودان، في مسعى لإظهار وجود التفاف شعبي حول هذا الحوار الذي لا يعدو كونه مجرد مناورة وفق المعارضة، وإلا لكان استجاب لمطالبهم المنطقية.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي وثائق تتضمن أوامر رسمية لموظفي الدولة للحضور في هذا الاستعراض الاحتفالي.

ويرى متابعون أن تهديدات الرئيس السوداني تؤكد أنه لا يزال على نهجه

وقت سابق وأهمها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين والحقوقيين، وفتح مجال الحريات ووقف الحرب في كل من إقليم دارفور ومحافظتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، وإجراء حوار تمهيدي بالخارج.

وقال الرئيس عمر البشير في خطاب بالساحة الخضراء وسط العاصمة الخرطوم احتفالا بانتهاء أعمال الحوار، "إن من لم يوقع على الوثيقة الوطنية سيكون ضد الشعب".

وأضاف "الشعب السوداني قادر على فرض السلام، وقد أعلننا وقف إطلاق النار.. ومن أتى مسالما أهلا وسهلا، ومن لم يات سنصل إليه

الخرطوم - لوح الرئيس السوداني عمر حسن البشير بملاحقة قوى المعارضة، في حال استمرت على رفضها للوثيقة التي خرج بها حوار الوثبة.

وكان الرئيس السوداني قد أسدل الستار، الاثنين الماضي، على الحوار الوطني الذي شاركت به قوى الموالة، وتم خلاله التوصل إلى وثيقة تتضمن الخطوط العريضة لنظام حكم مستقبلي.

وقاطعت قوى المعارضة بشقيها السياسي والعسكري هذا الحوار بعد أن رفض النظام الاستجابة لمطالب كانت تقدمت بها في

حزب الله يتوعد بمواصلة القتال في سوريا بعد تلاشي الحل السياسي

من نصرالله وأئصاره، خاصة لقياداتها التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن التي افتها المتمرّدون الحوثيون المدعومون هم أيضا من إيران.

وحمل الكثير من أنصار نصرالله لافقات مناوئة للمملكة، وكانت بين المشاركين في المسيرة مجموعة من اليمنيين الذين حملوا ملصقات لرعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي.

وأثارت تصريحات حسن نصرالله والاستعراضات في شوارع لبنان التي تستهدف السعودية غضب العديد من اللبنانيين.

وفي سلسلة تغريدات له على "تويتر"، قال رئيس تيار المستقبل سعد الحريري "قبل أن يسال هؤلاء ماذا تفعل السعودية في اليمن ليسالوا أنفسهم ماذا يفعلون هم في اليمن وكيف يعطون إيران شرعية تدريب الميليشيات وتسليحها".

وتساءل الحريري "أين دموعهم من الجرائم التي يرتكبوها في العراق واليمن وغيرها؟ أين دموعهم من أياديهم المملخة بالدماء في حلب وكل أنحاء سوريا؟ أين دموع هؤلاء من الملايين من السوريين والعراقيين واليمنيين المشردين في أصقاع الدنيا بفعل قرار إيران تخريب المجتمعات العربية؟".

وأصبح حزب الله جزءا لا يتجزأ من تحالف القوى المدعوم من إيران والذي لعب دورا حيويا في بقاء الأسد في السلطة ومحاربة الفصائل السورية المعارضة.

وتخطئ بعض هذه الفصائل بدعم المملكة العربية السعودية التي قوبلت بهجوم جديد

في سوريا ووسيلة لحماية التكتل المدعوم من إيران في المنطقة، والذي يحافظ على وجود حزب الله منذ فترة طويلة.

ويسوق الحزب في محيطه بأن ما يحصل في سوريا يستهدفه هو مباشرة وأنه في حال سقط النظام يعني أن الحزب انتهى.



خطاب انفعالي



«دول مجلس التعاون ليست لديها أي أطماع توسعية ولا تتدخل في شؤون أحد، وإنما تريد فقط منع الضرر عنها وعن شعوبها».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني

«نتطلع إلى وقف الحرب وإرساء سلام دائم، وليس إلى مجرد هدنة بـ72 ساعة ليتم خرقها من قبل الحوثيين كعادتهم دون تحقيق السلام الذي يتطلع إليه اليمنيون».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



أخبار

متمردو اليمن يواجهون تبعات تهديدهم للملاحة الدولية

● سلوكات قد تنتهي بكبار قادة الانقلاب ملاحقين أمام العدالة الدولية بجرائم حرب ● اختبار لصبر واشنطن ومستوى رد فعلها

أمر ملكي سعودي

بتسهيل نقل جرحى

تفجير صنعاء إلى الخارج

□ الرياض - وجّه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء، أمرا بتسهيل نقل الحالات الحرجة للمصابين في الانفجار الكبير الذي هز السبب الماضي قاعة بالعاصمة اليمنية صنعاء كان يقام فيها عزاء بوفاة والد وزير الداخلية في حكومة الانقلاب غير المعترف بها دوليا وخلف عددا كبيرا من القتلى والجرحى. وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن عاهل البلاد وجه "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالتنسيق مع قيادة قوات التحالف ومع الحكومة اليمنية الشرعية والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة لتسهيل نقل جرحى حادثة القاعة الكبرى بمدينة صنعاء الذين تستدعي حالاتهم العلاج خارج اليمن". ولم تحدد الوكالة السبل التي ستنفذ من خلالها هذه التوجيهات، وما إذا كان نقل الجرحى سيتم برا أو بحرا أو جوا، لكن مصادر غير رسمية توقعات أن يتخذ إجراء يتم بموجبه فتح جزئي للمجال الجوي اليمني الذي تفرض قوات التحالف العربي رقابة صارمة عليه لمنع استخدامه في نقل أسلحة إيرانية للمتمردين الحوثيين. وكان التحالف يتيح حركة ملاحه محدودة من مطار صنعاء وإليه، تقتصر على رحلات الخطوط الجوية اليمنية وطائرات للتفتيش. إلا أن هذه الحركة منعها التحالف بالكامل منذ مطلع أغسطس الماضي حين تبين تسخير تلك الرحلات لخدمة أهداف المتمردين وترسيخ سيطرتهم على البلاد. وشهدت العاصمة اليمنية صنعاء السبب الماضي انفجارا عنيفا بقاعة عزاء خلف المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى. وحاول المتمردون الحوثيون بادئ الأمر تحميل التحالف العربي مسؤولية الحادث قبل أن تتواتر الدلائل على تورط الحوثيين أنفسهم في العملية في نطاق صراع داخلي وتصفيه حسابات ضد حلفائهم الظرفيين من أتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

باختصار

◀ وقعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الأربعاء في أبوظبي، اتفاقيتي تعاون مع منظمة الصحة العالمية لتطوير القطاع الصحي في اليمن بقيمة 50.5 مليون درهم، سيتم بموجبهما تاهيل 20 مستشفى وتنفيذ حملات تطعيم شاملة.

◀ كشفت الصحافة الفرنسية أن أول هجوم من نوعه يستخدم فيه تنظيم داعش بالعراق طائرة مسيرة مفخخة، كان قد استهدف موقعا لجنود فرنسيين وقوات البيشمركة الكردية قرب الموصل، ما أسفر عن إصابة جنديين فرنسيين بجروح خطيرة ومقتل اثنين من عناصر البيشمركة، وذلك عندما تم اعتراض الطائرة وإنزالها لتفجر بعد ذلك على الأرض.

◀ أكد مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون أوروبا وليد الخبزي عدم تلقي الوزارة أي خطابات من أي دولة بخصوص تخفيض رواتب المعلمين الوافدين إلى الكويت. وجاء ذلك بعد أن توجه معلمون وادفون إلى سفارات بلدانهم للتدخل من أجل الاحتجاج على تخفيض بدل السكن المخصص لهم من 150 إلى 60 دينارا، في إطار سياسة الضغط على المصاريف التي تنتهجها الكويت لمواجهة تراجع أسعار النفط.

◀ تمكّنت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، من استعادة منفذ البقع الحدودي بين المملكة واليمن والواقع في محافظة صعدة معقل المتمردين الحوثيين وذلك إثر عملية عسكرية نوعية انطلقت من داخل الأراضي السعودية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



هل ارتكب الحوثيون غلطة العمر

أي تأثير فعلي لمثل تلك الصواريخ في سير الحرب التي يخوضها المتمردون الحوثيون في اليمن، ما يؤكد أن الغاية منها إحداث الفرقة الإعلامية وتوجيه رسائل سياسية. ولا يستبعد أن تكون الرسالة المضمنة في الهجوم على المدمرة الأميركية، موجهة من طهران إلى واشنطن، وهادفة إلى اختبار مقدار صبرها وطريقتها في رد الفعل خصوصا وأن حوادث تحرّش قطع بحرية إيرانية بأخرى أميركية سبق أن سجّلت في مياه الخليج العربي قبالة السواحل الإيرانية. غير أن الرسالة الأميركية المضادة قد تكون قاسية وتبعاتها ثقيلة على متمرّدي اليمن، الذين يوصفون من قبل خصومهم بأنهم مجرد أدوات بيد إيران لن تتردّد في التضحية بهم حين تقتضي مصلحتها ذلك.

إيران والحوثيون عند باب المندب: قطع شريان الملاحة الدولية بعد فشل السيطرة عليه

ص 6

من أن "الحقائق تشير بالتأكيد إلى تورط الحوثيين". وأشار الجيش الأميركي الثلاثاء إلى استعدادات محتملة للرد على الهجوم بشن ضربة انتقامية. وقال المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جيف ديفيس في مؤتمر صحفي "أي شخص يتحرك ويطلق النار على سفن بحرية أميركية تعمل في مياه دولية يعرض نفسه للخطر". وأثر الإعلان عن استهداف المدمرة الأميركية اتجهت أنظار المراقبين صوب إيران الداعم الأول لمتمرّدي اليمن بالمال والسلاح. واستبعدت تحليلات هؤلاء أن يكون الحوثيون قد لجأوا إلى خطوة تصعيدية من مستوى استهداف أقوى قوة عسكرية في العالم دون مشاور وتوجيه من داعمهم الإقليمية. وسبق أن أثبتت اختبارات تقنية لبقايا صواريخ استخدمها الحوثيون في ضرب أهداف بعيدة نسبيا أن تلك الصواريخ إيرانية الصنع، والبعض منها روسي أدخلت عليه تعديلات في إيران. ولم يثبت إلى حدّ الآن

احتمال أن تكون محطة رادار تحت سيطرة الحوثيين في اليمن قد رصدت موقع المدمرة ميسون وهو ما من شأنه مساعدتهم في نقل إحداثيات المدمرة تمهيدا لشن هجوم. ووصف محلل سياسي تهديد الحوثيين للملاحة الدولية بـ"اللعبة المهلكة" متوقعا عدم سكوت الولايات المتحدة على استهداف أي من قطع أسطولها البحري من قبل أي طرف، وفي أي منطقة من العالم. ومن جهتها استنجدت وكالة رويترز أن حادث إطلاق صاروخين على المدمرة الأميركية ينذر بحسوث أول تحرك عسكري أميركي يستهدف الحوثيين حتّى وإن اقتصر الأمر على عملية انتقامية واحدة. وبدأ الحوثيون مدرّكين لخطورة الموقف وسارعوا إلى نفي أي دور لهم في الهجوم. وقال دبلوماسي غربي كبير إن هذا النفي نقل أيضا في اتصالات خاصة. لكن تفاصيل الهجوم إذا ما اكدها التحقيق الأميركي ستقدم المزيد من الدعم لما سبق أن ذهب إليه وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون"

الميليشيات الشيعية تسابق الزمن وتتدفق إلى محيط الموصل

أن يطرد تنظيم داعش، رغم رفض الحكومة العراقية لذلك.

وأعلن مصدر عراقي الأربعاء عن وصول قوة كبيرة من الحشد الشعبي إلى حدود قضاء شيخان الواقع على بعد حوالي 45 كلم شمال الموصل بهدف المشاركة في عملية استعادة المدينة من داعش. ونقلت شبكة "زووداو" الإعلامية الكردية عن مصدر مطلع من منطقة شيخان القول إن أكثر من 30 سيارة محملة بالأسلحة الثقيلة وعدد كبير من المقاتلين الشيعية وصلوا إلى منطقة شيخان.

كما يتصاعد بالتوازي مع ذلك التجاذب الإقليمي، وتحديدًا بين حكومة بغداد وحكومة أنقرة بشأن مشاركة القوات التركية في معركة الموصل، في إطار صراع أشمل على النفوذ لا تغيب إيران عن خلفيته على اعتبار الحشد الشعبي قوة موالية لطهران وذراعا لتوطيد سيطرتها على العراق وهو ما تراه أنقرة إخلالا بالتوازنات في المنطقة. وجّد نعمان قورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي الأربعاء إصرار بلاده على بقاء قواتها في معسكر بعشيقه بشمال العراق إلى

□ أربيل (العراق) - شرعت الميليشيات الشيعية المضبوبة ضمن الحشد الشعبي في العراق عمليا في فرض مشاركتها في حملة استعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى من تنظيم داعش كامر واقع، في وقت يتصاعد فيه رفض تلك المشاركة خصوصا من قبل أبناء المحافظة أنفسهم مخافة تكرار الممارسات الطائفية الانتقامية التي سبق للميليشيات ذاتها أن مارسستها ضد سكان مناطق عراقية أخرى ساهمت في استعادتها من التنظيم.

مصر تواجه حملات نشر

التشيع في مجتمعا

□ القاهرة - قضت محكمة جنابات مصرية الأربعاء بسجن رجل لمدة عامين بعد إدانته بالترويج للمذهب الشيعي وسب صحابة النبي محمد وزوجاته.

وتعيد القضية تسليط الضوء على محاولات نشر التشيع في عدّة بلدان عربية لاسيما مصر، والتي تؤكد مصادر أنها أكثر من مجرد محاولات فردية، بل هي عمل ممنهج مدروس ومموّل من قبل إيران، وله أبعاد وامتدادات سياسية، على اعتبار طهران تسعى لنشر ما تسميه "الثورة الإسلامية" المستندة إلى تعاليم مؤسس النظام الإيراني الحالي آية الله الخميني.

وقالت المصادر القضائية إن محكمة جنابات مدينة الزقازيق مركز محافظة الشرقية الواقعة شمال شرقي القاهرة أدانت الصديق محمد حسن أبو شعيشع البالغ من العمر 53 عاما بتعليم المذهب الشيعي لأطفال داخل دار حضانة كان يديرها بالإضافة إلى سب عدد من صحابة النبي محمد وزوجاته. ووفقا للمصادر فقد ذكرت تحريات جهاز الأمن الوطني أن أبو شعيشع كان يترأس "جمعية خيرية" في قرية المؤانسة التابعة لمركز كفر صقر بالشرقية وأسس دار حضانة دون ترخيص لتعليم الأطفال المذهب الشيعي.



□ طلاب من أبناء اللاجئين السوريين في مدينة الرمنا الأردنية أثناء تسلمهم مستلزمات مدرسية ضمن حملة سعودية لمساعدة هؤلاء على مواجهة أعباء الدراسة في موطن لجوئهم.



«المجلس الرئاسي عاجز عن تطبيق الترتيبات الأمنية وأثبت فشله الذريع وهو أبعد ما يكون عن الاستجابة لمتطلبات الأزمة الليبية».

يونس ففوش
عضو مجلس النواب الليبي

«معظم القيادات الجهادية لحركة نداء تونس تدعو إلى تحويل الحركة إلى مؤسسة سياسية ديمقراطية عن طريق مؤتمر انتخابي يحترم تواجد الجهات».

فوزي اللومي
قيادي بحركة نداء تونس



القطراني يلمح لتحرك عسكري بطرابلس

□ طرابلس - تشير التصريحات التي أدلى بها عضو المجلس الرئاسي علي القطراني، إلى وجود خطة لتحرك عسكري للقوات التابعة للجيش الليبي في المنطقة الغربية وتحديدًا في العاصمة الليبية طرابلس.

وقال القطراني في تصريحات نشرها مكتبه الإعلامي على "اليوتيوب" إن العاصمة تعيش وضعاً أمنياً سيئاً بسبب سيطرة الميليشيات عليها، مشيراً إلى أنه من الضروري محاولة إنقاذها مما تعيشه من انفلات أمني.

وأشار القطراني إلى أن الجيش له قوات متمركزة في المنطقة الغربية لكنه مازال في انتظار الدعم الدولي حتى يتحرك. وخاطب القطراني سكان العاصمة قائلاً "استعدوا للالتحام بجيشكم لأنه المنقذ الوحيد لهذه البلاد". كما وجه القطراني الدعوة إلى أهالي مدن بني وليد وترهونة وورشفانة الواقعة في المنطقة الغربية لدعم الجيش من أجل القضاء على المجموعات الإرهابية.

وتواتر الحديث في الفترة الماضية عن وجود نية لتحرك وشيك ستقوده قوات تابعة للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر بهدف إلى طرد الميليشيات الإسلامية من العاصمة طرابلس. وتحدث الأوساط الليبية عن وجود اتفاق بين الجيش وبعض الجماعات المسلحة النافذة في طرابلس على غرار قوة الردع بقيادة عبدالرؤوف كارة وميليشيا "نوار طرابلس" بقيادة هيثم التاجوري.

وتصاعدت حدة الخلاف بين هذه الجماعات المسلحة ودار الإفتاء برئاسة المفتي المقال الصادق الغرياني المحسوب على الجماعة الليبية المقاتلة التي تتبنى فكر القاعدة.

وتقع العاصمة طرابلس تحت سيطرة الميليشيات الإسلامية منذ منتصف 2014. ورفض تيار الإسلام السياسي تسليم السلطة لمجلس النواب عقب خسارته في الانتخابات التشريعية، حيث قام بتشكيل تحالف فجر ليبيا الذي قام بطرد القوات الموالية للشرعية من العاصمة.

لكن هذا التحالف سرعان ما تفكك بسبب صراع النفوذ بين ميليشياته وبداية تغير المشهد السياسي، خاصة عقب التوقيع على اتفاقية الصخيرات، حيث انقسمت ميليشيات فجر ليبيا بين مؤيد ورافض لدخول المجلس الرئاسي المنبثق عن هذا الاتفاق.

وتعيش طرابلس على وقع انفلات أمني غير مسبوق وسط غياب تام للجنة الترتيبات الأمنية المنبثقة عن المجلس الرئاسي.

عودة الجدل حول شكل الصراع على الصحراء المغربية

● الجزائر تواصل تقويض وحدة المغرب الترابية



لا مشكلات لهم غير المغرب

من خلال استغلال مبدأ تقرير المصير، في وقت تنص فيه العقيدة والممارسة الأممية السائدة على أن حق تقرير المصير لم يكن أبدا مرادفا للانفصال أو الانشقاق، والأدهى من ذلك تقسيم الدول.

ولم يعد يخفى على أحد أن الجزائر تتدخل في ملف الصحراء سواء بشكل مادي ولوجيستيكي على الأرض أو من خلال دبلوماسيتها في المحافل الدولية ومن ضمنها الأمم المتحدة، وذلك بدفاعها المستميت عن أن المغرب محتل للصحراء، وهذا ما أكد عليه مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة حيث قال إن "الجزائر تدعم قرار لجنة تصفية الاستعمار بعقد دورة خاصة حول الصحراء الغربية وتحث أعضائها على أخذ احتلال المغرب لهذا الإقليم بعين الاعتبار".

الأمم المتحدة، صبري بوقادوم، الذي أكد أمام اللجنة الرابعة أن "النزاع في الصحراء الغربية، آخر مستعمرة أفريقية، لا يمكن تسويته إلا من خلال ضمان حق الشعب الصحراوي الثابت في تقرير المصير وفقا للأئحة رقم 1514 للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة".

وفي هذا الصدد يذكر المغرب بالفقرة 6 من القرار 1514 التي تنص على أن "أي محاولة تستهدف التقويض الجزئي أو الكلي للوحدة الوطنية والوحدة الترابية لبلد ما لا تتفق مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة". وهذا ما يجعل الجزائر تتناقض مع روح القرار ومنطوقه بتدخلها في شؤون المغرب والتأثير على وحدته.

وفي ذات الإطار أبرز السفير عمر هلال أن الجزائر تهجم الوحدة الترابية للمغرب

هذه هي القضية الوحيدة التي تناقش من قبل اللجنة الرابعة ومجلس الأمن.

وتشير المادة 12 من ميثاق الأمم المتحدة، إلى أنه "عندما يباشر مجلس الأمن، بشأن نزاع أو موقف ما، الوظائف التي رسمت في الميثاق، فليس للجمعية العامة الحق أن تقدم أي توصية في شأن هذا النزاع أو الموقف إلا إذا طلب ذلك منها مجلس الأمن".

وللتذكير لم تصف القرارات الـ63 لمجلس الأمن قضية الصحراء بتصفية استعمار، ولا باراض محتلة، كما أن التقارير الـ82 للأمين العام لم تقدم، في أي حال من الأحوال، قضية الصحراء من زاوية تصفية الاستعمار أو احتلال.

ولم تتأخر الجزائر في دفاعها عن بوليساريو وتدخلها عبر ممثلها لدى منظمة

قرار اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر، الاثنين، يعتبر أن ملف الصحراء المغربية يدخل في إطار تصفية الاستعمار، في حين أن مجلس الأمن ينظر إلى الصراع منذ سنة 2007 على أنه تسوية نزاع.

محمد بن امحمد العلوي

□ نيويورك - تمت المصادقة داخل اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، الاثنين، من دون تصويت على قرار يدعم المسلسل السياسي الأممي لتسوية قضية الصحراء المغربية.

ومازالت اللجنة الرابعة للأمم المتحدة متشبثة بدراسة ملف الصحراء وتصنيفه على أنه يدخل في نطاق تصفية استعمار في الوقت الذي ينظر فيه مجلس الأمن إلى الملف على أنه تسوية نزاع.

ويقول صبري الحو، الخبير في القانون الدولي، والهجرة وقضية الصحراء، في تصريح لـ"العرب"، إن مصادقة اللجنة الرابعة على توصية تدعو إلى إنهاء حالة عدم تحديد الوضع النهائي في الصحراء، تعني سياسيا أنها تتجاوز الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة أي مجلس الأمن، الذي سن المقاربة السياسية منذ 2007.

واعتبر صبري الحو، في تصريح لـ"العرب"، أن التوصية الأخيرة للجنة الرابعة هي إحباط لعزيمة مجلس الأمن والتشويش على مجهودات الأمين العام ومبعوثه الشخصي ومحاولة إرجاع عقارب النزاع إلى الوراء والعودة إلى مراحل تم تجاوزها ولم يعد لها وجود، وهي من صنع وادعاء الجزائر وحلفائها.

وإدان سفير المغرب لدى الأمم المتحدة بنيويورك، عمر هلال، حفظ هذه القضية بجدول أعمال اللجنة، لأنه ينتهك ميثاق الأمم المتحدة وولاية مجلس الأمن، متهمًا اللجنة الرابعة بانتهاك المادة 12، مشيرًا إلى أن

صبري الحو:

قرار اللجنة يهدف إلى إرجاع

الصراع إلى الوراء والعودة

إلى مراحل تم تجاوزها



باختصار

◀ يؤدي رئيس الحكومة الجزائرية، عبدالمالك سلال، زيارة رسمية لجمهورية كوبا من 12 إلى 14 أكتوبر الجاري بدعوة من النائب الأول لمجلس الدولة ومجلس الوزراء الكوبي، ميغال دياز كانال برموديز.

◀ حمل رئيس مصلحة الأحوال المدنية بالعاصمة الليبية طرابلس، محمد بوكز، السلطات والجهات الرسمية مسؤولية مقتل نائبه الصديق النحاسي، إثر إطلاق الرصاص عليه، الاثنين، من مجموعة مسلحة داخل مكتبه بالإدارة العامة بطرابلس.

◀ طالب عضو مجلس النواب، عيسى العريبي، عضوي المجلس الرئاسي عن المنطقة الشرقية، فتحي المجبري، وعلي القطراني، بالانسحاب فورا من المجلس نظرا لما اعتبره "وقوف بعض أعضائه ضد بناء الدولة".

◀ اعتبرت الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل، أن الإجراءات التي تعدّ إليها الحكومة سواء في الميزانية التكميلية لسنة 2016 أو لميزانية 2017، "ضربا لحقوق العمال والفئات الضعيفة وإنقلاا لكاهلهم بأعباء جديدة تدفع شرائح واسعة منهم إلى التفتير".

◀ قال موقع بوابة الوسط إن سلاح الجو التابع لعملية البنيان المرصوص الموالي للمجلس الرئاسي الليبي شن، الأربعاء، خمس غارات على مواقع تنظيم داعش في مدينة سرت، في وقت تشهد فيه محاور القتال هدوءا حذرا.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية

في بلاغ أصدرته، الأربعاء، إن قوات الأمن بمحافظة إربانة تمكنت من إلقاء القبض على عنصر تكفيري محكوم عليه غيابيا بـ 12 سنة سجنًا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحديث عن خلافة الرئيس التونسي أبكر من اللازم

أكثر من مناسبة. وذهب إلى القول إنه بناء على تطورات هذا الصراع، بدأ الغنوشي بفكر جديا في الترشح للاستحقاق الرئاسي، وهو بذلك يريد إنهاء مشواره السياسي كرئيس للجمهورية التونسية، أو كزعيم للحركة الإسلامية الدولية.

وتكاد تختلف الأوساط السياسية تجمع على أن الغنوشي الذي يسعى إلى الظهور في صورة الشخصية الوطنية، يطمح في أن يكون رئيس تونس المقبل، وهو ما يفسر كثيف تحركاته واتصالاته في هذا المجال، والتي وصفها منذر ثابت بأنها خطة تكتيكية جديدة الهدف منها "إخراج حركة النهضة الإسلامية من المربع الانعزالي، ليكون هو مقبولا داخل النخب السياسية والفكرية، ولدعم حظوظه في صورة ترشحه للانتخابات".

واستغل الغنوشي الصلاحيات العديدة التي انتزعها من المؤتمر العاشر لحركته، ليفرض مواقفه، ما ساهم في تزايد الانتقادات الموجهة إليه داخل حركته، وهي انتقادات ردّ عليها في تصريحاته التي نشرت الثلاثاء، بالقول إنه "ليس رئيسا لطائفة في النهضة، بل رئيس لكل النهضة، وهو رئيس منتخب ولم يأت إلى الحركة على ظهر دبابه". ويرجح المتابعون لتطورات الساحة التونسية أن

أبقى رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، خلال تصريحاته الأخيرة، باب ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة مفتوحا، وهو الأمر الذي اعتبره مراقبون أول خطوة له نحو قصر قرطاج الرئاسي.

الجمعي قاسمي

□ تونس - تزايد الحديث في تونس حول مرحلة ما بعد الرئيس الباجي قائد السبسي، حتى أصبح محور الصالونات السياسية، وسط جدل متواصل يأتي على وقع ارتفاع عدد الراغبين في خلافة الرئيس قائد السبسي الذي تنتهي ولايته الرئاسية في العام 2019. ورغم دقة هذا الموضوع الذي بدأ يخرج تدريجيا من حدود الصالونات السياسية إلى الإعلام، فإن حدة الجدل المرافق له، جعلت المراقبين يقولون إن معركة الحملات التمهيدية استعدادا للاستحقاق الرئاسي قد بدأت قبل أوانها، وذلك منذ تكليف يوسف الشاهد برئاسة الحكومة، ومحاولة فرضه كرئيس للهيئة السياسية لحركة نداء تونس.

واتخذ هذا الجدل منحى جديدا مع دخول رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي إلى هذا المعترك بتصريحات أبقت الباب مفتوحا أمام إمكانية ترشحه لخلافة الرئيس قائد السبسي، وذلك في تطور أثار مخاوف البعض من الأوساط السياسية التي لا تخفي خشبتها من المشروع المُستتر لحركة النهضة الإسلامية.

وأضفى الغنوشي في تصريحات نشرت الثلاثاء، نوعا من الغموض والضبابية على موقفه حول اعتزامه الترشح للاستحقاق الرئاسي القادم، ما عمّق تلك المخاوف، ولا سيما أن كل المعطيات تشير إلى أن الغنوشي يولي هذا الأمر أهمية بالغة، حيث لا يخفي رغبته في إنهاء مشواره السياسي كرئيس للبلاد.

ورأى مراقبون أن الغنوشي يكون بهذا الموقف الموارب، قد بدأ أول خطوة في طريقه نحو قصر قرطاج الرئاسي، غير أنه بحجم الأصوات داخل حركته التي تطالبه بالانسحاب من رئاسة حركة النهضة، وعدم الترشح إلى الانتخابات الرئاسية القادمة.

واعتبر المحلل السياسي التونسي منذر ثابت، أن الغنوشي يدرك أن مرحلة ما بعد



عين على الحركة والأخرى على قصر قرطاج

يتواصل هذا الجدل حتى يكون العنوان الأبرز في البلاد باعتبار الفراغ الحالي الذي يتسم به المشهد السياسي، وهو فراغ قد يكون وراء هذا الطموح المتزايد للغنوشي للوصول إلى قصر قرطاج، وكذلك أيضا داخل حركة النهضة، وذلك على ضوء حالة الاحتقان التي تعيشها على أكثر من صعيد، والتي بدأت تتعمق مع بروز رغبة الغنوشي في الترشح للاستحقاق الرئاسي القادم.

وكان عبدالفتاح مورو نائب الغنوشي قد عبر عن تلك الحالة عندما قال في تصريحات تلفزيونية سابقة، "إن حركة النهضة غير مهيأة حاليا لإخراج رئيس جمهورية، وإن الأمر مازال يتطلب سنوات طويلة حتى تصبح مهياة لذلك".

وأقر مورو بأن فكرة ترشح الغنوشي للاستحقاق الرئاسي القادم "أصبحت متداولة إعلاميا، رغم أنها لم تطرح رسميا داخل هياكل حركة النهضة"، ولم يتردد في المقابل في التعبير عن رفضه لمثل هذا الترشح قائلا "لو طلب الغنوشي نصيحتي سأقول له لا تترشح".

وتابع قائلا إن "منصب الرئاسة سيقبل من قيمة الغنوشي، وسيصبح أصغر من القطوس (القط)، ثم دعاه إلى الانسحاب من رئاسة حركة النهضة، وعدم التفكير في الوصول إلى قصر قرطاج الرئاسي.

وقبل ذلك، قال القيادي في حركة النهضة رفيق عبدالسلام، إنه من حق الغنوشي الترشح للانتخابات الرئاسية، وبرر ذلك بما صادق عليه المؤتمر العاشر لحركة النهضة من قرارات، منها السماح للغنوشي بالترشح إلى أعلى المناصب في الدولة.

وبين هذا الرأي وذلك، يسود انطباع لدى أغلب المراقبين لما تعيشه تونس من تطورات، بأن مسألة ترشح الغنوشي للانتخابات الرئاسية من عددها، ستضخه دون شك في دائرة الضوء مجددا، وقد تتيج له هوامش جديدة للتعامل مع متغيرات متسارعة. ومع ذلك فإن تمكن قراءة تحركات الغنوشي واتصالاته من خارج إطار التعبير عن رغبة جامحة لدى الغنوشي في الوصول إلى قصر قرطاج الرئاسي، وهي رغبة إن تحققت ستجعل القوى الحداثية المشتتة والمنقسمة على بعضها ترى أسوأ كوابيسها.



«الحكومة التركية ستستأنف قريباً جهوداً لتعديل الدستور وتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية، وعلى تركيا أن تعطي الأمر الواقع وضعاً قانونياً».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

«في ما يتعلق بالهجرة غير المنتظمة فإن إيطاليا الآن هي الدولة العضو رقم واحد، يجب أن نكون يقظين، لأنه قد تكون هناك أيضاً مخاطر أمنية وليست فقط ضغوط الهجرة».

فابريس ليجيري

رئيس وكالة حرس الحدود والسواحل المشتركة في الاتحاد الأوروبي



إجراءات ألمانية جديدة لتشديد قواعد الترحيل

□ برلين - ذكرت تقارير صحافية أن وزارة الداخلية الاتحادية الألمانية تعتزم العمل على حل معضلة تعقب الأشخاص المزمين بمغادرة ألمانيا من خلال تشديد قواعد الترحيل. وذكرت صحيفة "راينيشه بوست" الألمانية، الأربعاء، استناداً إلى مشروع قانون ينص على ذلك حصلت على نسخة منه، أنه من المقرر ألا يتم إبلاغ هؤلاء الأشخاص مستقبلاً بموعد الترحيل قبل شهر منه.

وأضافت الصحيفة أن وزير الداخلية توماس دي ميزير يعتزم بالتوازي مع ما سبق تمديد الفترة المخصصة لاحتجاز قبل المغادرة من أربعة أيام إلى 14 يوماً، ولا سيما بالنسبة إلى الأشخاص الذين يتهربون من الترحيل. ويذكر أن دي ميزير كان قد أعلن بعد الهجمات التي جددت في الفترة الماضية بألمانيا، عن تحضير مشروع قانون، إضافة إلى حزمة من الإجراءات الأمنية تهم الأجانب الذين يعرضون البلاد للخطر.

وجاء في مشروع القانون "أنه لا بد من الأمر مستقبلاً بالاحتجاز من أجل ضمان الترحيل، إذا تمت إدانة الشخص المزم بالترحيل قانونياً بسبب قيامه بجريمة أو عدة جرائم متعمدة أو لأنه من المتوقع صدور خطر منه". ويأتي ذلك في ظل تراجع ملحوظ في استقبال طلبات اللجوء مقارنة بالعام الماضي. وأعلن وزير الداخلية الألماني، الأربعاء، أن ألمانيا استقبلت بين يناير وسبتمبر 213 ألف طالب لجوء، مقارنة مع 890 ألفاً خلال 2015.

وقال الوزير الألماني، مستعرضاً الأرقام الخاصة بطلبات اللجوء خلال الفصول الثلاثة الأولى من العام 2016، "إن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة تعطي ثمارها".

وكانت ألمانيا قد استقبلت خلال الفصول الثلاثة الأولى من العام 2015 نحو 577 ألف طالب لجوء.

ونظرت الأجهزة الإدارية المكلفة بطلبات اللجوء في 460 ألف ملف، أي بزيادة تبلغ 165 بالمئة مقارنة بالأشهر التسعة الأولى من 2015. وأوضح الوزير أنه خلال شهر سبتمبر الماضي وحده، اتخذت قرارات بشأن 70 ألف ملف لطالبي لجوء.

وكانت ألمانيا قد استقبلت خلال العام الماضي قرابة 890 ألف طالب لجوء، ما اعتبر رقماً قياسياً وضع الإدارات الرسمية تحت ضغوط كبيرة، ودفع قسماً من الرأي العام إلى انتقاد سياسة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في مجال الهجرة.

البرلمان البريطاني لن يصوت على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي

● تيريزا ماي تتخوف من انقلاب على قرارات الشعب



الحكومة البريطانية تقرر نزع أي دور للبرلمان في تفعيل إجراءات خروج المملكة من الاتحاد على الرغم من وجود تأكيدات بحصول الحكومة، إذا عرضت الخروج أمام البرلمان، على أغلبية مريحة، الأمر الذي يفسر حرصاً بريطانياً على سد كل الفرص المتاحة أمام انقلاب محتمل عما قرره الشعب في استفتاء يونيو.

□ لندن - حسمت الحكومة البريطانية الجدل بشأن مشاركة البرلمان في تفعيل الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وقالت متحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الأربعاء، إن البرلمان البريطاني لن يجري أي تصويت بشأن تفعيل محادثات الانسحاب الرسمية من الاتحاد الأوروبي.

وفي وقت سابق ارتفع الجنيه الإسترليني بعد أن عرضت ماي على المشرعين البعض من صلاحيات التدقيق في خطط الحكومة للانسحاب من الاتحاد الأوروبي لتوافق على مطلب فتح حوار بشأن تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة الخاصة بالاتحاد الأوروبي. وسيدشن تفعيل المادة 50 عملية مدتها عامان تتفاوض فيهما بريطانيا على شروط انسحابها. وقالت المتحدثة باسم ماي "لن يكون هناك تصويت على تفعيل المادة 50".

وفي استطلاع للرأي أجرته رويترز تبين أن عدداً من المشرعين الذين عارضوا انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي أجري في يونيو، سيدعمون الآن بدء إجراءات الانفصال الرسمية عن التكتل بشرط أن يتخذ البرلمان قراراً في الأمر.

وكانت نتائج الاستطلاع، الذي أجري على الإنترنت، قد أثارت احتمال أن تتمكن رئيسة الوزراء تيريزا ماي من الفوز في تصويت بالبرلمان، الذي كانت غالبية نوابه تؤيد الاتحاد الأوروبي، رغم أن حكومتها لا تزال عازمة على منع حدوث هذا التصويت.

وقالت ماي إنها ستفعل المادة 50 من معاهدة لشبونة، التي ستدشن فترة مبدئية مدتها عامان ستتفاوض بريطانيا خلالها على شروط خروجها، بحلول نهاية مارس دون إتاحة المجال أمام المشرعين للتصويت. وبدأت المحكمة العليا في لندن، الخميس، النظر في

وقال أحد نواب المحافظين، كان قد أيد البقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو لكنه يدعم الآن تفعيل المادة 50 رداً على استطلاع رويترز الذي لم يذكر أسماء المشاركين فيه، "كانت عواقب التصويت بالانسحاب واضحة للجميع وهي أننا سننسحب من الاتحاد الأوروبي، ولا تريد غالبية الناخبين المؤيدين للبقاء أن يلف نواب (البرلمان) على العملية الديمقراطية في الاستفتاء".

ووصفت ماي الطعون القانونية على الانفصال بأنها محاولات لـ"تخريب" الديمقراطية وتأخير العملية بعد أن وافق البريطانيون على الانسحاب بنسبة 52 بالمئة مقابل 48 بالمئة.

وفي الاستطلاع أيد كل المشرعين الذين صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد في استفتاء يونيو وعددهم 21، تفعيل المادة 50.

طعن قانوني قدمته مجموعة يتصدرها مدير صندوق استثمار مؤيد للاتحاد الأوروبي يسعى إلى إجبار ماي على السماح للبرلمان بتحديد متى وكيف يمكن تفعيل المادة 50 وما إذا كان يجب تفعيلها.

وفي الاستطلاع الذي أجري على الإنترنت سالت رويترز أعضاء مجلس العموم في البرلمان البريطاني، باستثناء نحو 100 عضو يتولون مناصب حكومية وهم ملزمون بالسير على نهج ماي، كيف سيصوتون في حالة قبول الطعن القانوني. ومن بين 57 مشرعاً شاركوا في الاستطلاع قال أكثر من 60 بالمئة، إنهم سيدعمون بدء المفاوضات الرسمية.

وقال أكثر من ثلث المشاركين الذين كانوا قد صوتوا لصالح البقاء في الاتحاد خلال استفتاء يونيو، إنهم يدعمون الآن بدء إجراءات الانسحاب من أوروبا.

تراجع المشاركة في ذكرى عاشوراء بأفغانستان بعد اعتداءات دامية

وندد الرئيس الأفغاني أشرف غني مساء الثلاثاء، بالاعتداء في كارتسي ساخي، وقال إن "أي اعتداء على أماكن عبادة أو مدنيين يعتبر جريمة ضد الإنسانية".

وتعهد غني بأن تستخدم الحكومة "أقصى قدراتها" لتوفير الأمن خلال ذكرى عاشوراء التي بدأت مراسمها الأربعاء في أفغانستان، ودعا جميع الطوائف الأفغانية إلى "الوقوف بحزم" ضد أعداء البلاد. وتسلط موجة العنف الأخيرة الضوء على الوضع الأمني المتدهور في أفغانستان مع استمرار تمرد طالبان ومحاولة عناصرها الدخول إلى المدن بعد 15 عاماً من الإطاحة بها من السلطة.

واحداً على الأقل من المعتادين اللذين استهدفا مسجدين شيعيين في كابول.

وقال في بيان إن "تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان يتبنى الهجوم" ضد الزوار الشيعة في مسجد كارتسي ساخي في كابول. وأضاف البيان، الذي ورد على موقع "سايت" المتخصص في مراقبة المواقع الإسلامية، أن "الانتحاري علي جان انطلق الثلاثاء بسترة ناسفة وسلاح رشاش وقنابل يدوية نحو تجمع للرافضة المشركين في منطقة كارتسي ساخي زيارت بمدينة كابول (...) فشرذ بهم قتلاً وتكبيلاً حتى نفدت (ذخيرته) ففجر سترته الناسفة وسط جموعهم".

وجاء ذلك بعد يوم فقط من مقتل 18 شخصاً على الأقل وإصابة 50 آخرين على يد مسلح في مزار شيعي آخر.

ودخل المسلح متخفياً في زي رجل شرطة إلى مسجد كارتسي ساخي مساء الثلاثاء، حيث فتح النار على حشد من المنتمين للأقلية الشيعية كانوا يحيون ذكرى يوم عاشوراء.

وشجبت الأمم المتحدة التي أدانت الهجوم ووصفته بأنه "وحشي".

ويذكر أن الشيعة كانوا قد تعرضوا لهجوم مماثل في كابول خلال يوليو الماضي أسفر عن مقتل أكثر من 80 شخصاً وإصابة 130 آخرين. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية، الأربعاء،

□ كابول - تراجعت نسبة مشاركة الأفغانيين في إحياء ذكرى عاشوراء بالعاصمة كابول، الأربعاء، وسط مخاوف أمنية بعد مقتل نحو 14 شخصاً في حصيلة أولية إثر انفجار قنبلة أمام مسجد شيعي وإصابة 24 كانوا متجمعين في المسجد في ثاني هجوم من نوعه في أقل من 24 ساعة.

وكان الضحايا يتجمعون لإحياء ذكرى عاشوراء في المسجد الذي يقع على بعد نحو 20 كيلومتراً من مزار الشريف عاصمة إقليم بلخ الشمالي.

وقال متحدث باسم حاكم إقليم بلخ، إن "الانفجار استهدف مسجداً للشيعة".

موسكو تستبعد إجراء حوار مع واشنطن

□ موسكو - قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء، إنه من الصعب إجراء أي حوار مع الإدارة الأميركية الحالية لأنها تفضل الإملاء لا الحوار.

وعن قلق روسيا من تدهور علاقاتها مع الولايات المتحدة قال بوتين، إن واشنطن مولت المعارضة المتطرفة في أوكرانيا وساهمت في دعم الانقلاب هناك. وأضاف أمام منتدى اقتصادي، أن روسيا حينئذ اضطرت للتدخل لحماية الروس الذين يعيشون في أوكرانيا. وقال "هناك حاجة للتصرف كشركاء ووضع مصالح بعضنا البعض في الاعتبار" في إشارة إلى العلاقات الأميركية الروسية.

وقال بوتين إن الفضيحة التي هزت الولايات المتحدة بشأن مزاعم عن اختراق روسيا لرسائل البريد الإلكتروني للحزب الديمقراطي، لم تكن في مصلحة روسيا. وأضاف أن كل الأطراف المعنية بالسباق الرئاسي الأميركي سيئون استخدام خطاباتهم عن روسيا لتحقيق مصالحهم. وتابع أن "موسكو مع ذلك ستعمل مع الرئيس الذي سينتخب".

وفي سياق متصل قال الكرملين، الأربعاء، إنه يرى تصريحات البيت الأبيض سلبية عندما تحدث عن رد "متكافئ" مخطط له على القرصنة الإلكترونية على مواقع منظمات تابعة لأحزاب سياسية، قالت واشنطن إنها تمت من جانب قراصنة روس.



طفل شيعي ومرافق له من المهاجرين يحتفلان بذكرى عاشوراء، الأربعاء، في بيرايوس قرب العاصمة اليونانية أثينا

مسك الملف بقوة

ومن بين 36 مشاركاً من معسكر البقاء في التكتل قال 14 إنهم غيروا رأيهم وباتوا يدعمون بدء مفاوضات الانسحاب. وستحتاج ماي لتحول كبير في الآراء بين المشرعين، إذا وصل الأمر إلى التصويت في البرلمان. وأيد نحو ثلاثة أرباع أعضاء مجلس العموم وعددهم 650 عضواً البقاء في الاتحاد الأوروبي قبل الاستفتاء، ويقول الكثيرون منهم الآن إنهم سيحترمون رغبة الشعب ولن يمنعوا الانسحاب. لكن المحافظين الذين تقودهم ماي منقسمون منذ فترة طويلة بشدة بشأن عضوية الاتحاد الأوروبي وكانت ماي نفسها قد صوتت في يونيو لصالح البقاء.

ويتمتع المحافظون بأغلبية صغيرة في مجلس العموم وليست لهم أغلبية في مجلس اللوردات، لذا فإن مشاركة البرلمان تخاطر بإطالة عملية الانسحاب لشهور وربما لسنين.

باختصار

▲ أعلنت الفلبين، الأربعاء، اعتزامها فتح مركز "ضخم" في نوفمبر لإعادة تأهيل المدمنين بموله رجل أعمال صيني لعلاج عشرة آلاف شخص في إطار حملة الرئيس رودريغو دوتيرتي على المخدرات.

▲ قال الكرملين، الأربعاء، إن من واجب بريطانيا ضمان سلامة الدبلوماسيين الروس على أراضيها، وذلك بعد دعوة وزير الخارجية البريطاني للتظاهر أمام السفارة الروسية في لندن احتجاجاً على دور موسكو في سوريا.

▲ أكد الجيش ومصادر طبية في نيجيريا أن نحو ثمانية أشخاص قتلوا وأصيب 15 آخرون عندما اصطدمت سيارة ملغومة، الأربعاء، بسيارة أجرة في مدينة مايدوغوري بولاية بورنو شمال شرق نيجيريا.

▲ دعا ساسة المان، الأربعاء، إلى تكريم "لاجئين" أوقعا بمهاجر سوري مشتبه في تخطيطه لشن هجوم بقنبلة على مطار في برلين، ومنحهما جائزة رفيعة واصفين الاثنين بأنهما نموذج للاندماج.

▲ قالت تقارير إخبارية إن السلطات التركية أصدرت، الأربعاء، مذكرات اعتقال بحق 215 من أفراد الشرطة بينهم 147 قائداً في عملية مرتبطة بمحاولة الانقلاب في يوليو الماضي.

▲ أعلنت الحكومة الفرنسية، الأربعاء، عن تأسيس قوة جديدة تحت مسمى "الحرس الوطني" تساعد القوات الأمنية الموجودة حالياً في مواجهة الإرهاب، وستكون القوة الجديدة من احتياطي الشرطة والجيش وقوات الدرك.



«يعتمد النقل البحري الدولي كليا على قدرة المجتمع الدولي على توفير المرور الآمن للسفن التجارية في المسارات البحرية الرئيسية، والتي من بينها باب المندب».

جافين سيموندس
مدير الأمن والسياسة التجارية لدى غرفة النقل البحري في بريطانيا

«الجزائريون لا يزالون يشعرون بالقلق من احتمال العودة إلى الاضطرابات السابقة، خصوصا مع اندلاع النزاعات في بلدان مجاورة كليبيا وتونس، والتي قد تمتد إلى الجزائر».

دالية غانم يزبك
باحثة في مركز كارنيغي للشرق الأوسط



في العمق

الجيش مهندس السياسات وصانع الأنظمة في الجزائر

● جبهة داخلية مضطربة وطبول حرب تدق في الجوار ● المؤسسة العسكرية تتحرك بحذر لحماية أركان دولتها العميقة



اجتماعات شكلية

قرار يحدد المواقف والتوجهات الكبرى للدولة الجزائرية.

يرى بعض القادة العسكريين في تمدد سلطة الجيش على المستوى الشعبي، خاصة بعد مطالبته بالتدخل لحسم خلافات محلية هي من مهام وزارة الداخلية، تحملا لأعباء ومسؤوليات إضافية هو في غنى عنها، لأنه في حال فشله سيكون محل انتقاد من كل الأطراف المحلية والخارجية على غرار ما حدث في سنوات الإرهاب، حين اتهم بقتل المدنيين، وبارتكاب جرائم حرب، ولهذا يصير فريق داخل الجيش، على إبعاده عن السياسة. غير أن اشتغالات الجيش الراهنة بالعمل المدني، بالإضافة إلى مهمته الأساسية في الأعمال العسكرية، لا تثنيه عن التحضير لحرب عسكرية محتملة قد تفرض عليه على غرار ما شهدناه في العراق وليبيا وسوريا، فالجيش الجزائري يرى أن ثروات بلاده وموقعها ومساحتها لا تزال عوامل جذب للأطماع الأجنبية، ومن هنا يأتي تسليحه المتواصل دون أن تكون ضمن خطته حرب محتملة بين الجزائر وجيرانها؛ خاصة وأنه يرى في التحالفات العسكرية الكبرى، مثل حلف الناتو، الخطر الأكبر، والجيش الجزائري لا يراهن على مساعدة أي قوة في العالم في حال نشوب حرب بينه وبين عدو خارجي، لكنه يرى في الجبهة الداخلية الخزان البشري، وقد يعود ذلك إلى كونه جيشا نظاميا بخلفية المقاومة وحرب العصابات.

يعمل الجيش الجزائري ضمن خطته الاستراتيجية على إنهاء المخاوف من خلال التواجد الجزائري الدبلوماسي أولا، والتنسيق الأمني والعسكري مع القوى الفاعلة ثانيا، خاصة الحكومات الشرعية، وعلى التفاعل مع التطورات والاستحقاقات بما يحقق شكلا من التعاون المثمر على الصعيد الإقليمي، وفي هذا الإطار يدور الحديث حول تحسن مُنتظر في العلاقات الجزائرية - المغربية.

المقاومة وحرب العصابات

لكن كيف سيتمكن الجيش الجزائري من تطبيق خطته الاستراتيجية لمواجهة الأحداث على الصعيدين المحلي والإقليمي؟ الإجابة تتحقق من خلال دوره داخل الجزائر أولا، واستعداده لحرب متوقعة في حال تطورت الأحداث على المستوى الإقليمي ثانيا. بالنسبة إلى دور الجيش الداخلي فهو الفاعل الأساسي للحسم في مصير الدولة الجزائرية، خاصة في القرارات ذات الطابع السيادي، ولا يمكن لأي مسؤول جزائري، بمن في ذلك الرئيس أن يتخذ قرارا دون موافقته. والتغيرات التي أحدثها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وأبعد من خلالها بعض القادة أو غير مواقعهم، تمت تحت إشراف قيادة الأركان، ودون تلك القيادة ما كان في مقدور أي رئيس في الماضي، باستثناء هواري بومدين، ولا حتى في الحاضر، أن يتخذ أي

الإرهابية من زرع ثقافة العنف من جديد. وتقوم استراتيجية الجيش الجزائري على مستوى الجبهة الداخلية على رؤية أساسية، وهي أن تكون الجزائر دار أمان بالنسبة إلى أهلها، صحيح أن هذا سيسحب من دوره وحمايته للدولة وسيادتها في حال نشوب حرب مع عدو خارجي، أو عند تمدد الإرهاب من الدول المجاورة، ولكنه لا يملك خيارا آخر، مادامت تجربة السنوات الماضية قد حملته أعباء المؤسسات الأخرى.

على الصعيد الإقليمي، لدى الجيش الجزائري مخاوف وتطورات واستحقاقات، تفرضها طبيعة المرحلة، فبالنسبة إلى المخاوف، مردها الوضع المأساوي في ليبيا، ودخول فاعلين ولاعبين جدد في ليبيا ومالي، والعمليات الإرهابية المتفرقة في تونس، سواء تلك التي تقع على الحدود المشتركة، أو تلك التي تحدث في العمق.

وبالنسبة إلى التطورات هي تدخل فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وتركيا وقطر عسكريا وسياسيا في الشأن الليبي، ووقوف مصر إلى جانب الجيش الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر، والحرب مع داعش في ليبيا وتونس، وإنشاء قواعد عسكرية في المنطقة. أما الاستحقاقات، فاهمها الدور المتنامي للتيار الإسلامي السياسي في تونس والمغرب، خاصة بعد فوز الإسلاميين في المغرب، بما يتوجب ذلك من دعم للأحزاب الإسلامية الجزائرية في الانتخابات المقبلة.

أن السياسيين يستنجدون به في معاركهم مع المجتمع ثم يتركونه وحيدا في المواجهة، وقد كلفه ذلك كثيرا، حتى أنه كاد أن يفقد وجوده الشرعي خلال سنوات الإرهاب، وحملته قوى داخلية وأخرى خارجية مسؤولية المجازر التي ارتكبت في سنوات الأزمة. وإذا سلمنا بالرأي السابق القائم على عدم اتخاذ الظاهر من مواقف مرجعية، أو على الأقل اعتباره مجرد تكتيك مرحلي، فإننا مطالبون بالبحث في دوره محليا وإقليميا بناء على معلومات حقيقية تم استقاؤها من جهات مطلعة داخل الجيش أدلت بها لـ"العرب" في محاولة منها لإظهار موقف الجيش من وقائع مؤسسية محتتمل حدوثها قبل نهاية السنة الجارية، منها على سبيل المثال؛ تغيرات منتظرة على مستوى الرئاسة، ودعم أحد الأحزاب الكبرى للفوز الكاسح في الانتخابات المقبلة المزمع إجراؤها في مارس المقبل، وإعادة النظر في العلاقات مع دول الجوار، وفي العموم، فإن المعلومات تقدم إجابات لثلاثة أسئلة رئيسية، وهي:

■ ما هي استراتيجية الجيش الجزائري على المستويين المحلي والإقليمي لمواجهة الأحداث الراهنة؟

■ كيف يرى الجيش الجزائري مستقبل دولته، وكيف سيكون وضعه فيها؟

■ هل يستعد لحرب متوقعة؟ يشير مصدر مطلع إلى أن الجيش الجزائري يبدي مخاوف حقيقية من شطط البعض من السياسيين، والذي وصل، أحيانا، إلى حال من الشفقة، من ذلك التصريحات الأخيرة لأمين العام لجبهة التحرير الوطني عمار سعيداني، حيث أقحم قيادات سابقة؛ الجنرال توفيق مدير المخابرات السابق، في أحداث غرداية بين الإباضية والملكية التي

وقت السنة الماضية، وكذلك طعن في شرف عائلات قادة سياسيون منافسون له. ويذهب المصدر السابق إلى القول "يرى الجيش في ذلك تلهية للجبهة الداخلية، مما قد يفرز إرهابا من نوع آخر في الأيام القادمة، لذلك يعمل بهذا الخصوص على مسارين؛ تحريك قوى سياسية واجتماعية نحو رفض هذا النوع من الخطاب، والاحتكام للقانون وسلطة مؤسسات الدولة وليس للأفراد والأحزاب، أي أن يرفض فض الخصومات أو الصراع عبر الخطاب السياسي وتاجيج مشاعر الجماهير".

وبالتوازي مع ذلك، يخوض الجيش سباقا مع الزمن لمواجهة تحركات الشارع نتيجة التداعيات المحتملة لانخفاض أسعار النفط، وحتى لا تكرر أحداث سنة 1988، وما تبعها من تغيرات سياسية وسنوات دم، لذلك فهو من ناحية يعمل على ارتفاع أسعار النفط ومن ناحية أخرى يسعى لتوضيح دوره في حفظ الأمن، حتى لا تتمكن التنظيمات

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحافي جزائري



لا يُجرّ الجيش الجزائري اليوم إلى ساحة السياسة كرها، وإن بدا شريكا فاعلا حينما وصانعا للرؤساء أحيانا أخرى؛ والسبب في ذلك أن من يحكمون البلاد في الوقت الراهن، أو يطمحون إلى حكمها مستقبلا، يريدونه داعما لهم، لأنهم عبر موافقته بالقبول أو الرفض يعرفون نتائج الانتخابات، وحين يفشلون يحملونه مسؤولية ما آل إليه مصيرهم السياسي.

بهذه الصيغة، يحق للكثير من المراقبين اعتباره الحاكم الأول في الجزائر، وقد يكون هذا صحيحا إذا استندنا إلى خطابات الأحزاب الجزائرية، أو إذا عدنا إلى دراسة التغيرات على مستوى صناعة القرار، لكن الظاهر من الخطاب على السطح، ليس بالضرورة مدخلا للدور الاستراتيجي للجيش الجزائري، بل هو مجرد تكتيك خاضع للتغير السريع أحيانا، بل وللنفي أحيانا أخرى، وفي الجوهر والباطن، تتم مناقشة وطرح المسائل الكبرى الخاصة بالوطن، وهي ذات طبيعة استراتيجية.

وتبعاً لما سبق، يمكن القول إن تحليل الظاهر من مواقف الجيش الجزائري، بما فيه تاويلات المحليين والمتقنين وأحاديثهم، لا يؤسس عليه معرفة الدور الحقيقي للجيش الجزائري، ليس في السياسة فقط، ولكن في كل القضايا المتعلقة بمصير الدولة.

تجربة العقود

يعود عدم التعويل على الظاهر من مواقف المؤسسة العسكرية في الجزائر إلى أمرين؛ الأول أن الجيش لا يزال المالك الوحيد للمعلومات الخاصة به، ولا يقصد بها صفقات الأسلحة شراء واستعمالا، وإنما القرارات المصرية التي تتعلق بمسار حركة الأحداث، ولذلك لا يعول كثيرا في التحليل على ما نراه من علاقات حقيقية أو وهمية بين الجيش والأحزاب بما في ذلك الحزبين الكبيرين جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي.

والأمر الثاني أن تجربة العقود الماضية، منذ الاستقلال إلى الآن، والتي تعمقت أكثر خلال العشرية السوداء، جعلت الجيش يدرك

◀ الجيش هو الفاعل الأساسي للحسم في مصير الدولة الجزائرية خاصة في القرارات ذات الطابع السيادي

إيران والحوثيون عند باب المندب: قطع شريان الملاحة الدولية بعد فشل السيطرة عليه

سابقة لمهاجمة سفن التحالف بالمدفعية أو أسلحة مضادة للدبابات.

وتفيد بعض التقارير أن مسؤولين بوزارة الدفاع الأميركية قالوا إنه تم شن هجوم بصاروخ مضاد للدبابات محمول على الكتف تم إطلاقه من على متن أحد القوارب. وتبدو هذه النظرية أكثر تطابقا مع تكتيكات الحوثيين السابقة، واستخدام القوارب للاتقارب من اتش.أس.في2- سويفت للهجوم تحت جنح الظلام لا يمكن استبعاده.

وبغض النظر عن الطريقة المستخدمة لمهاجمة السفينة الإماراتية، وإطلاق صاروخين من مناطق يسيطر عليها المتمردون الحوثيون، على مقربة من مدمرة "يو اس اس مايسون" التابعة للقيادة الوسطى للبحرية الأميركية، أثبت الحوثيون أنهم قادرون على ضرب السفن التابعة للتحالف المنتشرة في المياه القريبة من اليمن، سواء فعلوا ذلك عن طريق الحصول على أسلحة متطورة جديدة، أو عن طريق نشر الأسلحة الموجودة بطريقة مبتكرة، فقد أصبح من الواضح أنهم باتوا يشكلون تهديدا على سفن التحالف والشحن المدني في البحر الأحمر، ما دفع الولايات المتحدة إلى إرسال عدة سفن حربية إلى المنطقة للمساعدة في تأمين المياه؛ لكن مازال من غير الواضح ما إذا كانت الولايات المتحدة تنوي الانخراط بشكل أعمق في الصراع في اليمن عن طريق اتخاذ إجراءات وقائية ضد الحوثيين، ولكن هذا لا يزال أحد الخيارات.



ملاحة العالم في مرمى صواريخ الحوثيين

وقال الحوثيون إنهم استخدموا نظام الصواريخ الصيني سي802 المضاد للسفن في تنفيذ الهجوم.

وبالبحث عن كيفية وصول هذه الصواريخ إلى الحوثيين، يقول الخبراء إن المورد الأكثر احتمالا هو إيران، التي اشترت صواريخ سي-802 من الصين وتقوم بإنتاج البديل الخاص بها، والذي يحمل اسم صواريخ نور. ونشر سلاح من هذا النوع سوف يمثل خطوة كبيرة لفائدة الحوثيين، الذين كانت لهم محاولات

للسفن بين أن هناك فجوات كبيرة طرأت على عملية الحظر المفروضة على الأسلحة الموجهة ضد المقاتلين الحوثيين في اليمن، حيث يلعب الوجود البحري دورا هاما في الحرب من خلال نقل وتوريد القوات البرية العاملة في البلاد، وتقديم المساعدات الإنسانية وفرض حصار يهدف إلى منع نقل الأسلحة إلى الحوثيين، وحدوث هجوم على سفينة تابعة للتحالف عبر صاروخ مضاد للسفن يمثل فشلا للحصار وخطرا كبيرا على العمليات اللوجستية بحريا.

ترى الولايات المتحدة مؤشرات متزايدة على أن المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران وراء هجوم وقع على مدمرة أميركية قبالة سواحل اليمن على البحر الأحمر، بعد أيام قليلة من هجوم آخر شنّه الحوثيون ضد سفينة إغاثة إماراتية. الأمر الذي يرفع من المخاوف بشأن تهديد حركة الملاحة الدولية في مضيق باب المندب.

◻ صنعاء - صاحب تصاعد الحرب في اليمن قلق دولي حول أمن الملاحة في البحر الأحمر، الذي يمثل مركز التجارة الدولية. وحذرت مصادر ملاحية ومن قطاع التأمين من أن هناك مخاطر بأن يتسع نطاق هجمات الصواريخ التي تتعرض لها سفن غربية انطلاقا من اليمن إلى خطوط الملاحة البحرية القريبة المرحمة، مما قد يعطل إمدادات النفط ووسلع ضرورية أخرى تمر بتلك المنطقة المضطربة.

ولم تحول شركات النقل البحري مسارات السفن بعد، لكن هناك قلقا متناميا من أن يؤدي أي تصعيد جديد إلى عرقلة إمدادات النفط وارتفاع تكلفة التأمين على السفن، خصوصا بعد حادثتي الاعتداء على المدمرة الأميركية "ماسون"، قبالة السواحل اليمنية، وسفينة

◀ الحوثيون يستخدمون نظام الصواريخ الصيني سي 802 المضاد للسفن، الذي اشترته إيران من الصين



«الجهاديون يتحشرون للقتال من أجل الموصل، وهم أكثر حذرا وقد حلقوا لاهام للاختلاط بالسكان، ويغيرون مقارهم الرئيسية باستمرار».

هوشيار زيباري
وزير المالية العراقي السابق

«مسألة إنشاء قواعد عسكرية أجنبية على الأراضي المصرية أمر مرفوض، فقد سعت واشنطن ودول أخرى سابقا لأن تكون لها قواعد عسكرية وجاء الرد بالرفض».

علاء يوسف
المحدث باسم الرئاسة المصرية



في العمق

تعاون عسكري روسي مصري على مبدأ تسهيلات لا قواعد

● مناورات مشتركة و«الأميرال كوزنيتسوف» في طريقها إلى مصر ● الملف السوري يتحكم في تحرك القاهرة وموسكو



على نفس خط الرؤية

عبدالرؤوف الريدي:

هناك من يريد تعميق التوتر المصري السعودي من وراء خبر القاعدة الروسية



القاهرة مشروع القرار الروسي، والذي تسبب في شرح بين القاهرة والرياض. والواقع، أنه لا تمكن قراءة خبر تاجير المنشآت المصرية بمعزل عن الرسائل التي اعتادت الدول أن تتبادلها بشكل مبطن، خاصة في ظل حالة الاستقطاب الدولي والإقليمي الحادة، والتي تظهر بوضوح في منطقة الشرق الأوسط، وظهور بوادر لتغير خرائط التحالفات فيها، لا سيما في ضوء التنافس الروسي الأميركي داخل المنطقة العربية، ومحاولة كل دولة استيعاب أكبر عدد ممكن من بلدان تلك المنطقة لصالحها. والملفان السوري والليبي، نموذجان واضحا يبرزان مدى التنافس بين واشنطن وموسكو، ويمثلان صورة لفكرة التحالفات المتغيرة في المنطقة العربية، بحيث يمكن قياس أي تحرك دولي في ميزان التحالفات وفقا لهذين النموذجين، مع دخول دول وكيانات عربية وإسلامية تحت راية هذا التنافس.

وقرأ السفير المصري الأسبق في واشنطن، عبدالرؤوف الريدي، أنباء القاعدة الروسية العسكرية في مصر من زاوية التوتر الأخير بين مصر والسعودية، في أعقاب الموقف المصري من القرارين الروسي والفرنسي في مجلس الأمن، حول الملف السوري، لافتا إلى أن هناك من يريد تعميق الخلاف المصري-السعودي من وراء هذا الخبر.

وقال لـ "العرب"، إن الخبر يعطي انطبعا بأن مصر أصبحت محسوبة بشكل واضح على المعسكر الروسي في مواجهة المعسكر السعودي. وأوضح أن واشنطن كانت قد طلبت من مصر إنشاء قاعدة جوية أميركية دائمة لها في رأس بناس على البحر الأحمر،

والمسألة لم تتجاوز منح "تسهيلات" تقدمها مصر لحلفائها، تظهر في شكل تدريبات عسكرية ومناورات من حين لآخر، أو السماح باستخدام مرافقها المائية أو ما شابه ذلك. ويتساءل مراقبون عما إذا كان توظيف هذا الخبر يأتي في سياق الأزمة السورية، حيث تزامن الإعلان عن القاعدة العسكرية الروسية في مصر مع إعلان نائب وزير الدفاع الروسي نيقولا يانكوف عن إنشاء قاعدة عسكرية روسية في ميناء طرطوس السوري، بالإضافة إلى القاعدة العسكرية في حميميم باللاذقية، ما يجعل فكرة احتياج روسيا لقاعدة روسية في مصر عملية غير مستبعدة تماما.

وربط مراقبون مصريون بين طرح موضوع القاعدة الروسية في مصر الآن وعودة السباحة الروسية، التي تلج مصر على ضرورة عودتها، بعد أن أوقفتها موسكو في أعقاب سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء العام الماضي. والمج هؤلاء أيضا، إلى أنه ربما تكون هناك علاقة لموضوع القواعد ببناء روسيا محطة نووية لمصر في منطقة الضبعة القريبة من قاعدة سيدي براني على البحر المتوسط.

توافق في الرؤى

ردت البعض من الأوساط السياسية في مصر على ذلك بأن العلاقات المصرية الروسية باتت أشمل وتكاد الرؤية الاستراتيجية تكون متطابقة، وليس بعيد عن ذلك، الموقف المصري المؤيد لروسيا في تصويت مجلس الأمن مؤخرا، حول الأزمة السورية، حيث أيدت

"إجراء تدريبات عسكرية مشتركة على الأراضي المصرية، في أواسط شهر أكتوبر الجاري ضمن تدريبات حماة الصداقة 2016 ضد الإرهاب". كما ذكرت المصادر الروسية في خبر ثالث أن حاملة الطائرات الروسية الأميرال كوزنيتسوف ستبحر في الشهر الجاري باتجاه سواحل سورية، مع كامل حمولتها من الطائرات والأسلحة، لتتوجه بعد إنجاز مهمتها هناك.

تسهيلات عسكرية

قال اللواء نصر سالم، رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق والمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، لـ "العرب"، إن منطقة سيدي براني لا تصلح لأن تكون قاعدة عسكرية، نظرا لطبيعة المكان من الناحية الجغرافية، وهو نفس التقدير الذي أكد عليه لـ "العرب" اللواء حسام سويلم، مساعد وزير الدفاع الأسبق.

ولم يستبعد الخبيران العسكريان إمكانية أن تعطي القاهرة تسهيلات لروسيا، ضمن حالة التوافق بين الدولتين في العديد من الملفات، ولفتا إلى توفير تجهيزات "مصرية-روسية" لإجراء المناورة العسكرية المشتركة في منتصف أكتوبر، حيث ستنفذ قوات محمولة جوا من البلدين، عمليات لتدمير مسلحين في مواقع صحراوية، وهو ما يعكس توافق الرؤى بين الدولتين في ما يخص مكافحة الإرهاب.

لكن البعض من التقارير الإعلامية ذهبت بعيدا، وحاولت تفسير الخبر الذي لم يكن ليمر دون توظيف في سياق الوضع الإقليمي، وفي إطار الحرين السورية والليبية، وصراع الدول الكبرى في هاتين الدولتين المهمتين في ميزان الحسابات الإقليمية. وركزت التقارير على قرب منطقة سيدي براني من ليبيا، ومن ثمة إمكانية الاستفادة منها عسكريا، أو كنوع من أنواع الردع لعدم التماهي في التدخلات الغربية في ليبيا.

واستبعدت نورهان الشيخ، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، والمتخصصة في الشؤون الروسية، أن تكون فكرة إنشاء قاعدة عسكرية روسية على السواحل المصرية الهدف منها الملف الليبي، وتساءلت عن مدى أهمية ليبيا بالنسبة إلى روسيا؟ وأشارت لـ "العرب" إلى أنه ربما يكون هناك انسجام بين موسكو و"عملية الكرامة" التي يقودها المشير خليفة حقت، لكن أن يصل الأمر حد طلب موسكو قاعدة عسكرية، فهذا أمر صعب للغاية.

وقالت إنه حتى في فترة انسجام العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأميركية في وقت الرئيس الأسبق حسني مبارك، أو حتى خلال فترة الانسجام مع الاتحاد السوفيتي في عهد الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، لم تقبل مصر فكرة القواعد العسكرية،

لم يقلل نفي الحكومة المصرية للخبر الذي أوردته وسائل الإعلام الروسية بشأن تأجير الدولة المصرية منشآت عسكرية، من ضمنها قاعدة جوية غرب الإسكندرية في شمال غرب البلاد، من حالة الجدل والتشكيك التي صاحبت نشر هذا الخبر، وسط تلميحات تشير إلى أن علاقات الدولتين ستذهب إلى أبعد مدى في وقت تشهد فيه المنطقة تحولات رئيسية في ملفات أزماتها وتحالفاتها.

سعيد قادي

□ القاهرة - على الرغم من النفي القاطع لرئاسة الجمهورية ووزارتي الدفاع والخارجية، لخبر اعتزام روسيا استئجار منشآت عسكرية شمال غرب مدينة الإسكندرية، وتحديدًا في مدينة "سيدي براني"، إلا أن هذه الأنباء أثارت تكهّنات وتخمينات كثيرة وجدلا كبيرا داخل الأوساط السياسية في مصر وخارجها، ودارت تساؤلات حول هذا الملف.

وجاء النفي المصري عن طريق التذكير بقاعدة ثابتة في عهد كل الرؤساء المصريين السابقين، جمال عبدالناصر وأنور السادات وحسني مبارك، أساسها "لا لأي قواعد عسكرية على الأرض المصرية".

لكن التصريحات الروسية والتطورات الاستراتيجية تشي بأن هذه القاعدة لن تبقى ثابتة طويلا، فما هو المنطق الذي يمكن أن يجبر القاهرة على تغيير تلك الثوابت في الوقت الراهن؟ وهل موسكو تقف وراء ذلك في إطار لعبة توازنات جديدة تشهدها المنطقة، سواء في الأزمة السورية أو ما يجري على الأراضي الليبية، خاصة وأن الخبر نشرته كل من صحيفة "إفيسيتا" ووكالة أنباء نوفوستي، القريتين من الإدارة الروسية.

قالت صحيفة إفيسيتا إن روسيا تجري محادثات مع مصر حول استئجار منشآت عسكرية من ضمنها قاعدة جوية في مدينة سيدي براني شمال غرب مصر.

وذكرت أنه تم التطرق أثناء المحادثات إلى أن القاعدة ستكون جاهزة للاستعمال بحلول العام 2019، في حال توصل الطرفان إلى اتفاق، مشيرة إلى أن القاعدة التي تقع في مدينة سيدي براني سيتم استخدامها كقاعدة عسكرية جوية.

وأكدت إفيسيتا أنها نقلت تلك الأنباء من مصادر، وصفتها بالمطلعة، داخل وزارتي الدفاع والخارجية الروسيّتين، وإن كانت شددت، بشكل بدا مقصودا، على أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد محادثات تجري بين مسؤولي البلدين، روسيا ومصر، إلا أن البعض من المراقبين تحدثوا عن أن القضية في جزئها الإعلامي المعلن عنه، هي طرح للنقاش وقياس الضغط ولم يستبعدوا أن تكون القاهرة نفسها تفكر في ذلك.

وسارعت وزارة الدفاع المصرية إلى نفي الخبر، مشددة على لسان متحدّثها العسكري أن القاهرة ترفض هذا الأمر من حيث المبدأ، وأن فكرة تاجير منشآتها العسكرية ليست ضمن ثوابتها. وكانت الرئاسة المصرية، حاسمة تماما وهي تنفي، وشددت على أن مسألة إنشاء قواعد عسكرية أجنبية على الأراضي المصرية، أمر مرفوض.

جاء بالتزامن مع هذا الخبر، خبر آخر مفاده أنه سيتم لأول مرة بين مصر وروسيا

الموصل بين أलग الطائفية وتنظيم الدولة الإسلامية

التنظيم لديهم حساسية شديدة تجاه استخدام الهواتف الذكية التي يمكن من خلالها نقل المعلومات إلى قوات الأمن.

ويجلس متشدّدون على أسطح المباني المرتفعة على مشارف الموصل وهم يحملون نظارات الرؤية الليلية المكبرة لرصد أي شخص يحاول الهرب كما يحفر مقاتلون حفرًا في الشوارع بأجهزة ثقب الأرض لوضع شحنات متفجرة فيها. وقال أحد السكان "إذا وضعوا القنابل في كل حفرة فسيصبح المكان أشبه بالجحيم".

وبدأ المتشدّدون يستخدمون النساء في عمليات التفتيش المفاجئة للبيوت حتى يمكنهم التحقق من عدم إخفاء سكانها من النساء أي شيء عن التنظيم. وقال مواطن من الموصل لوكالة رويترز عبر وسائل التواصل الاجتماعي، "قبل يومين أسرع إلى باب بيتي بعد أن سمعت طرًا، وعندما فتحت شاهدت ثلاث نساء يرتدين النقاب مع ثلاثة من مقاتلي داعش وراءهم". وقال جميع السكان الذين تحدثوا، إن التنظيم يستخدم رافعات لإنزال مقاتلين تحت الجسور في المدينة ووضع المتفجرات. وقال أحدهم "ينفذون تلغيم الجسور خلال الليل لتجنب الضربات الجوية". ويأمل المسؤولون في أن يؤدي إخراج التنظيم من الموصل إلى إضعافه رغم أنه قد يظل يمثل تهديدا للعراق. وقال زيباري "ربما يلجأون إلى العمل السري وينفذون أعمالا إرهابية. لكن ليس حركة منظمة".

للتظاهر بأنه مريض نفسي لتفادي تجنيده من قبل داعش". وقال سكان آخرون إنهم بدأوا يستخدمون هواتف محمولة قديمة لا يمكن أن تحمل عليها تطبيقات مثل فايبر واتس أب أو برنامج فيسبوك ماسنجر، لأن مقاتلي

وأضاف، عن طريق تطبيق "الواتس أب"، مستخدما اسما شائعا للتنظيم، "شهدت نغظرت له القلوب أن نرى أطفال الموصل يتحولون إلى إرهابي المستقبل. أنا علمت ابني ابن السبع سنوات كل شيء عن مرض التوحد



أين المفر

الإسلامية في الموصل، وكذلك الكولونيل جون دوريان المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، إن التنظيم يعمد إلى نقل رجاله وعتاده عبر أنفاق تحت الأرض.

وقال دوريان "تتري مقاتلا يدخل من مكان ويخرج من مكان آخر. وهذه المداخل مكتشوفة على الدوام وهي هدف له أولوية". وأضاف أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية أقاموا تحصينات خرسانية ويستخدمون الكتل الخرسانية في إقامة جدران لسد المداخل أمام القوة المهاجمة. وقال سكان في الموصل إن المتشددين حفروا خندقا عرضه متران وعمقه متران حول المدينة ملئه بالنفط المشتعل لزيادة صعوبة توجيه الضربات الجوية.

وقد أبدت منظمات الإغاثة قلقها بسبب إمكانية سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف المدنيين خلال القتال. وقالت لين جراندي، منسقة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في العراق، إنه من المتوقع أن يفر 200 ألف من سكان المدينة خلال الأسبوعين الأولين من الاشتباكات.

وقال أحد سكان المدينة إنه تم نشر أطفال في سن صغيرة بعضهم في الثامنة في مختلف أرجاء المدينة للقيام بعمليات المراقبة والإبلاغ عن السكان وفي البعض من الأحيان يكون هؤلاء الأطفال مسلحين بمسدسات وسكاكين. ويتولى الأطفال تجنيد أطفال آخرين للقيام بالمهمة نفسها.

□ بغداد - كشف مسؤولون عراقيون وأميريكيون أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية نشروا الشراك الخداعية في مختلف أنحاء مدينة الموصل وحفروا خنادق وجنّدوا الأطفال لأداء أدوار الجواسيس تحسبا لهجوم مرتقب لإخراج الجهاديين من معقلهم في العراق.

وستساهم تلك الحركة، المنتظر أن تبدأ هذا الشهر، في تشكيل مستقبل العراق وما سيخلفه الرئيس الأميركي باراك أوباما من إنجازات. وحتى إذا تم إخراج التنظيم من الموصل فتمسة خطر حقيقي أن ينشب صراع طائفي خاصة إذا كانت الخسائر البشرية في صفوف المدنيين كبيرة في المدينة التي يغلب عليها السنة ويتوَّسّس سكانها من الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة ومن الفضائل الشيعية التي تعتمد عليها.

وقال أربعة من سكان المدينة، في مكالمات هاتفية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إن الجهاديين الذين اجتاحتها الموصل دون مقاومة قبل عامين قاموا بتلغيم جسورها الخمسة بالمتفجرات وأعدوا سيارات ملغومة ومهاجمين انتحاريين وكفّوا من عمليات الرصد والمراقبة.

وقال هوشيار زيباري، الذي كان وزيرا للمالية وقبلها وزيرا للخارجية، إن الجهاديين "يتحصّنون للقتال من أجل الموصل".

وأكد زيباري، وهو أحد كبار أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني والمطلع على الاستخبارات الخاصة بتحركات رجال الدولة



«قرار المحكمة الاتحادية في العراق بعدم دستورية إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية، يشير إلى حقيقة سياسية جديدة وهي ازدياد الخلاف الشيعي المتمثل في التحالف الوطني».

قحطان الخفاجي
كاتب ومحلل سياسي عراقي



«أفعال الأزمة مع تركيا في هذا التوقيت وراءه دوافع سياسية لتأخير تحرير الموصل، لأن وزير الدفاع والحكومة العراقية كانا على علم بالوجود التركي منذ أكثر من عام».

محمود السورجي
المتحدث باسم الحشد الوطني في العراق

محنة القضاء العراقي



إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي

لا معنى للضجة الغاضبة التي يثيرها سياسيون ومتفقون وإعلاميون عراقيون حول القضاء العراقي بسبب إلغائه أول قرار (إصلاحي) اتخذته حيدر العبادي أقال بموجبه نواب رئيس الجمهورية من مناصبهم، بتشجيع من المرجعية، وتهدة لخواطر المتظاهرين في ساحة التحرير.

فهي تكاد تقول إن القضاء العراقي، وحده، المتهم بخيانة الأمانة والضمير، وباستخدام سلطته وسيلة لتفنيح هذا السياسي ومعاينة ذلك، وتجريم البريء وعدم مساءلة المجرم، وكأن الدولة، كلها، صالحة ونزيهة، والقضاء، وحده، الطالح وغير النزيه. وقبل كل شيء ينبغي الإجابة عن هذا السؤال، هل لدينا دولة أم هي ساحة يأكل فيها القوي الضعيف، وتحكمها المقاييس التي يقررها صاحب السلاح والمال والدعم الوارد من وراء الحدود؟ فاي دولة تلك التي تعلن، على لسان رئيس وزرائها، أن الحشد الشعبي مؤسسة أمنية رسمية مقدسة تحول من خزانة المال العام، وقراراتها فوق كل قرار، ويصرح فيها وزير خارجيتها رسميا، بأن وزارة الخارجية مجندة لخدمة مشروع الحشد الشعبي، رغم أن القاضي والداني يعلم أن أساسه وأهم مكوناته ميليشيات تفاخر بطائفيتها، وتجاهر بعادتها لنصف الشعب العراقي، وتعلن أنها فوق الرؤساء والوزراء، وفوق الجيش والشرطة، ولا تأتمر إلا بما يقرره المرشد الأعلى في طهران؟

ولعل أدق تشخيص لحقيقة العملية السياسية التي أنتجت هذا الكيان الهش، وسلطت الحشد الشعبي على البلاد والعباد، يأتي من داخل العملية السياسية ذاتها، على لسان السياسي الكردي الجريء الدكتور محمود عثمان. فهي الأهم والأخطر من جميع الشهادات والتحليلات التي حاول بها جميع المحللين والسياسيين الواقفين خارج النظام تشخيص الوضع الراهن في العراق الجديد. صحيح أنه ليس واحدا من صناع القرار الفاعلين، لكنه صانع قرار أيضا ولو من بعيد. يقول في حديث أدلى به لصحيفة الشرق الأوسط إن "قادة الكتل هم الذين يديرون العراق. البرلمان والوزارات ورئاسة الجمهورية تدار من قبل قادة الكتل السياسية، وهذه الكتل غير متفقة مع بعضها". "كلهم انتقائيون بالالتزام بالدستور. يقولون نلتزم بالدستور، وهذا غير صحيح، فكل واحد منهم يلتزم بالفقرة الدستورية التي تعجبه أو تفيده، أما التي لا تفيده فلا يلتزم بها".

ويزيد في تفسير هذه النقطة فيقول "اليوم في العراق يوجد نحو مليون مسلح يقودهم المالكي، ومن يتحكم في القوات المسلحة يكون هو الأقوى. فالعراق لا يزال يُحكم بقوة السلاح. صحيح أن هناك برلمانا ورئاسة جمهورية ورئاسة وزراء، لكن الذي يتحكم بالقوات المسلحة هو الذي يحكم". ويختم قائلا، إن "العراق ليس دولة".

وقد جاء قرار المحكمة الاتحادية الأخير تأكيداً لراي محمود عثمان، وبالقلم العريض فقد برر المتحدث باسم السلطة القضائية عبدالسلام بيرقدار ذلك القرار بالقول "إن وجود منصب نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية إلزام نص عليه الدستور وإن إلغائه يعني تعديل الدستور لسنة 2005". إنها كلمة حق أريد بها باطل. فلو كان القضاء يحترم نفسه، ولو كان حافظا لاستقلاله وعدالته لقال "إن إلغاء منصب نائب رئيس الجمهورية يخالف أحكام الدستور" وسكت لتعود القضية، بعد ذلك، إلى البرلمان، ليقرر تأييد قرار رئيس الوزراء بطرد النواب الثلاثة، أو رده بأغلبية الأصوات، بالرغم من أن النتيجة ستكون هي ذاتها في البرلمان الذي يدار من قبل رؤساء الكتل، وخصوصا أقيابهم أصحاب القوة المسلحة (على رأي محمود عثمان).

الضجة العراقية على القضاء تظلم رئيسه ورفاقه معه حين تصب عليهم نقمتها، وتتهمهم بمسايرة نوري المالكي، وخدمة مصالحه والخضوع لإرادته، دون احترام لأنفسهم ولا لسمعة العراق، ودون اكتراث براي الشارع المحقق، وذلك لأنها تجهل أن رئيس المجلس الأعلى للقضاء لا يستطيع أن يكون طرزان القرن الحادي والعشرين. فلو جئنا بالمهاثما غاندي، أو نيلسون مانديلا، أو ديفول، أو حتى بصدام حسين نفسه وعيناه رئيسا لجلس القضاء الأعلى، في دولة يديرها نوري المالكي وهادي العامري وقاسم سليماني وحيدر العبادي وصالح المطلق وإياد علاوي وأسامة النجيفي وإبراهيم الجعفري فلن يستطيع أن يفعل سوى واحد من ثلاثة، إما أن يستقيل فيعتقله المالكي والعبادي والعامري بتهمة الاختلاس والرشوة، وإما أن ينتحر كما انتحر عبدالمحسن السعدون، وإما أن يفعل ما يفعله مدحت المحمود، منذ 13 سنة، فيطاطع كما طاطا، ويرضخ كما رضخ، ويغضض عينيه، ويسد أذنيه، ويقطع لسانه، وهو كظيم.

تصويت المندوب المصري «أمر مؤلم» للعراقيين

"حياة الذل لا نرتضيها". بهذا الكلام المعسول سحروا الشباب.

هذا يعيد المنقف إلى حركة التاريخ. فهيجل أول من رأى أن الإنسان منذ فجر التاريخ "القيموس" أي الرغبة بالاعتراف والاحترام، وهذا سبب الصراعات بين البشر. فالطرف المتقدم يضحي بحياته، والطرف الذي يفضل الحياة يستسلم لمشاعر الخوف ويرضخ. هنا جوهر علاقة السيد والعبد، النبلاء والخدم. طبقة الذين يقتحمون في سبيل المجد، وطبقة الذين يرضخون لإرادة البقاء وتجنب المخاطر. ولحل هذه المشكلة قامت في الغرب ثورتان، فرنسية وأميركية، لأجل حل هذا التناقض بين السيد والعبد، فلا الثورتين قام على أساس المساواة بين البشر. دولة القانون والاعتراف المتساوي بالحقوق.

الحشد الشعبي يقتحم الموصل بصرخات "يا حسين" كأنه يستعيد كلمات الألمانى نيتشه بأن الليبرالية قد أنتجت رجلا بلا صور، أي بلا رغبة بمواجهة الخطر. وبالمقابل داعش يحمل الفكرة نفسها.

فالحشد (الشجاع) إذا هزم داعش يفرض فحولة التشيع على مدينة سنية، يفرض سيف ذي الفقار على نحر الصحابة، تركب أمامه الفتيات الموصليات ذليلات خائفات، وترتعد من صيحاته قلوب شجعان الموصل. العملية كلها حرب في سبيل السيادة. وبدأت فكرة العبيد تنتشر بين السنة، فهم الديانة المهزومة المستعبدة الذليلة، ولو تفحصت خطابهم لوجدته خطاب هزيمة. وهذا طبيعي فالمهزوم يؤثر السلامة، وينتظر شروط المنتصر. هذا هو المازق الذي دفعنا إليه داعش.

لا توجد فرصة في جو كهذا من ترسيخ قيم المساواة، لأن المعركة ليست معركة مساواة. العدناني خطيب داعش المقيور يستشهد بالقرآن "وأنتم أعلنون إن كنتم مؤمنين". داعش يقدم نفسه كحركة تمرد لاسترداد احترام مفقود، طموح للسيادة ولكن بأسلوب إرهابي، رد عليه الشيعة بالحشد الشعبي الذي سيفرض السيادة الشيعة في معركة دعا إليها السنة أنفسهم. ويعدها يصعب الحديث عن مساواة، وهذا ما يقلق المنقف الشيعي العراقي، فالمنقف بطبيعته يتخوف من هذه النتيجة لأن قيم المساواة وحدها كفيلة بالسعادة والسلام في المجتمع. بكل أسف العراق انحدر اليوم إلى عصور مظلمة، ولا يمكن لأحد التنبؤ بالمستقبل. في تحرير مدينة كبيرة كالموصل يتضح التناقض السني، في محاولة يائسة لمنع الحشد الشعبي من دخولها، مع عجزهم عن تحريرها بأنفسهم. استمعوا إلى ما يقوله الإخوان المسلمون في العراق واضحكوا. إنهم يحاولون دون جدوى أن يكونوا طرفا منتصرا في هزيمتهم، في هزيمة انتصارهم، وانتصار هزيمتهم. المنقف الشيعي يعلم ورطتهم ولكنه لا يستطيع فعل شيء، فالتناقض جوهرى. ليس تصويت المندوب المصري في الأمم المتحدة "أمرا مؤلما" فقط، بل هناك أمور كثيرة مؤلمة في بيتنا العربي. فالمؤلم بالنسبة إلى العراقي هو كم كانوا كرماء بدمهم وأنفسهم في سبيل العرب، وكم كان العرب زاهدين بهم.

المقبرة وفي بخورها، تراها تسعى في المدافن تقبل "ذا الجدار وذا الجدارا" وكانت تغلق الحمام على نفسها، وتعض الحجر لتبكي بلا صوت حتى لا تفزع حفيداتها الصغيرات. هذه الأم أصبحت رافضية ومشركة في ما بعد، واستكثرتنا عليها ملمس الشباب، وصرخة يا حسين من الوجع. فلتات الأملات العربيات السنيات وليباهلن هذه الأم. هل هكذا يكون الوفاء العربي؟ هل هناك أم عربية من المحيط إلى الخليج تقدم أبنائها فلذة كبدها لقتال الفرس والمذ الفارسي؟ هذه الأم نفسها كانت تحار كيف تطعم الأيتام في الحصار. حصار وجوع دام 13 سنة والعروبة سميئة سعيدة، والشيوعية أم الأيتام محاصرة. الأمة العربية كانت تاكل والشييعات جائعات، الآن يقولون لماذا صار الشيعة عملاء لإيران؟ 13 سنة منذ سقوط بغداد حتى اكتشف اشقاؤنا العرب أنهم تركوا فراغا بتخليهم عن العراق ملأته القاعدة وداعش. هذا الحديث متأخر جدا، أين كنتم أيام اعتصامات 2012، هذا يذكرني بفيلم أميركي قديم، حيث يبحث رجل عن سبية من أسرته ولا يصل إليها إلا بعد عشر سنوات عند قبيلة هندية. قالت له السيدة "متأخر جدا عندى خمسة أطفال، واعتدت على حياة هذه القبيلة".

تحرير الموصل اليوم يثير كابة عالمية، توقفت المقالات العربية عن التدفق، هناك شعور بمحنة فلسفية، حتى المنقف الشيعي يشعر بورطة واستياء. فالسنة طائفة تمت إهانتها ثقافيا وأخلاقيا، وظهر داعش كحرب استرداد. إن داعش غضب سني في النهاية



العبادي بين مطرقة المالكي وسندان الميليشيات

إدارة حكومته، وتحمله مسؤولية ذلك تمهيدا لإجباره على تقديم استقالته، وقد اتضح أن المالكي، يعمل وفق مسارين: يقوم الأول على ممارسة ضغط على العبادي لإشراك الحشد الشعبي في عمليات تحرير الموصل، رغم أنف سكانها الخائفين من استبدال احتلال داعش لمدينتهم بغزو ميليشياوي، والثاني التركيز على القوة التركية في شمال العراق واعتبارها قوات محتملة تجب إعادتها إلى بلاده قبل اندلاع معارك تحرير المدينة.

وقد انتبه الصديرون إلى خطورة المسار الأول وادركوا أن المالكي يؤدي دورا تحريضيّا عنوانه المثل الشعبي المتداول "لو ألعب لو أهرب الملعب"، واضطر مقتدى الصدر إلى إصدار بيان يدعو إلى عدم مشاركة الحشد في المعركة المقبلة، واقتضاه على الجيش والقوات الحكومية وأبناء المدينة. ولم يعد سرا أن المالكي يعمل على تأجيل عملية تحرير كبرى المحافظات العربية السنية، لأنه لا يريد أن يقال أن العبادي قاد معركة استرداد أم الربيعين وإعادتها إلى حضن الوطن بعد أن فرط فيها المالكي. ولأن العبادي قلق في طبيعته ومتردد في قراراته ومازال يهاب المالكي، فقد سارع في الانضمام إلى جوقه الهاتفين ضد وجود القوات التركية في معسكر بعثيثة، ووافق على نقل القضية إلى مجلس الأمن الدولي دون أن يعي أن إشغال حكومته بهذه القضية يعني أن المالكي يخطط بنفذه المالكي والميليشيات، لإعاقة عملية تحرير الموصل وتأجيل طرد الدواعش منها إلى "ظروف أفضل"، والأفضل، في مفهوم رئيس الحكومة السابق، أن يكون هو القائد لها، وفي ذهنه أن يشطب عار هزيمته في يونيو 2014.

عسكري حكومي من المدينة وترك مدافعهم ودباباتهم غنيمة للتنظيم الذي لم يصدق قاداته ما يرون، واضطروا إلى استدعاء الآلاف من المقاتلين من الرقة ودير الزور السوريتين لتشغيل المعدات العسكرية واستخدام الأسلحة التي تركت في مستودعاتها وعلى طرقات المدينة قبل الهروب الجماعي. ووفق ما نسب إلى زوار للمالكي قدموا التهنئة له في عيد الأضحى الماضي وأغلبهم سياسيون ووزراء ورجال أعمال من الشيعة والسنة وقليل من الأكراد أفادوا، أن "الحجي أبوإسراء" يشعر بالإحباط لأن العبادي لا يُبلغ قيادة حزبه ولا يُشعر رئاسة ائتلاف دولة القانون بتفاصيل لقاءاته مع المسؤولين الأجانب ولا يضع الحزب والائتلاف وهو قيادي فيهما، بصورة آخر الاستعدادات لبدء معركة الموصل، وهو، أي المالكي، لا يخفي أساه لأنه بعيد عن المعمة (حسب تعبيره) وقال لجمع من زواره في ثالث يوم العيد "في زمني سقطت الموصل والمفروض أن يتم تحريرها من قبلي لا أن يأتي واحد (وصفه بمفردة قبيحة) ويصير بطلا براسي"، ما يعني أن كابوس سقوط المدينة ما زال بشكل هاجسا عنده ويدفعه إلى العناد في محاولة يائسة لإخلاء مسؤوليته عن احتلالها، وما زال يعني نفسه بقيادة معركة تحريرها ليسجل له أنه ثار من هزيمته السابقة بطرد الدواعش. وفي هذا السياق، فإن الكثير من السياسيين داخل العراق، خصوصا من الموصل، باتوا على قناعة بأن تحركات المالكي الخفية ولقاءاته مع قيادات حزبه وفصائل الحشد الشعبي، ترمي إلى تأخير معركة الموصل من خلال المشاغبة على العبادي ووضعه في زاوية حرجة وتضخيم فشله في

انتقد مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي تصويت مندوب مصر لصالح مشروع القرار الروسي بشأن الأزمة السورية، وقال إن تأييد مندوب مصر للمشروع الروسي "أمر مؤلم". والمؤلم هو خطبة حسن نصرالله بمناسبة يوم العباس، فقد كانت تشي باسترخاء سياسي إيراني. باتوا يشعرون بالنصر إلى درجة الحديث عن المخدرات بدلا من السياسة. في أي زمن يدعو فيه الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح جنوده إلى التوجه نحو الحدود السعودية وإطلاق الصواريخ. هذا واقع عربي مؤلم. لا نستطيع إلقاء اللوم على الرئيس المصري فقط، لا بد من مراجعة للسياسة العربية كلها. الجنرال عبدالفتاح السيسي لا يريد أن يصبح بطل الأمة العربية ويسحق العدو الفارسي، وتعلو الهتافات والانشيد باسمه، ثم يصبح الجيش المصري خطرا بهدد العالم، وعنده أسلحة دمار شامل، ويتم احتلال البلاد وشنق الرئيس وحل الجيش، وتشتعل حرب أهلية بين المصريين. المصريون يخافون من مصير كمصير العراق. حتى "مسافة السكة" التي اشتهرت عن الرئيس المصري بعد 30 يونيو 2013 يبدو أنها للتلميح فقط. لا يوجد شعب كالعراقيين الذين أنقذوا دمشق من احتلال إسرائيلي محتوم عام 1973، وأنقذوا العرب من عاصفة خمينية لبعود، ولكن ما هي النتيجة؟ لم يغفر إخواننا لنا خطأ سياسيا ارتكبه زعيم أحمرق. من يرثي الأم الكريالية التي قدمت ثلاثة أبناء لقتال الخميني، السيدة التي تعتذر في

أسعد البصري
كاتب عراقي



ليس تصويت المندوب المصري في الأمم المتحدة «أمرا مؤلما» فقط، بل هناك أمور كثيرة مؤلمة في بيتنا العربي. فالمؤلم بالنسبة إلى العراقي هو كم كانوا كرماء بدمهم وأنفسهم في سبيل العرب، وكم كان العرب زاهدين بهم



هارون محمد
كاتب عراقي



لم يعد سرا أن المالكي يعمل على تأجيل عملية تحرير كبرى المحافظات العربية السنية، لأنه لا يريد أن يقال إن العبادي قاد معركة استرداد أم الربيعين وإعادتها إلى حضن الوطن بعد أن فرط فيها المالكي

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«عبدالعزیز بلخادم يريد أن يكون في الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني، تحضيرا للاستحقاقات القادمة، وهو ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة».

عمار سعداني
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر



«دور الأمم المتحدة في ليبيا يشوبه الكثير من الفتور خاصة في التعامل مع أطراف الأزمة، ولم تستطع حتى الآن جمع القوى الفاعلة والمسلمين على طاولة حوار واحدة».

كامل عبدالله
باحث متخصص في الشأن الليبي بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية

صراعات رموز النظام الجزائري لتضليل الشعب

الحديث والبيات بنائها وتطويرها لدى هذا الفسيفساء العام. فالأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني عمار سعداني يتهم غريمه عبدالعزيز بالخادم بأنه لم يكن مجاهدا، ويريد عليه هذا الأخير بأنه من الأسرة الثورية الوطنية وأن عائلته لم تتورط مع الاستعمار الفرنسي. الحقيقة أن هجوم عمار سعداني ليس سوى حركة استباقية مضادة لمحاولات بالخادم ومجموعته للعودة إلى زعامة حزب جبهة التحرير الوطني لمواصلة عمليات تفكيكه التي كانوا شرعوا فيها. وهكذا ندرک أن تقليعة التخوين التي اعتادت عليها الساحة الجزائرية على مدى سنوات قد أصبحت الآن لعبة يمارسها كل من يريد أن يشوه خصمه من دون حجة مقنعة وموثقة، ومع الأسف فإن الجهات المفترضة أنها مسؤولة على ضبط أخلاقيات النقاش السياسي معدومة، لأن الرئيس بوتفليقة قد أجهز على جميع المؤسسات وبقي هو الناهي والأمر في المشهد السياسي الجزائري المعتم. كما أن الإعلام الجزائري بكل فصائله و"فسائله" ليس حرا، حيث لا يسمح له بأن يدير النقاش إدارة موضوعية بل أصبح يحصر مهمته في الإثارة والمشاغبة وفي نقل مباريات النطاح التي يقوم ببطولتها العاملون في الأجهزة السياسية من دون أن يتوفر لديهم وازع السياسة قيادة لمشروع وطني نهضوي وتحديثي.

بمبادئ أخلاقيات النقاش السياسي الدنيا. فالخلافات بين قطب الحركة القومية وبين الجناح الكلاسيكي في هذا الحزب وكأنها مستقلة عن بعضها البعض وعن أجهزة النظام الحاكم، والذي ما فتئت تسبح بحمده وعلى رأسه بشكل علني الرئيس بوتفليقة وإخوانه وجماعة تلمسان وجيوب معينة من منطقة الغرب الجزائري والموالين بمختلف مللهم ونحلهم. إن قراءة الواقع السياسي الجزائري، وخاصة منذ تولي الرئيس بوتفليقة لما يسمى في الأدبيات السياسية الجزائرية بمنصب القاضي الأول والأخير في الجزائر، تؤكد لنا أن أم المشكلات التي تكبل تطور النخب السياسية والأحزاب التي تنتمي إليها تتمثل في ضرب التعددية السياسية وتحريفها عن مسارها الحقيقي من جهة، وفي تنصيب رئيس الدولة فوق الأحزاب وقاعدتها الشعبية في الجزائر العميقة من جهة أخرى. كما أن هذه النخب وهذه الأحزاب لم يتبلور لديها حتى يومنا هذا مفهوم الدولة العصرية. إن حزب جبهة التحرير الوطني، مثلا، لا يزال غير موحد عقائديا ولا يملك برنامجا خاصا به أو مشروعا وطنيا ينهض بالبلاد من الكبوات المستمرة. من جهة المضمون السياسي فإن صراع الأقطاب والتكتلات داخل حزب جبهة التحرير الوطني لا يتعدى حدود ترجمة الفشل الذريع في تحديث المجتمع الجزائري، إلى تناحر غير ملقزم

وما توفره من نفوذ مطلق في جميع المجالات. كما أن الذي يحدث برنامج مطن معد سلفا في دهاليز النظام لإظهار أحزاب الموالة وكأنها مستقلة عن بعضها البعض وعن أجهزة النظام الحاكم، والذي ما فتئت تسبح بحمده وعلى رأسه بشكل علني الرئيس بوتفليقة وإخوانه وجماعة تلمسان وجيوب معينة من منطقة الغرب الجزائري والموالين بمختلف مللهم ونحلهم. إن قراءة الواقع السياسي الجزائري، وخاصة منذ تولي الرئيس بوتفليقة لما يسمى في الأدبيات السياسية الجزائرية بمنصب القاضي الأول والأخير في الجزائر، تؤكد لنا أن أم المشكلات التي تكبل تطور النخب السياسية والأحزاب التي تنتمي إليها تتمثل في ضرب التعددية السياسية وتحريفها عن مسارها الحقيقي من جهة، وفي تنصيب رئيس الدولة فوق الأحزاب وقاعدتها الشعبية في الجزائر العميقة من جهة أخرى. كما أن هذه النخب وهذه الأحزاب لم يتبلور لديها حتى يومنا هذا مفهوم الدولة العصرية. إن حزب جبهة التحرير الوطني، مثلا، لا يزال غير موحد عقائديا ولا يملك برنامجا خاصا به أو مشروعا وطنيا ينهض بالبلاد من الكبوات المستمرة. من جهة المضمون السياسي فإن صراع الأقطاب والتكتلات داخل حزب جبهة التحرير الوطني لا يتعدى حدود ترجمة الفشل الذريع في تحديث المجتمع الجزائري، إلى تناحر غير ملقزم

كيف نفهم دلالات وأهداف الصراع الدائر هذه الأيام، بين الرموز التقليدية للنظام الجزائري الحاكم وخاصة بين رئيس حزب جبهة التحرير عمار سعداني وعبدالعزیز بلخادم الأمين العام السابق لهذا الحزب ورئيس البرلمان والوزير الأول في الحكومة التي عينها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة سابقا؟ من الذي يحرک هذا الصراع الذي يأخذ شكل الترائش العنيف والتخوين على صفحات وسائل الإعلام؟ وهل سيؤدي هذا التوتر إلى انفجار أزمة حقيقية أخرى، بعد الأزمات السابقة، في عقر دار حزب جبهة التحرير باعتبارها جزءا عضويا من الأزمة المركبة الشاملة التي ما فتئ يعمقها النظام الحاكم يوما بعد يوم؟ ما يحدث من ملاسنات عنيفة في أروقة هذا الحزب، وداخل أحزاب أخرى، هو مجرد انعكاس لغيب الحد الأدنى من أخلاقيات العمل السياسي الحضاري المثقف في البلاد، إلى جانب انعدام فكرة كبيرة أو مشاريع وطنية لدى هذا الحزب أو ذاك لإخراج الجزائر من نفق التخلف البنيوي الذي يحاصرهما من كل جهة. إن الذي نشهده الآن هو حرب انتقام وثار بالوكالة حينا، ومواجهة استباقية حينا آخر بين أبناء ترسانة النظام الواحد للانفراد بالزعامة تمهيدا للانتخابات التشريعية والرئاسية وللغفوز بها قصد مواصلة سيناريو الاستيلاء مجددا على المناصب وعلى ما تدره من أموال

ليبيا.. تعاقب المندوبين الأمميين وتعمق الأزمة

والإفلات بها من التهديد المرعب الذي كان يترصص بها والذي كان مجسدا في ما سمي "مشروع بيفن سفورزا"، وهو تقسيم ليبيا بين ثلاث دول استعمارية تتقاسمها؛ إيطاليا التي تريد أن تواصل احتلال ليبيا، رغم هزيمتها في الحرب وانضمامها إلى الحلفاء عن طريق بادوليو الذي استلم إدارة البلاد من موسوليني، وبريطانيا التي تريد أن تكون إمارة فزان تحت حمايتها، وفرنسا التي كانت تحتل الجنوب الليبي المتمثل في منطقة فزان. ثم تدور الأفلاك دورة كبيرة مقدارها ستة عقود، ليأتي مندوب جديد في بداية الأحداث التي شهدتها ليبيا في 17 فبراير عام 2011، اسمه عبدالإله الخطيب، لم يستطع أن يبقى طويلا، واتهمه أهل الثورة بالتحيز للنظام العسكري المنهار، وحاول شباب الثورة الاعتداء عليه في فندقه في تونس، واستبدلته الأمم المتحدة بأخر أميركي لم يدم طويلا، لأن الأحداث تسارعت فأوقدت ما وصل عدده الآن إلى خمسة مندوبين، كان حجم الأزمة يتفاقم ويزداد تعقيدا مع تواتر مجيئهم في سيمتيرية هندسية متوازية مع تواتر مجيء هؤلاء المندوبين.

بتولي مهمة إعداد ليبيا للاستقلال رئيسا للمفوضية الأممية وممثلا لأمين عام هيئة الأمم المتحدة، وقبل انتهاء المدة المحددة لإنجاز دولة الاستقلال بأسبوع واحد، كان المندوب الأممي قد أنهى مهمته بنجاح، وتم إعلان المملكة المتحدة الليبية دولة مستقلة، وعضوا في الأمم المتحدة تم في جامعة الدول العربية في يوم 24 ديسمبر 1951. في ذلك الوقت الذي صر فيه قرار الجمعية العامة وتعيين المندوب الأممي، في أواخر الأربعينات من القرن الماضي، لم تكن الأمم المتحدة، أمما متحدة بالمعنى الذي أصبحت عليه بعد ذلك، وإنما نواة نادت بها مجموعة الدول التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية عام 1945، وكانت خاضعة لإرادة تلك الدول، وفي مقدمتها الدول الغربية بزعامة أميركا، ولم يكن أدريان بلت ممثلا حقا لإرادة المجتمع الدولي، بقدر ما كان موقدا في مهمة من دول الغرب لتنفيذ إرادتها وتحقيق مصالحها، وصاغ مشروع الدولة الجديدة وفق المواصفات والمطالب التي تريدها تلك المجموعة، ومهد لكل ما جاء بعد ذلك من ارتباطات لها مع الغرب وما حصل من أحلاف سياسية وما تم توطينه في البلاد من قواعد عسكرية، دون طعن في وطنية جبل الاستقلال ورجاله الأفذاذ الميامين، جميعا دون استثناء، الذين كان شأغلهم انزعاج بلادهم من برائن الاستعمار الإيطالي، وخرجوها من الحماية الصريحة البريطانية،

وغالبا ما نرى هذا الوسيط أو هذا المندوب، يستقطب كل أنواع السخط من شتى الأطراف التي سيصالح بينها، وينعت بكل أنواع النعوت السلبية الموجودة في القواميس، فهو عاجز وفاشل وخامل الذكر والذهن، في عين طرف من الأطراف، وهو في عين طرف آخر متحيز وصاحب غرض ولا مصداقية له ولا منهجية في عمله ولا إنصاف في أسلوب مقارنته للمشكلة وتناوله للأمر، أما في عين طرف ثالث فهو خادم لجهة مشبوهة أو عميل لدولة كبرى أو مدسوس على القضية من إحدى الوكالات التي تعمل في الخفاء لتحقيق أجندة سوداء. ولكن كل هذه الأطراف التي تسخط عليه، وترميه بشتى التهم، وتشكك في مداركه وإمكانياته ونواياه، توافق على استخدامه وسيطا، وترضى بأن يأتي الحل على يديه، لأن هذه الأطراف جميعها تبحث عن حل للمشكلة وإنقاذ لبلادها من الغرق، عملا بالمثل الذي يتصنع الغريق بأن يتشبث بالقشة أو يمسك بذيل الكلب إذا كان سينجيه من الغرق.

قصة ليبيا مع المندوبين الدوليين قصة قديمة، تبدأ منذ الأعوام السابقة على ميلاد دولة الاستقلال وتحديدًا منذ يوم 21 نوفمبر 1949 وهو اليوم الذي صر فيه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باستقلال ليبيا وتم تحديد مدة أقصاها الأول من يناير عام 1952 لإنجاز كل العمليات التي تؤدي إلى الاستقلال وتكليف الدبلوماسي الهولندي أدريان بلت،

هناك مثل شعبي لبني يكرر ذكره في الأحاديث السياسية، هو ذلك الذي يقول "امسك في ذيل الكلب، حتى يخرجك من الغريق"، بمعناه الواضح وهو أنه إذا لم يكن هناك سبيل للنجاة من الغرق، إلا عن طريق هذا الذيل، فأنت بالتاكيد لن تتردد في الإمساك به، لأنه لا خيار لك إلا أن تفعل ذلك مهما كنت كارها للكلاب محققرا لذيولها. وهو مثل يطفو على السطح كلما كان هناك تشكيك في الوسيلة المستخدمة لحل مشكلة من المشكلات، أو كانت هناك نظرة دونية لمستواها أو قدرتها حقا على تحقيق هذا الحل، فهي غالبا لن تفعل، ولكن لو حصلت المعجزة وجاء الحل عن طريقها فلماذا الاستكبار والعناد، وأهلا بهذا الحل أو هذا الإنقاذ الذي يراه المثل الفصيح قادمة ربما عن طريق قشة طافحة. فكيف نستعثر نحن في راهننا الليبي بحل يأتي ليس عن طريق ذيل كلب ولا عن طريق قشة يقذف بها الموج، وإنما عن طريق رجال لهم مكانة دولية. ولكي لا نسوق الأمثلة جزافا، فنقتبس هذه الأمثلة من الواقع، ولنبدأ بمثل واضح لمثل هذا الشخص الذي سيكون مفتاحا للحل وسبيلا للإنقاذ وله صفة عالية وربما كونية، لا يقتصر وجوده بهذه الصفة في منطقة من العالم دون غيرها، وإنما موجود دائما في كل المناطق وكل الأزمات، وهو المندوب الأممي الذي ترسل به هيئة الأمم المتحدة أو وكالة من وكالاتها، للتوسط في حل مشكلة ما،

د. أحمد إبراهيم الفقيه
كاتب ليبي

تسارعت الأحداث الليبية فأوقدت الأمم المتحدة ما وصل عدده الآن إلى خمسة مندوبين، كان حجم الأزمة يتفاقم ويزداد تعقيدا في سيمتيرية هندسية متوازية مع تواتر مجيئهم

من الدولة الحامية إلى الجغرافيا المحمية

في معركة الموصل والرقعة، فإنّ هذه المسلكية السياسية تكشف عن استبطان تركي للمجال المكاني في الشرق الأوسط على أنه جغرافيات للتعمد والتوسع وفضاءات مستندرة للحماية، وليست جغرافيا تنتمي وتنضوي صلب مقومات السيادة لدول سيده. وهو ما قد يفسّر المكابرة التركية حيال الرفض العراقي الرسمي والعلي للوجود التركي في الشمال، فلنّ باتت الدولة الحامية لحدودها جغرافيا محمية من كافة الأطراف الإقليمية الأخرى، فإنّ مفهوم السيادة يتلاشى ويضمحل ويصير نوعا من ازدواجية المعايير إزاء المتدخلين في المعبرين العراقي والسوري، المفارقة في الشرق الأوسط أنّ ذات اللاعب التركي الذي يتدخّل في العراق تكريسا لمعادلة كردستان العراق بقيادة حلفاء أئقرة وعلى رأسهم مسعود بارزاني من أجل تأمين عقود النفط والغاز الطبيعي مع أربيل وليس مع بغداد، هو ذاته الذي يخطر في الملعب السوري اليوم في سبيل الحيولة دون قيام دولة كردية في القامشلي تستشري معها عدوى الانفصال في تركيا، لا سيما وأنّ نفس القوات الكردية التركية المشاركة في القوات الديمقراطية، هي ذاتها المتمركزة غرب الأناضول وجنوب ديار بكر.

تصوير الدول الحامية إلى جغرافيات محمية يتقاتل داخلها الفاعلون واللاعبون الإقليميون، مقولة قد تنسحب اليوم أيضا على ليبيا واليمن، حيث تستحيل التسوية السياسية في اليمن وليبيا بالأساس تسوية بين الأطراف الإقليمية المتدخلة، وتقاسما للنفوذ في جغرافيا بلا دولة ولا أصحاب.

أيّا كان الموقف من المشهدية السورية النازقة لنصف عقد من الزمان، وأيّا كان التموقع السياسي من أطراف الأزمة، فإنّ الانخراط السوري في منظومة القبول بـ"ماسسة وتقنين التدخل الروسي" بهذا الشكل غير مقبول عربيا وعروبيا أيضا. ولنفسّ كان البعض يقبل بالتواجد الروسي في سوريا من مطلق أنّ دمشق استدعت في وقت سابق موسكو للمركز العسكري في الساحل السوري دفعا لخطر الدواعش ودراء للمخططات التركية في الشمال وفق الشروط السورية، فإنّ التموقع الروسي الحالي في طرطوس واللاذقية يتّفق وفق الشروط والمبتغى والمرمى الروسي وليس السوري، وتقريبا فإنّ كافة بنود الاتفاق تنضج عن شبه غياب تامّ لدمشق ولشروطها، دولة ودورا.

تقريبا بنفس مقاربة تحويل الدولة الحامية لحدودها وجغرافيتها، إلى جغرافيا محمية من الأجنبي، تستجيب أنقرة الجزء الشمالي من العراق مؤسسة صنيعها العسكري على معطى غياب الدولة العراقية على الشريط بين تركيا وكردستان العراق وفق تصريح رئيس الوزراء التركي بنعلي يلدرم، وهو تصريح مجاني للصواب والمنطق، ذلك أنّ استعصاء انسحاب السيادة العسكرية من كامل الجغرافيا الترابية لا يعني تحويل الجزء الجغرافي إلى مجال توسّع إقليمي، ولا يفضي بأيّ حال من الأحوال إلى تجاوز السلطة المركزيّة في بغداد. ولئن كانت أنقرة استباححت شمال سوريا والعراق بحافز الدفاع عن الأمن القومي التركي من الجماعات الإرهابية والمشاركة

بفصح الإصرار التركي على التواجد العسكري شمال العراق، واستمرار انتشار قوات الجيش التركي في قاعدتين حربيتين في كردستان العراق، عن استهتار بمفهوم السيادة وعن تجاوز لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة جارة. كما يؤشّر الاتفاق الروسي – السوري الأخير حيال القاعدة العسكرية "حميميم" على تدهور بين وتشويه كبير في مفهوم القيادة والسيادة الجغرافية والسياسية والإستراتيجية، تحولت بمقتضاه العديد من الدول العربية إلى جغرافيات محمية من قبل التواجد العسكري الأجنبي.

أي حصرية سياسية تحليلية لبنود الاتفاق الروسي السوري الذي تمّت الموافقة عليه الجمعة الماضي من قبل مجلس الدوما، تحيل إلى منطق العلوية الروسية على الطرف السوري، وتكشف عن "انهزامية" سياسية تبديها دمشق في كل ما ترغب به موسكو. بنود الاتفاق تسمح بمنظومة من الحقوق للموظفين الروس غير منطقية وغير معقولة، على غرار الحق في إدخال وإخراج كل ما تستحق القاعدة الجوية وعدم المرور بالإجراءات الجمركية والدوائية، إضافة إلى الحصانة القضائية والسياسية والتاريخية التامة للجنود الروس خلال أدائهم مهامهم في الشام، دون غرض النظر عن مجانية استخدام القاعدة العسكرية الجوية وعن تمركزها إلى فترة غير محدودة في سوريا، ومنع أي ممثل للدولة السورية من دخول القاعدة الجوية دون إذن كتابي من القيادة الروسية في "حميميم".

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

تصوير الدول الحامية إلى جغرافيات محمية يتقاتل داخلها الفاعلون الإقليميون، مقولة قد تنسحب أيضا على ليبيا واليمن، حيث تستحيل التسوية السياسية في اليمن وليبيا بالأساس تسوية بين الأطراف الإقليمية المتدخلة

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من المتوقع استقرار أسعار النفط العالمية بين 55 و 70 دولارا للبرميل خلال بقية العقد الحالي».

روبرت دادلي
رئيس شركة بريتش بتروليم البريطانية

«شركة توتال مستعدة لخفض إنتاجها النفطي في الدول التي تعمل بها إذا اتفقت حكومات تلك الدول على خفض إنتاج النفط».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية



تحرير قطاع الدواجن يهدّد المنتجين التونسيين بالإفلاس

● مطالبات باعتماد آليات جديدة لإعادة التوازن إلى القطاع ● تضاعف الاستثمارات منذ 2011 فاقم معاناة منتجي الدواجن



فائض الإنتاج يتسبب في خسائر

سبتمبر الماضي. وأكدت الوزارة أنه تم، بعد دراسة جدولة ديون صغار المزارعين لدى البنك الوطني الفلاحي، إعداد استراتيجية شاملة للنهوض بالقطاع، فضلا عن إشراك كل الأطراف ذات العلاقة.

وتمكنّت الوزارة من إقناع البعض من مصنعي العلف بالتخفيض في أسعار البيع، الأسبوع الماضي، حيث قدر هذا التخفيض بنحو 10 دولارات للطن لأعلاف دجاج اللحم، وبنحو 6.8 دولار للطن لأعلاف الدجاج البيضاء، وبنحو 13.6 دولارا للطن لأعلاف الديك الرومي. وبلغت قيمة التدخّلات التعديلية للمجمع المهني المشترك لمنتجات الدواجن والأرانب خلال العام الماضي وإلى حدود هذا الشهر حوالي 4 مليون دولار.

في فائض من الإنتاج إلى جانب المشكلات الصحية التي قد تخلفها. واتخذت وزارة الفلاحة منذ أواخر العام الماضي حزمة من الإجراءات العاجلة لمواجهة الأوضاع الصعبة التي يعيشها قطاع الدواجن من أهمها إعادة العمل بنظام حصص الأمنيات وإنجاز مسح لكامل منشآت إنتاج الدواجن مع رفع جميع القيود عن تصدير منتجات الدواجن.

وتضمنت القرارات تحديد وتعديل الإنتاج لسنتي 2016 و2017 عبر تقليص عدد الأمهات المؤرّدة والاستبعاد المبكر للدجاج البيضاء وسحب بيض التفريخ. وتشير المعطيات إلى أنه تم سحب قرابة 5.8 مليون بيضة تفريخ دجاج بيض وسحب 14 مليون بيضة تفريخ دجاج لحم إلى أواخر

وقد حظي بموافقة وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري السابق سعد الصديق.

ويحتاج المشروع، الذي ورد في شكل خطة تنفذ على مراحل، إلى تعبئة حوالي 4.5 مليون دولار لإنجازه.

ويريد العاملون في قطاع الدواجن تطبيق هذا المشروع للمحافظة على ديمومة القطاع من حيث التشغيل والاستثمار وضمان عائداً معقولة ومجزية، وهو ما يقتضي تفهماً بين جميع المتدخلين وفي مقدمتهم الحكومة.

ويبدو أن هذه المشكلة ليست وحدها التي تؤثر على القطاع، إذ يتكبد المربون خسائر هائلة (لا توجد أرقام دقيقة) من تهريب فراخ الدجاج من الجزائر، وهو ما يتسبب

طفت على السطح مجددا أزمة قطاع الدواجن في تونس، الذي يواجه صعوبة في التحكم بمستويات الإنتاج وعدم التوازن وكثرة المنتجين رغم صغر السوق، الأمر الذي أدى إلى فائض في الإنتاج عجز معه المربون عن سداد ديونهم.

رياض بو عزة

271 مليون دولار، حجم ديون المنتجين في قطاع الدواجن، بحسب الإحصائيات الرسمية

(0.86 دولار)، مقابل كلفة تصل إلى حدود 2.35 دينار (1.06 دولار)، وهو ما فاقم من مديونية المربين، بحسب رئيس النقابة.

وفي ظل هذا الوضع، بات مربو الدواجن وخاصة صغار المنتجين على حافة الإفلاس بسبب غياب الرؤية الصحيحة لإعادة القطاع إلى توازنه المعهود.

وتصل مديونية العاملين في قطاع الدواجن، بحسب الإحصاءات الرسمية المتوفرة الآن، إلى قرابة 271 مليون دولار، ممّا أجبر العديد منهم على التخلي عن هذا النشاط والتفويت في ممتلكاتهم بالبيع. ويعمل في القطاع حوالي 130 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر مما يجعل تداعيات المديونية وتحرير القطاع كبيرة، بحسب الخبراء.

ويساهم قطاع الدواجن بنسبة 12 بالمئة في الإنتاج الزراعي بالبلاد وبنحو 32 بالمئة من الإنتاج الحيواني، إضافة إلى مساهمته في تغطية الحاجيات الاستهلاكية من اللحوم بنسبة تتراوح بين 50 و53 بالمئة.

وتقول نقابة القطاع إن عمليات التصدير تقلصت تبعاً لقرارات خاطئة اتخذتها الحكومة بالرغم من فائض الإنتاج الكبير، مما قد يتسبب في تقلص رقم معاملات القطاع الذي يناهز سنويا نحو 680 مليون دولار.

وقال خليفة إن "تحرير القطاع زاد في انتشار الدخلاء والاستثمار العشوائي وأوجد شركات مهيمنة على القطاع"، مؤكداً أن عدد الاستثمارات في السنوات الخمس الأخيرة يعادل مرتين ونصف حاجة السوق المحلية من هذه الاستثمارات.

وتكثف عن إعداد مشروع تنظيم الحصص والاستثمار ومعالجة المديونية لإقناع القطاع،

تونس - يعاني قطاع الدواجن في تونس من مشكلة وفرة الإنتاج وتدني الأسعار لدرجة أن المربين طالبوا باعتماد آليات جديدة لتنظيم القطاع ومسارات الإنتاج والتوزيع وتفعيل وسائل مراقبة بيع الدجاج قبل الذبح من أجل إعادة التوازن للقطاع.

وقام منتجو الفراخ ومربو الدواجن وأصحاب مذابح الدواجن، أمس، باحتجاج أمام مقر الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري بالعاصمة، في محاولة للضغط بهدف إنقاذ القطاع من التراجع الذي يعيشه.

وأكد فتحي بن خليفة، رئيس نقابة مربي الدواجن (الجامعة الوطنية) التابعة للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، أن أهل القطاع يطالبون بتطبيق قرار رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد، القاضي بالعودة إلى العمل بنظام الحصص.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التونسية عن خليفة قوله إن "العواقب الوخيمة لتحرير قطاع الدواجن بدأت تلوح ومنها ارتفاع مديونية الناشطين في القطاع مع استفحال المنافسة غير الشريفة"، في إشارة إلى السماسرة (القشّارة).

وكانت الحكومة السابقة قد قررت في سبتمبر العام الماضي العودة بنظام الحصص مع العمل على معالجة مديونية مربي الدواجن.

ويقضي نظام الحصص بالتزود بأمهات الدواجن بما يتلاءم مع حاجيات السوق المحلية، لكن تحرير المنظومة ساهم في تسجيل فائض في الإنتاج أثر بدوره على الأسعار. ويبلغ سعر الكيلوغرام من لحوم الدجاج قبل الذبح حاليا حوالي 1.9 دينار

فتحي بن خليفة:

عواقب تحرير قطاع الدواجن بدأت تلوح في ظل غياب المنافسة العادلة



الإسترليني يجد أملا في إشراك البرلمان في تقرير البريكست

● تخفيف الإصرار على الطلاق الصعب يقلص خسائر العملة البريطانية ● البرلمان سيناقش طبيعة صفقة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي



تيريزا ماي:

الطعون القانونية على الانفصال عن أوروبا محاولات لتخريب الديمقراطية

المفاوضات الرسمية. وقال أكثر من ثلث المشاركين الذين كانوا قد صوتوا لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، إنهم يدعمون الآن بدء إجراءات الانسحاب من أوروبا. وأيد كل المشرعين الذين صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد في استفتاء يونيو وعدهم 21، تفعيل المادة 50. ومن بين 36 مشاركا من معسكر البقاء في التكتل قال 14 إنهم غيروا رأيهم وباتوا يدعمون بدء مفاوضات الانسحاب.

ومن المقرر أن تبدأ المحكمة العليا في لندن الخميس النظر في طعن قانوني قدمته مجموعة يقودها مدير صندوق استثمار مؤيد للاتحاد الأوروبي، يسعى إلى إجبار ماي على السماح للبرلمان بتحديد متى وكيف يمكن تفعيل المادة 50 وما إذا كان يجب تفعيلها.

ووصفت ماي الطعون القانونية على الانفصال مثل الطعن الذي سيقع بحته اليوم وطعن آخر يجري إعداده في أيرلندا الشمالية، بأنها محاولات "تخريب" الديمقراطية وتأخير العملية بعد أن وافق البريطانيون على الانسحاب بنسبة 52 بالمئة مقابل 48 بالمئة.

وستحتاج ماي لتحول كبير في الآراء بين المشرعين إذا وصل الأمر إلى التصويت في البرلمان. وأيد نحو ثلاثة أرباع أعضاء مجلس العموم وعدهم 650 عضوا البقاء في الاتحاد الأوروبي قبل الاستفتاء. ويقول الكثيرون منهم الآن إنهم سيحترمون رغبة الشعب ولن يمنعوا الانسحاب.

لكن المحافظين الذين تقودهم ماي منقسمون منذ فترة طويلة بشدة بشأن عضوية الاتحاد الأوروبي. وكانت ماي نفسها قد صوتت في يونيو لصالح البقاء. ويتمتع حزب المحافظين بأغلبية صغيرة في مجلس العموم وليست له أغلبية في مجلس اللوردات، لذا فإن مشاركة البرلمان تخاطر بإطالة أمد عملية الانسحاب لشهور وربما لسنين.

ويقول محللون إن الانفصال سيؤدي إلى ضربة قاسية للاقتصاد البريطاني وخاصة لمركز لندن المالي، الذي يساهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن لوحّت المصارف العالمية الكبرى بنقل مقراتها إلى البر الأوروبي، إذا فقدت حق التعامل المالي داخل منطقة اليورو من مراكزها في لندن.

وكانت الصحافة البريطانية قد كشفت هذا الأسبوع عن تقرير حكومي مسرّب، أن بريطانيا قد تخسر 9.5 بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي خلال 15 عاما إذا ما اختارت خروجاً صعباً من السوق المشتركة للاتحاد الأوروبي.

كما أنه سيؤدي إلى نهاية بريطانيا بحدودها الحالية وبدفع إلى انفصال أسكتلندا الحتمي، وترجيح انفصال أيرلندا الشمالية، وموت جبل طارق، إذا انقطعت صلاته مع أسبانيا.

ويبدو أن الجدل في بريطانيا لم يعد يتعلق بالبقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي، بل أصبح يتعلق بطبيعة صفقة الانفصال والحفاظ على حق دخول السوق المشتركة المرتبطة بحق العمل والانتقال بين بريطانيا ودول الاتحاد.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز أن عددا من المشرعين الذين عارضوا الانفصال أثناء حملة الاستفتاء أصبحوا حاليا يدعمون بدء إجراءات الانفصال الرسمية عن التكتل بشرط أن يتخذ البرلمان قرارا في الأمر.

لكن محدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية قالت أمس إنه لن يجري التصويت في البرلمان على عملية بدء محادثات الانفصال الرسمية عن الاتحاد. وقالت ماي إنها ستفعل المادة 50 من معاهدة لشبونة، بحلول نهاية مارس المقبل دون إتاحة المجال أمام المشرعين للتصويت.

ومن بين 57 مشرعا شاركوا في الاستطلاع قال أكثر من 60 بالمئة إنهم سيدعمون بدء

بالمئة التراجع المتوقع في الناتج المحلي خلال 15 عاما بسبب البريكست بحسب تقرير حكومي

9.5

المعروف بالانفصال الصعب إلى هبوط الجنيه الإسترليني لأدنى مستوى في 31 عاما في الأسبوع الماضي، حين انحدر تحت حاجز 1.15 دولار.

وتفاقمت المخاوف قبل 10 أيام بعد تأكيد لندن على تسريع إجراءات الطلاق وبحثها عن خطط لمواجهة تداعياته القاسية، في وقت شددت فيه أوروبا من لهجتها في مواجهة ما اسمته بـ"المناورات" البريطانية ووصلت إلى حد تهديد الرئيس الفرنسي لبريطانيا بعواقب وخيمة.

ويخشى الاتحاد الأوروبي من أن يؤدي منح بريطانيا مزايا مجانية، إلى انفراط عقد الاتحاد، لأنه سيدفع الكثير من الدول الأعضاء إلى المطالبة بالانفصال للحصول على المزايا المجانية غير الواقعية.



الغموض يحاصر الإسترليني



«الوزارة طرحت مناقصات لتعويض قرار شركة أرامكو السعودية وقف إمدادات المنتجات النفطية لمصر في شهر أكتوبر الجاري».

حمدي عبدالعزيز
الناطق باسم وزارة البترول المصرية

«منظمة الفاو تدعم حملة أرز غذاء الإماراتية التي نجحت في الانتقال خلال فترة زمنية وجيزة إلى مراحل متقدمة».

نبيل جانجي
ممثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في الإمارات



مافيا الاحتكار في مصر تفرض سلطتها على السكر

● شح الدولار يتسبب في اختفاء مادة السكر من الأسواق ● الطلب يفوق المعروض في الأسواق بنحو 900 ألف طن سنويا



رحلة بحث مضنية عن السكر



عاطف يعقوب:
جهاز حماية المستهلك
يتحرك حاليا لضبط محتكري
السكر في الأسواق

القصب إلى جانب ضرورة وضع برامج لتربية واستنباط أصناف جديدة تساعد على زيادة الإنتاج. وأرجع علي هاشم، عضو شعبة المواد الغذائية بالغرفة التجارية للقاهرة، تفاقم الأزمة إلى عدم انتشار ثقافة الترشيد بين المستهلكين. وقال لـ"العرب" "عندما يسمع المستهلكون عن نقص أي سلعة، ولو بنحو طفيف، يتجهون بسرعة إلى شراء كميات كبيرة منها وتخزينها، ما يزيد الفجوة في السوق".

بالقاهرة، أن ارتفاع سعر السكر في مصر ليست له علاقة بتحرك الأسعار العالمية، لكن السبب الحقيقي يعود إلى انخفاض الجنيه أمام الدولار، بحسب رأيه. وقال حسني لـ"العرب"، إن الغرفة التجارية في حالة انعقاد دائم هذه الأيام لبحث سبل مواجهة الأزمة التي تفاقت بشكل كبير خلال الأيام الماضية. وحمل مزارعو قصب السكر في محافظات الصعيد بجنوب البلاد وزاراتي الزراعة والتموين مسؤولية هذه الأزمة، حيث يرون أن السبب الرئيسي للمشكلة هو احتكار المستوردين للسكر منذ بداية التوريد، إضافة إلى تراجع المساحات المزروعة.

ومنذ العام الماضي، يطالب المزارعون برفع سعر توريد طن القصب الخام إلى 56 دولارا بدلا من 45 دولارا للتشجيع على زراعة

وأشار لـ"العرب" إلى أن هناك تنسيقا مع مباحث التموين التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية، لتعقب واعتقال الفئة التي تخفي السكر عن الأسواق لبيعه بأسعار غير حقيقية والإضرار بالمستهلكين.

ويصل إنتاج مصر من سكر القصب والبنجر إلى نحو 2.2 مليون طن، مقسمة إلى 1.25 مليون طن سكر بنجر، حيث يمثل نحو 57 بالمئة من إجمالي الإنتاج، و1.25 مليون طن سكر قصب يمثل النسبة المتبقية من كمية الإنتاج. ويقدر إجمالي الاستهلاك المحلي من السكر بنحو 3.1 مليون طن سنويا، مما يعني أن هناك فجوة في الاستهلاك قدرها 900 ألف طن، ويصل معدل استهلاك المواطن المصري الواحد من السكر سنويا إلى نحو 34 كيلوغراما.

وأكد أشرف حسني، عضو مجلس إدارة شعبة المواد الغذائية بالغرفة التجارية



أشرف حسني:
انخفاض قيمة الجنيه أمام
الدولار وراء ارتفاع سعر
السكر في مصر

وكانت وزارة التموين قد وضعت نظاما من خلال بطاقات إلكترونية تسمح للمواطنين الذين لا يستهلكون إجمالي ما يخصص لهم من الخبز بصرف سلعة بديلة في آخر الشهر من خلال نقاط يتم احتسابها، لكن مؤخرا لوحظ توقف صرف السكر لجزء من فارق نقاط الخبز، مما عكس حدة الأزمة.

ويعود السبب الرئيسي للأزمة التي تشهدها مصر إلى تحديد الحكومة لسعر شراء الطن من السكر الذي تتسلمه من الشركات المنتجة، بنحو 505 دولارات تقريبا، بينما يصل سعره في الأسواق العالمية إلى نحو 595 دولارا، مما دفع عددا من الشركات المنتجة إلى تصديره للخارج بدلا من طرحه في السوق المحلية، وذلك للاستفادة من ارتفاع الأسعار عالميا.

وقال عبدالحميد سلامة، رئيس شركة الدلتا للسكر لـ"العرب"، "إننا حذرنا وزارة التموين من تلك الظاهرة منذ عدة أسابيع". ويرى أن الحل العملي لمواجهة هذه الأزمة، هو استيراد نحو 500 ألف طن فورا وذلك لسد الفجوة التي تشهدها الأسواق حاليا.

وأعلن وزير التموين المصري، في وقت سابق، عن قيام هيئة السلع التموينية بمناقصة لاستيراد السكر الخام من مناشئ مختلفة، وأكد أن وصول الشحنات سيبدأ انطلاقا من منتصف أكتوبر الجاري ويتواصل لمدة شهر، بحد أدنى 50 ألف طن.

وكتف مراقبون السوق أن تلك الكميات غير كافية على الإطلاق لكبح جماح المحتكرين وتلبية الطلب المتصاعد على السلعة.

وأوضح عاطف يعقوب، رئيس جهاز حماية المستهلك، أن الجهاز يتحرك حاليا على عدد من المستويات لضبط محتكري السكر في الأسواق.

سوق النفط قد تستعيد توازنها بوتيرة سريعة

الإيراني نمو، فسوف يعني ذلك أنه سيتعين على آخرين مثل السعودية إجراء تخفيضات أكبر لتلبية هدف الإنتاج". وتعتك إيران على العمل من أجل

استعادة حصتها السوقية بعد خضوعها لعقوبات غربية استمرت سنوات في وقت تسببت فيه الاضطرابات في تقلص إنتاج ليبيا بينما كححت سلسلة من الهجمات على البنية التحتية للإمدادات النيجيرية. ومن المتوقع إعفاء الدول الثلاث من أي تخفيضات منسقة للإنتاج بما يرجح وقوع العبء على عاتق الدول الأعضاء الأعلى إنتاجا مثل السعودية والعراق. وتتوقع وكالة الطاقة انخفاض إنتاج الدول غير الأعضاء في أوبك بواقع 900 ألف برميل يوميا في العام الحالي وتتوقع زيادة قدرها 400 ألف برميل يوميا في 2017.

وانخفضت المخزونات العالمية للمرة الأولى منذ مارس بواقع عشرة ملايين برميل إلى 3.092 مليار برميل، وهو مستوى أقل بهامش بسيط من المستوى القياسي الذي تم تسجيله في يوليو والبالغ 3.111 مليار برميل. وترى وكالة الطاقة أن "انخفاض المخزونات يرجع بشكل كبير إلى مخزون الخام، الذي نزل في جميع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية".

وقد أعاد هذا مخزونات الخام إلى مستوياتها أوائل فبراير. وبلغت مخزونات المنتجات المكررة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مستوى تاريخيا مرتفعا آخر مع زيادة معدلات تشغيل المصافي في أغسطس.

وتؤكد الوكالة أن نمو الطلب العالمي واصل التباطؤ ليصل إلى أدنى مستوياته في 4 سنوات عند 800 ألف برميل يوميا في الربع الثالث من هذا العام بعدما بلغ أعلى مستوى له في 5 سنوات عند 2.5 مليون برميل يوميا في الربع الثالث من العام الماضي.

ويرجع ذلك إلى تلاشي النمو في دول التعاون الاقتصادي والتنمية وتباطؤ ملحوظ في الصين.



أماندا كوبر

لا يمكن أن يؤدي التقارب بين منظمة أوبك وروسيا إلى تعزيز فرص توازن السوق بوتيرة أسرع مما كان متوقعا إذا ما تم تنفيذه، بحسب وكالة الطاقة الدولية التي قالت إنه لم يتضح بعد مدى السرعة التي قد يحدث بها ذلك.

واتفقت أوبك بقيادة السعودية الشهر الماضي على تخفيض الإنتاج إلى ما بين 32.5 مليون و33 مليون برميل يوميا ولحلت روسيا إلى استعدادها للمشاركة في أي جهد لكبح الإمدادات وتقليص الفائض في المعروض في الأسواق العالمية.

وساهمت تخمة المعروض في هبوط أسعار النفط من 115 دولارا للبرميل في يونيو 2014 إلى 27 دولارا في يناير الماضي، قبل أن تستقر حاليا فوق حاجز 50 دولارا بدعم من توقعات خفض الإنتاج. وتتوقع وكالة الطاقة حاليا نمو الطلب العالمي على النفط بواقع 1.2 مليون برميل يوميا في العام المقبل لتبقى على توقعاتها دون تغيير عن الشهر الماضي، لكنها خفضت تقديراتها للنمو في العام الحالي بشكل طفيف إلى 1.2 مليون برميل أيضا.

واستدركت الوكالة قائلة إنه "حتى في ظل وجود بوادر أولية على أن تخمة المخزونات بدأت في التقلص، فإن توقعاتنا للعرض والطلب تشير إلى أن أسواق النفط قد تظل متخمة بالمعروض خلال النصف الأول من العام القادم، إذا تركها الجميع لعوامل العرض والطلب.. أما إذا التزمت منظمة أوبك بهدفها الجديد، فقد تستعيد السوق توازنها بشكل أسرع من التوقعات الحالية".

وأقرت بأنه "لا يزال من الصعب في المرحلة الحالية تقييم مدى تأثير تخفيض أوبك لإمداداتها على توازنات السوق عند تطبيقه".

وأشارت إلى أن "إنتاج ليبيا ونيجيريا إذا شهد ارتفاعا كبيرا وواصل الإنتاج

سوزوكي تعيد الحياة لسيارة إغنيس في معرض باريس



شركة سوزوكي:
من المقرر إعادة طرح
سيارة سوزوكي إغنيس
خلال شهر يناير القادم

في غضون فترة زمنية تتراوح بين 11.5 و12.2 ثاانية، بحسب نظام الدفع، كما تصل إلى سرعة قصوى 170 كلم/الساعة وتقدم المصورة الداخلية شاشة لمسية لنظام المعلومات والترفيه مع دمج للهواتف الذكية، وكاميرا ستيريو على المرأة الداخلية لمساعدة السائق في حالات الكبح الاضطراري والحفاظ على المسار ومراقبة الان্তباه.

وتروج سوزوكي لسيارتها الجديدة من خلال معدل استهلاك يصل في أفضل الحالات إلى 4.3 لتر/100 كلم، وهو ما ينتج عنه 97 غراما/كلم من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون.

وقد استمرت هذه السيارة في السوق حتى العام 2008 إلى أن أعلنت الشركة عن وقف إنتاجها.

وكشفت الشركة اليابانية في معرض باريس أن سيارتها الصغيرة رباعية الأبواب يبلغ طولها 3.7 متر، كما تسع 270 كلغ من الأمتعة، فضلا عن أنها تتمتع بملامح موديلات الكروس أوفر من خلال التصميم الشرس والخلوص الأرضي المرتفع بعض الشيء.

وبخلاف الكثير من السيارات الصغيرة يمكن تجهيزها بنظام الدفع الرباعي. وتعتمد سيارة سوزوكي الجديدة على سواعد محرك بنزين سعة 1.2 لتر يمكن دمجه مع ما يعرف باسم النظام الهجين المعتدل. ويولد محرك التربو قوة 90 حصانا (66 كيلووات)، مع عزم دوران 120 نيوتن متر. وتقدم باقة التجهيزات الاختيارية ناقل الحركة الأوتوماتيكي.

ومن أهم المواصفات الفنية للسيارة كونها تصل من الثبات إلى سرعة 100 كلم في الساعة

باريس - أعادت شركة سوزوكي اليابانية سيارتها الصغيرة إغنيس للحياة من جديد، بعد غياب دام نحو عشر سنوات، وذلك خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات الذي تحتضنه العاصمة الفرنسية ويتواصل إلى غاية الأحد المقبل.

ومن المقرر أن طرح الشركة السيارة الجديدة خلال يناير القادم، غير أنها لم تكشف بعد عن سعرها، لكن التوقعات تشير إلى احتمالية وصول سعر السيارة إلى 20 ألف دولار. ويبدو أن سوزوكي تريد خوض المنافسة في أسواق السيارات مرة أخرى وبقوة، ولذلك تعمل على إعادة إنتاج سياراتها القديمة التي توقفت عن إنتاجها.

ولن ليست له دراية بسيارة سوزوكي إغنيس، فهي واحدة من السيارات الهاتشباك صغيرة الحجم والتي أطلقتها الشركة المصنعة للمرة الأولى في العام 2000، حيث كانت السيارة متوفرة بنسختين الأولى ذات ثلاثة أبواب والثانية ذات خمسة أبواب.



مواصفات عالية تخول لها المنافسة



«سيكون أمرا محزنا إذا لم يثق الناس في نزاهة النتائج الرياضية، لأنها كالحياة يجب أن تكافح فيها من أجل تحقيق الأهداف، ولكن بطريقة نظيفة وهذا هو الأهم».

البابا فرنسيس
بابا الفاتيكان

«من دون تحرك دولي سريع لزيادة الاستثمارات في مجال التعليم، وخاصة لدى أبناء اللاجئين السوريين، سيبقى جيل الشباب في خطر».

أمال كربول
وزيرة السياحة التونسية السابقة



السيرة حياة

عبدالله الثاني يحظى بجائزة السلام لجهوده الإنسانية

● ملك الأردن آخر الحاصلين على جائزة «وستفاليا» الألمانية وكازاخستان تمنحه أولى جوائزها للسلام



أحداث لا تتكرر دأنا

رئيس كولومبيا يتبرع بقيمة نوبل خدمة لبلاده

□ بوغوتا - تبرع الرئيس الكولومبي، خوان مانويل سانتوس، بكامل المبلغ المالي المقدم مع جائزة نوبل للسلام، التي فاز بها مؤخرا، والتي بلغت قيمتها مليون دولار، لصالح إعمار المناطق المتضررة في بلده جراء الحرب الأهلية.

وكانت لجنة جائزة نوبل للسلام قد اختارت سانتوس (65 عاما) لمنحه الجائزة، الجمعية الماضي، وذلك ترمينا لجهوده في إحلال السلام ببلاده.

وفي تصريح صحفي خلال زيارته مدينة بوجانغ غربي البلاد، الاثنين، أكد سانتوس أنه "لن يألو جهدا من أجل إحياء السلام في البلاد"، رغم رفض اتفاقية السلام مع حركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك). وفي خطاب وجهه إلى سكان المدينة الذين فقدوا 119 شخصا من أبنائهم في هجوم لفارك عام 2002، قال سانتوس، الذي أصابه الذهول أثناء سماعه خبر حصوله على نوبل "أنتم رموز المعاناة التي خلفتها الحرب الأهلية طيلة 52 عاما، ولكم دور مهم في إيجاد حل لهذا النزاع".

وأضاف "لقد تعلمت التغلب على الكراهية والغضب من ضحايا الحرب الأهلية، ولن أتوقف ثانية حتى يتحقق السلام في بلدي". ويعود الصراع في كولومبيا إلى 1950، أي قبل سنة من مولد سانتوس، عندما هرب العديد من الثوار الكولومبيين الليبراليين والشيوعيين من اعتداءات العسكريين إلى المناطق الشرقية غير المأهولة، وأعلنوا إقامة دولة مستقلة لهم بعيدا عن ظلم الطبقة الحاكمة البرجوازية.

وكان رئيس كولومبيا، المولود في العاصمة بوغوتا، قد بدأ حياته العملية في مجال التجارة والصحافة، وأسرته كانت ذات نفوذ وثروة، وكانت تملك معظم أسهم صحيفة "إل تيمبو" المحلية منذ 1913 وحتى 2007.

واختير في 1991 وزيرا للتجارة الخارجية في حكومة سيزار جافيريا، واستمر في المنصب حتى 1994، ليتقلد في سنة 2000 منصب وزير المالية في حكومة الرئيس أندريس باسترانا أرافغو لمدة سنتين.

وتخرج سانتوس، المعروف عنه الصرامة في العمل، من جامعة كانساس الأميركية، وقد حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد وإدارة الأعمال، ثم التحق بكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية حيث حصل على الماجستير في علوم التنمية الاقتصادية سنة 1975.

الملكة رانيا أمام عدسات الكاميرا والحاضرين بتلقائية، فبدت اللحظة غاية في العفوية والجمال.

وتبادل ناشطون على الشبكة الاجتماعية الصورة بسرعة كبيرة وعلقوا عليها بأرق الكلمات، معبرين عن إعجابهم بهذا الحب والرومانسية اللذين يجمعهما سويا.

وكان الملك عبدالله الثاني قد فاز في 2014 بوسام التميز لأكثر الشخصيات تأثيرا في العالم من قائمة الملوك والرؤساء وكبار السياسيين، خلال التصويت الذي دشنته المجلس الدولي لحقوق الإنسان والتحكيم والدراسات السياسية والاستراتيجية.

ويؤمن الملك عبدالله الثاني، بأن ثروة الأردن الحقيقية هي الإنسان الأردني، وأن الاستثمار في الإنسان هو أفضل استثمار في بلد مثل الأردن الذي يعاني من شح الموارد.

لاجئ هربوا من الحرب والاشتباكات في سوريا.

من جهته، أعرب الملك عبدالله الثاني عن تقديره للدعم الذي تقدمه ألمانيا لمختلف المشاريع التنموية التي ينفذها الأردن، وخطوة الحكومة الألمانية أخيرا بإقرار حزمة مساعدات جديدة لبلاده، وبما يمكنها من التخفيف من حدة التحديات الاقتصادية التي تواجهها.

وشاركت الملكة رانيا عبدالله بصورة تجمعها بزوجها الملك عبدالله الثاني خلال حضورهما حفل توزيع جائزة وستفاليا للسلام في ألمانيا عبر حسابها الرسمي على إنستغرام.

والأمر اللافت في الصورة أن الملك والملكة تشاركا في لحظة غاية في الرومانسية أثناء المؤتمر الصحفي حيث أمسك الملك يد زوجته

وتحظى الجائزة، التي انطلقت في عام 1998 وتحمل اسم مقاطعة وستفاليا الألمانية الشهيرة، بمكانة تاريخية متميزة، وتمثل رمزا للسلام، لكونها ترتبط بمعاهدة صلح أنهت أعواما طويلة من الحروب، وأرست السلام بين شعوب أوروبا.

وأشاد جاوك بجهود العاهل الأردني في محاربة التطرف، ومساعدة اللاجئين الموجودين في بلاده، مشيرا إلى أنه قام بزيارة إلى مخيمات اللجوء الموجودة في الأردن، وشاهد الخدمات التي توفرها السلطات للمقيمين داخلها.

وفي كلمة له خلال الاحتفال الذي أقيم بمدينة مونستر، قال جاوك مخاطبا الملك الأردني وإلى جانبه عقيلته الملكة رانيا عبدالله إن "لأردن تاريخا جميلا وعظيما وهو يستضيف في الوقت الراهن 656 ألف

بيل كلينتون لا يكثر بنبش ترامب في ماضيه النسائي

ترامب لزوجها، بل كالت له إدانات قاسية بشأن تعليقاته المسيئة عن النساء في التسجيل الذي بات شهيرا.

وقالت هيلاري "أعتقد أنه من الواضح لأي شخص سمعه (ترامب) أن هذا الحديث يمثلته بدقة"، مضيفة أنها لا تعتقد أن لدى المرشح الجمهوري "اللباقة الكافية" ليكون قائدا.

وليست المرشحة الديمقراطية من انتقدت ترامب فحسب، بل حتى زوجته ميلانيا سارعت إلى التعليق على الفيديو بالقول إن الكلمات التي تلفظ بها زوجها حول النساء غير مقبولة وبذيئة ولا تمثل الرجل الذي تعرفه.

السابقة مونिका لوينسكي، تحولت أنظار الحاضرين في قاعة المناظرة بجامعة واشنطن في ولاية ميسوري، صوب الرئيس الأسبق الذي ظهر واجما تماما.

وللإشارة فإن بيل لم توجه إليه أبدا اتهامات جنائية على علاقة بتلك المزاعم، كما رُفضت دعوى اغتصاب مزعوم أقيمت ضده. وحرص بيل كلينتون البالغ من العمر 70 عاما على عدم إظهار أي تعبيرات حول "الهجوم الكاسح" لترامب، فيما رصدت عدسات الكاميرات كل الحركات لملامحه وعضلات وجهه، مترقبة ما قد يصدر عنه. وعلى المنصة لم ترد هيلاري على اتهامات

بكلام بذئ ومهين عن نساء، ليجد المرشح الجمهوري المثير للجدل نفسه في مازق، اختار في مواجهته اللجوء إلى القاعدة المعروفة "الهجوم خير وسيلة للدفاع". وخلال المناظرة نبش ترامب في ماضي زوج غريمته هيلاري كلينتون قائلا "إذا نظرتم إلى (بيل) كلينتون، فهو أسوأ بكثير"، ثم واصل "بالنسبة إلي كانت اقوالا، أما هو فقد قام بالأفعال".

وتابع بالقول "لم يكن هناك أي شخص خلال تاريخ السياسة في هذه الأمة معتديا على النساء إلى هذا الحد". وعندما ذكر اسم بيل كلينتون وعلاقاته الغرامية مع المتدربة

□ سان لويس (الولايات المتحدة) - قبل المناظرة الثانية بين مرشحي الرئاسة الأميركية تركزت الأضواء على الفيديو المسمى لدونالد ترامب لكن هجوما غير متوقع من المرشح الجمهوري على بيل كلينتون، حول الانظار صوب الرئيس الأسبق الذي أظهر رد فعل دبلوماسيا.

وكانت وسائل إعلام أميركية قد تداولت مقطع فيديو يرجع تاريخه إلى 2005 حيث كان ترامب رجل أعمال ونجما تلفزيونيا يتباهى بطريقته في إغواء النساء والتحرش بهن. وقد تضمن الفيديو، الذي نشرته صحيفة "واشنطن بوست" قبل أيام، حديث ترامب

الروس يحتفلون على طريقتهم بميلاد بوتين

□ موسكو - يشعر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عيد ميلاده بالراحة عندما يتذكره شعبه ويرسل إليه التهاني الحارة عبر كافة الوسائل، للتعبير عن حبه له.

ولم يخيب الروس ظن الرئيس بوتين، حيث احتفلوا به في ذكرى مولده الرابع والسبتين، الذي صادف السابع من أكتوبر الحالي، حيث أشعلوا الشبكات الاجتماعية بتهنئة "القيصر الجديد"، لكن آخرين احتفلوا على طريقتهم بهذه المناسبة.

واختار الفنان أزامات دزاناليف الذي جاء خصيصا من قرغيزستان إلى سان بطرسبورغ، تصميم لوحة للزعيم الروسي حينما كان شابا، باستخدام المسامير والخوط.

وفي مقابلة مع وكالة رويترز قال دزاناليف "فضلت أن أصنع له (بوتين) لوحة في شبابه أثناء نشأته في سان بطرسبرغ بتلك الطريقة". وقد استلهم الفنان ذلك الأسلوب من الإنترنت ومن خبرته من الحياة.

وأضاف "في حقيقة الأمر كانوا يبنون البيوت في قرغيزستان باستخدام هذا الأسلوب... في طفولتنا رأيت ذلك عندما كنت أعيش في قرية".

وبدا محبو الرئيس الروسي في هذه المناسبة وكأنهم في سياق لإظهار مهاراتهم، فألى جانب الرسام القرغيزي، كشفت شركة "غافيار" الروسية المختصة في زخرفة الهواتف المحمولة، عن مجموعة خاصة من هواتف أيفون 7 احتفاء بعيد ميلاد بوتين. وأطلق على النماذج الجديدة، وعددها 64 هاتفا محمولا، مسمى "سبور بوتين دمشق"، وقد زينت بشفرات من الفولاذ الدمشقي، وبمنحوتة صغيرة لوجه بوتين. وتتوفر النسخة الخاصة من أيفون 7 بإصدارين مختلفين، أحدهما مصنوع من التيتانيوم والآخر مطعم بالذهب.

وكان بوتين قد احتفل بعيد ميلاده مع مجموعة من أفراد عائلته وأقاربه وأصدقائه. ولم يجر في ذلك اليوم الذي صادف الجمعة الماضي أي لقاءات أو اجتماعات، وذلك للمرة الثانية فقط خلال السنوات الأخيرة، حيث قضى الرئيس الروسي يوم ذكرى مولده سنة 2014 في غابات سيبيريا، أما في غير ذلك من أعياد ميلاده فكانت مزدحمة بلقاءات وفعاليات في إطار جدول أعماله الرسمية.



□ ملك بلجيكا فيليب وقرينته الملكة ماتيلد برفقة إمبراطور اليابان اكيهيتو وعقيلته الإمبراطورة ميتشيكيو خلال زيارتهم، الأربعاء، مركز الاتصال والمعلومات في مدينة يوكي إيباواكي اليابانية، حيث تابعا جانا من عملية صناعة النسيج التقليدية.

ماي تحظر ساعات أبّل

الذكية على الوزراء

□ لندن - اتخذت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مؤخرا قرارا، راه البعض طريقا، عندما منعت الوزراء في حكومتها من ارتداء ساعات أبّل الذكية.

وتقول صحيفة "ديلي تيليغراف" التي نشرت الخبر مطلع الأسبوع إن الحكومة تخشى من احتمال اختراق جواسيس روس لساعات أبّل التي يستعملها البعض من الوزراء واستخدامها كوسيلة للتنصت.

وحظرت ماي، ثاني امرأة تتولى منصب رئيس وزراء في بريطانيا، على أعضاء الحكومة أيضا حمل هواتفهم النقالة إلى اجتماعات مجلس الوزراء بذريعة أن الروس يحاولون اختراق كل شيء.

وسبق لعدد من وزراء حكومة رئيس الوزراء السابق، ديفيد كامرون، ومن بينهم وزير العدل السابق، مايكل غوف، أن حملوا ساعات أبّل الذكية.

وكان غوف قد وجد نفسه في موقف حرج خلال أحد الاجتماعات للحكومة حين كان يقرأ بريده الإلكتروني بواسطة ساعته، وفجأة ضغط على زر خاطئ وبدأت ساعته بعزف أغنية للمطربة بيونسيه.

ويبدو أن عدوى القرار تنتقل إلى أسرتاليا حيث كشفت صحيفة "سبديني مورنينغ هيرالد" أن رئيس الوزراء مالكوم تيرنبول ينوي التخلص من ساعات أبّل ووتش في اجتماعات مجلس الوزراء المقبلة.



حصل الشاعر العراقي مضر الألوسي على الجائزة الأولى في مهرجان قايس الدولي للقصيدة العمودية (تونس)، كما حصل الشاعر العراقي نجاح العرسان على المركز الثاني.



يقيم مركز أوزيريس ندوة للروائي صنع الله إبراهيم، ضمن برنامج محاورات أوزيريس ليتحدث عن مشواره الأدبي، وعن أهم وأبرز أعماله، وذلك الخميس 27 أكتوبر الجاري.

«قلب العقرب» سيرة شاعر يستلهم التراث الشعري العربي

● محمد حلمي الريشة يكتب مبكرا عن تجربته الشعرية ● كتاب يجمع ومضات مما أمكن للذاكرة أن تستحضره



ما نقوله الذاكرة لشاعر (لوحة للفنانة السعودية موفير)

عن علاقته بـ"بيت الشعر"، ومتى بدأ العمل به، وكيف استمر العمل به حوالي خمس عشرة سنة، في عمل إداري جاف، لكنه لم يتعارض مع كونه شاعرا يكتب الشعر، حيث أنجز في تلك الفترة ثماني مجموعات شعرية، وكذلك علاقاته برموز الحركة الثقافية الفلسطينية التي نشأت نتيجة لوجوده في "بيت الشعر".

إن الكتاب مليء بتفاصيل تؤرخ للحركة الشعرية الفلسطينية بخاصة والعربية بعامة، من خلال سرد علاقات الشاعر وذكرياته في المشهد الثقافي العربي. إنها وثيقة إبداعية زاخرة وزاخمة بالمعرفة والمعلوماتية.

النضال المصري العربي المشترك "لم أستطع وأد دمعتي عندما شاهدت رمل سيناء الأخضر. نعم.. الأخضر، فلم تنزل دماء الأبطال ناضرة وإلى الأبد. ودارت في رأسي طيلة المساحة الرملية الشاسعة، كلمات أغنية أكتوبرية طالما سمعتها وغيرها عند العبور في العام (1973)، وفي ذكراء السنوية المتجددة «وأنا على الرابية بغني غنوة الحرّية»، الحرية التي شعرت بها لأول مرة فوق تراب تحرر، لأن الاحتلال الصهيوني استبد ببقية التراب الفلسطيني في العام 1967".

في الجزء الثالث بعنوان "الشعر وما أدراك ما بيته"، يبدأ بقصيدة له، ثم يتحدث

يقسم الكاتب سيرته إلى ثلاثة أقسام كبير، تدرج تحتها الفصول، فباتي الجزء الأول "الشغف والمثابرة، فلائقطاع"، يبدأ بـ"مدخل معذب قليلا/ كثيرا".

وفي الجزء الثاني "كنت أريدني شاعرا فقط، ولكن.."، يتحدث الشاعر عن الانتفاضة وعودته إلى كتابة الشعر، بعد انقطاع دام طويلا، يبدأ بالحديث عن الخروج من بيروت، ويسرد فيه سيرة نضال الشعب الفلسطيني، وليس سيرة الشعر فقط.

وتحت عنوان "ماء القاهرة.. وجه النيل"، يتحدث الريشة عن علاقة القاهرة التاريخية بفلسطين، كما يتحدث عن ذكرياته عن تاريخ

يظل القارئ العربي مولعا بكتب السير الذاتية والغريبة وما استحدثت من أنماط سيرية أخرى، وذلك لقلة مؤلفات جنس السيرة الذاتية الصريح، الذي يتمكن فيه الكاتب من أن يعرّي ذاته أمام القارئ في جرأة وقدرة على المكاشفة، ربما يعود ذلك إلى الثقافة العربية التي تؤاخذ الكاتب إن تجرأ وقام بهذه المكاشفة الصريحة والواضحة، لذا يلجأ الكاتب العرب، غالبا، إلى تسريب البعض من سيرهم الذاتية ضمن كتاباتهم في ما يسمى نقديا بـ"الرواية السيرداتية".

هويدا صالح

يقوم الكاتب والشاعر الفلسطيني محمد حلمي الريشة في عمله "قلب العقرب: سيرة شعر" بشكل انتقائي، بانتخاب ما يريد أن يعرفه القارئ عن مشوار معاناته مع الكتابة، وطرح أسئلة الكتابة، ليتعرف القارئ إلى المشروع الإبداعي لكاتب ما.

منذ العتبة الأولى لمقاربة الكتاب، وأقصد العنوان، يصدر الكاتب لنا أنها سيرة شعر، وأنه سوف يركز في سيرته الذاتية على مشواره الشعري. واللافت للنظر أن اسم الكاتب يتبع بكلمة "شعريار"، فهل يستدعي هذا الاسم الصورة الذهنية للعلاقة التاريخية بين شهزاد وشعريار؟ إن الصورة الذهنية التي يطرحها اسم شهزاد في الذاكرة الجمعية العربية هي أنها حاولت أن تفلت من الموت هي وبنات جنسها بالحكي، بالفن، بسرد حكايات من تاريخ الأمم عن شهريار الملك، حتى تتمكن من أن تفلت كل ليلة من موت محتم. لكن ما الذي تصوره شاعر أطلق على نفسه "شعريار" من الخصاص مع شخصية شهريار الملك؟ ما الذي يفيد من أن يأتي بمقلوب الدلالة؟ فشعريار في الوعي الجمعي كان الملك ذا السلطة، القادر على إنهاء حياة المئات والآلاف من النساء بسيف مسرور، فهل "شعريار" العصر الحديث سيتبادل المواقع مع شهزاد، ليقوم نيابة عنها بالحكي؟

قلب العقرب

يصدر الشاعر للكتاب، الصادر عن بيت الشعر بفلسطين، برويته للشعر، بان الشعر لم يكن خيارا له "لم أعد أحدا بانني ساكون

◀ الشاعر لم يكتف بسرد مسيرته الشعرية عبر مراحل عمره المختلفة، بل حاول أن يكتب لنا فلسفته الجمالية ورويته الثقافية

باختصار

◀ أعلن نادي دبي للصحافة، ممثل الأمانة العامة لجائزة الصحافة، عن فتح باب التسجيل والترشح لـ"جائزة الصحافة العربية"، في دورتها الـ16، وحدد 31 من ديسمبر المقبل موعدا نهائيا لاستلام طلبات الترشيح.

◀ تنافس عدة أفلام جزائرية في الدورة الـ38 لمهرجان منبيليه الدولي لسينما بلدان البحر المتوسط (سينيميد)، التي تعقد فعالياتها من 21 إلى 29 أكتوبر الجاري، بمنبيليه (جنوب شرق فرنسا).

◀ تفتتح قاعة المسار للفن المعاصر، بالقاهرة، معرضا فنيا بعنوان "جماعة الفن المعاصر 1946"، الأحد 16 أكتوبر الجاري، للفنانين الراحلين حسين يوسف أمين وعبدالهادي الجزار وسالم الحبشي ومحمود خليل، وماهر رائف، وسهير رافع ووليام مرقص.

◀ يستضيف معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ35، التي تنطلق في 2 نوفمبر المقبل، النجم المصري عزت العلايلي، تقديرا لبصمته الواضحة على مسيرة السينما المصرية والعربية.

◀ تصدر قريبا عن دار الكرمة للنشر، رواية "أصوات المساء"، وهي أول رواية تنشر بالعربية لواحدة من أهم كتاب القرن العشرين الأدبية الإيطالية ن탈يا جينزبورج، بترجمة أماني فوزي حبشي.

◀ يقيم المجلس الأعلى للثقافة، بأمانة أمل الصبان الأمين العام للمجلس، مؤتمر "مستقبل مصر: المواجهة الشاملة لطاهرة الإرهاب ودور مؤسسات الدولة المصرية"، وذلك الاثنين 24 أكتوبر الجاري.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتاب يطرح قضية الاختيار المنهجي في قراءة النص الحديث

وعليه، فإن قضية الاختيار تدفع كل الدارسين إلى تحديد الأجوبة الواضحة حيال الأسئلة الرئيسية والمستعصية".

وكما أن سؤال المنهج عموما كان ضروريا وملحا على مستوى الاختيار في مقاربة النصوص فإن أسئلة المعنى ستأخذ الحيز الأكبر من مساحة الكتاب إذ أفرد الناقد مصطفى شميعة لكل نص من النصوص المدروسة حيزًا واسعاً للسؤال عن المعنى المتضمن فيه، علما أن بصورة الكتاب والتي تمثل قضيته الأولى هي المعاني المستترة في ثنائيا النصوص، حيث تستدعي القراءة النأيلية لها ممارسة الكثير من الشغف القرائي حولها لاستنتاج كنهها الدلالي والوصول بالتالي إلى ما يقوله النص أو ما يفترض أن يقوله.

الباب أمام الإجابة عن إشكاليته النظرية والتطبيقية، ومعلوم أن سؤال المنهج ليس أقل شأنًا أو أهمية من سؤال المعنى، فمن خلاله نكتشف المعنى في النص ولهذه الأهمية البالغة جاء في مقدمة الكتاب "لا بدّ من الإقرار بدءا، أن قراءة النص الحديث، شعرا كان أو نثرا، وفق آلية منهجية معينة، تطرح أكثر من إشكال.

فعلاوة على احتمال تطويع النص لمقتضيات المنهج وما ينتج عن ذلك من عدم الانسجام بين الطرفين: القارئ/ المقروء، يطرح موضوع الاختيار المنهجي، كأحد أبرز الإشكالات المرتبطة بهذا الموضوع.

جبر والجزائري سمير قسيمي والتونسي علي البوجبيدي والمغربية ثريا بن الشيخ. ويخصص المؤلف لكل مبدع ومبدعة دراسة تأويلية تحليلية لأعمالهما الإبداعية مستهدفا بذلك الوقوف على الجمالية الدلالية المتمثلة في التواءات المعنى وعمقه، مقتفيا بذلك آثار الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعنى في النص الذي تومئ إليه الكلمات والصور والتعبير والرموز، التي تحيل بها كل النصوص التي خضعت لممارساته التأويلية. وقد عمد الباحث في مقدمة كتابه إلى طرح سؤال المنهج كأولية ضرورية لفتح

الرباط – يأتي كتاب "النص وأسئلة المعنى: قراءات في نصوص حديثة"، للباحث المغربي مصطفى شميعة، في سياق اهتمام الباحث بدراسة النص الأدبي الشعري والنثري خاصة بعد كتابات له في نفس المجال، ومنها "كتاب القراءة التأويلية للنص الشعري القديم بين أفق التعارض وأفق الاندماج".

ويضم الكتاب الجديد، الصادر عن دار الابتكار للنشر والتوزيع، ما يفوق التسعين صفحة خصصها الباحث لدراسة مجموعة من النصوص الحديثة لشعراء وكتاب عرب من مختلف الدول العربية، وهم: العراقية خالدة خليل والمغربية فاطمة بوهراكة والليبية فريدة المصري والمغربي المصطفى طارق والجزائرية منى بشلم والأردنية مريم

أدب الرحلات

رحلة إلى حدّ كبير، والسرد المعرفي والثقافي بعمومياته وتصنيفاته لا يمكن أن يخلو منه أي مسرد رحلاتي، ومعظم الرحلات توفرت على إفاضات وعناصر نقدية للسلوكيات الاجتماعية والدينية والعادات والتقاليد، إضافة إلى "الأشكال" المتعددة التي تركها لنا الرحالة العرب في كتاباتهم ومدوناتهم، التي لم تخضع بعد إلى بحوث ودراسات نقدية وبحثية لتصنيفها أو تسميتها أو معالجتها فنيا مما يمكن أن يغني ويضيف إلى السرد الروائي مما لم تالفة أشكال الرواية والقصة، كما حدث في استمكان "الف ليلة وليلة" في سردها الإطاري المتداخل الذي استفاد منه الأدباء الغربيون كبورخس وماركيز أكثر مما استفاد منه العرب.

أدب الرحلات في هذا الإطار يحتاج إلى تشريح نقدي في حادثة الكتابة ومعالجاتها الدائنة لاقتفاء الآثار الإبداعية؛ فإن وفر المركز العربي للأدب الجغرافي الأرضية الصحيحة لانطلاق هذا الجنس الأدبي المهمل من قبل الأدباء، فإن الجهد البحثي والنقدي عليه تشريح "ضوابط" التجنيس لهذا السرد العربي المهمّ.

العالم من زوايا مختلفة وشواهد نادرة في شتى ألوان الحياة. بقي أدب الرحلات، وربما لا يزال، جنسا ضائعا في السرد العربي. لا ينتمي إلى الرواية ولا القص ولا الحكاية بقدر انتمائه إلى الوصف التاريخي أو الجغرافي للمكان وما يتفرع منه من معلومات محتملة أو مشاهدات عينية وربما سماعية، وقد تكون تدوينية في البعض من الحالات كالشواخص الأثرية ومتروكات السلف الأقدم من مخطوطات أو رسائل في المجتمعات التي تقع تحت مشاهدات الرحّالة؛ وكل هذه التفريعات هي حالات أرشيفية مهمة وضرورية لقياس العصر في اجتماعيته ودينبيته وأسطوريته وخرافيته وعلومه وثقافته وفكره وفلسفته.

ليس مهما تجنيس أدب الرحلات إلا بقدر تسميته الشخصية، لكن الرحلات التي قرأناها وهي كثيرة تعطي انطباعات تجنيسية كثيرة تتوافق مع العصر الأدبي الحالي في حدائاته النقدية المتعددة، فالسرد الروائي يتوفر في أغلبية الرحلات العربية، وعناصر الجذب والمتعة لا تخلو منها أيّ



وارد بحر السالم كاتب من العراق



لا لم يحظ أدب الرحلات بوصفه جنسا أدبيا مستقلا باهتمامات الأدباء العرب من شعراء وروائيين وقاصّين ومسرحيين إلا في ما ندر، وهذه الندرة أيضا ظلت محكومة بالمصادفات وأغلبها مصادفات سياحية أو رحلات وإقامات معينة تستدرج الكتابة على أنها مشاهدات وذكريات مكان، في حين كان العربي القديم يقطع مسافات شاسعة بوسائط نقل بسيطة ومعروفة، لمعايشة مكان وتدوين حالات اجتماعية وفكرية ودينية وتاريخية عنه. لهذا اكتسب خصوصية فريدة في التجربة باستكشافاته الجغرافية والتاريخية والمعرفية والسردية أيضا، فهو أدب حي موصول بالاكشافات وتوثيقها في مدونات لها أهمية بالغة لا تزال قيد البحث واكتشاف أثرها كمرجعية ومدونة لها البقاء الأثير حتى هذا الوقت.

سبعة باحثين عرب نالوا مؤخراً جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة (2016)، ليشكلوا



بحضور وزير الثقافة اللبناني ريمون عريجي، يوقع الكاتب جبور الدويهي لأول مرة روايته «طبع في بيروت، الصادرة عن دار الساقي وذلك السبت 22 أكتوبر ببيروت.

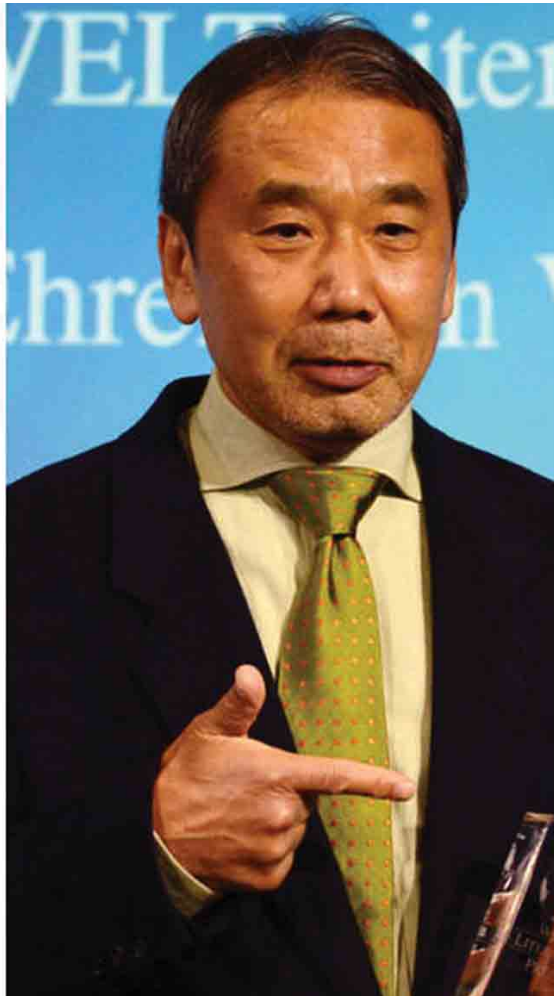
صدر أخيراً عن منشورات الجمل كتاب «بنايغ اللغة الأولى: مقدمة إلى الأدب العربي منذ أقدم عصوره حتى حقبة الحيرة التأسيسية» للباحث سعيد الغانمي.



ثقافة

جائزة نوبل للأدب 2016: من يحفر اسمه في قائمة الكبار

● الياباني موراكامي في صدارة الكتاب المفضلين وفيليب روث وأدونيس مرشحان مزمنان



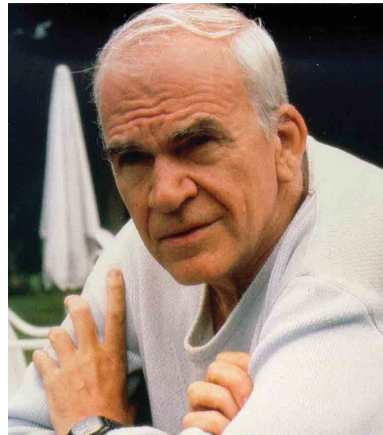
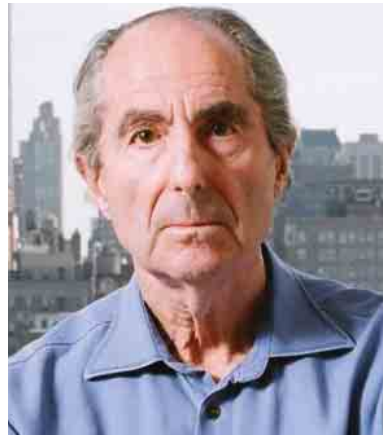
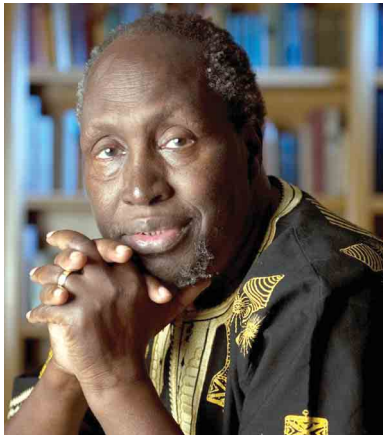
جدل كبير يحيط باسم الفائز

نوبل للأدب خلال عشر سنوات

- 2005 هارولد بنتر من المملكة المتحدة
- 2006 أورهان باموق من تركيا
- 2007 دوريس ليسينغ من المملكة المتحدة
- 2008 جان ماري غوستاف لو كليزيو من فرنسا
- 2009 هيرتا مولر من ألمانيا
- 2010 ماريو بارغاس يوسا من بيرو
- 2011 توماس ترانسترومر من السويد
- 2012 مو يان من الصين
- 2013 أليس مونرو من كندا
- 2014 باتريك مويدانو من فرنسا
- 2015 سفيتلانا ألكسييفيتش من روسيا البيضاء

الثلاثة الكبار الأكثر شعبية للفوز بجائزة نوبل في الأدب لهذا السنة: هم: ديليلو وواتينغو وماريلاس، «فلقد تحمّس جيش المعجبين بموراكامي للمراهنة عليه في بادئ الأمر، ولكن الحماسة خفّت في الآونة الأخيرة. ويبدو بأنه سيواصل السقوط من أعلى القائمة كلما اقترب موعد الإعلان عن الجائزة». بيد أن موراكامي مازال يتصدر قائمتي شركتي «يوني بي» و«وليام هيل» للمراهنات، يليه مباشرة الشاعر السوري أدونيس.

وعلى الرغم من المكانة الرفيعة التي يحتلها الروائي الأمريكي فيليب روث في عالم الأدب، وبالرغم من أن الجائزة لم تذهب إلى أي أميركي منذ فازت بها توني موريس في العام 1993، إلا أنه لن يفوز بها لهذا العام -كما يقول أليكس شيبيرد، في مقالته أنفة الذكر- لأن «سنة 2016 ليست سنة أميركا البتة. لسبب واحد: قد يتوجب على أي أميركي يفوز بالجائزة أن يقول، في خطبة الجائزة، شيئاً حول زمن دونالد ترامب... فلجنة نوبل لن تعشق شيئاً أكثر من قيامها بإرسال إشارة سلبية لأميركا بمنحها الجائزة إلى شخص يناصر كل شيء يعارضه ترامب». وقد يكون روث المفضل من بين الكتاب الأميركيين، إلا أن توقفه عن الكتابة الروائية مؤخراً سوف ينقص من حظوظ فوزه.



مارغريت آتوود وميلان كونديرا وفيليب روث وغوغي وواتينغو من بين الأسماء البارزة المرشحة لنيل الجائزة هذا العام

مصححون أم محرفون؟



أبو بكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

□ في تدوينة له على صفحته بالفيسبوك عبّر الناقد العراقي الكبير ماجد السامرائي عن انزعاجه من كثرة الأخطاء التي تشوب المنشورات العربية اليوم، إذ تكاد لا تخلو مقالة أو دراسة أو مصنف من أخطاء، بعضها حين اختلف فيه علماء اللغة منذ العصور القديمة، وبعضها الآخر لا يُغتفر لكاتب، إذ يشمل النحو والصرف والتركيب والرسم، فضلاً عن الأخطاء اللغوية، ولا تستثنى منه المؤلفات المدرسية والأكاديمية.

وقد جرت العادة عندنا أن يلام الكاتب في المقام الأول على تقصيره بوصفه مُنْشئ النص، فبعض الأخطاء قد ينجم عن سهو يدرك حتى الكبار، ولكن بعضها الآخر يَنبُت من قلة إلمام الكاتب بقواعد اللغة، أو استهانتها بها بدعوى أن المبدع في جوهره متمرد على الثوابت، لا يتقيد بقاعدة. ثم يلام الناشر في المقام الثاني لكونه ينشر المواد بعلاقتها دونما تحرّ أو مراجعة، ولا سيما فئة من الخواص اكتسحت المجال لأغراض تجارية صرفة.

والحق أن في هذا الرأي بعض الصواب، وليس الصواب كله، فإذا كان صحيحاً أن الكاتب ملوم وكذا الناشر في ظهور المنشورات على اختلاف أنواعها ومستوياتها بذلك الكمّ من الأخطاء، فإن الملوم أيضاً هو من تعهد إليه مهمة التدقيق اللغوي لتقنية المادة التي بين يديه مما يشوبها كي تظهر للقراء في أحسن وجه، ونعني به المصحح. هذه المهمة لا توكّل في المؤسسات الفرنسية مثلاً إلا للضالعين في اللغة، وهم في العادة من قدماء المدرسين، العارفين بأسرار اللغة ودقائقها وفروقاتها، ولكنها لا تتسنى الأهمية نفسها عندنا، إذ يمكن إسنادها إلى أي كان، فيتعسف على النصّ محرراً السليم فيما قصده التصحيح، دون أن يكون ملماً بأبسط قواعد اللغة، فإذا ما ظهر النص للناس أخذ الكاتب بجريرة لا ذنب له فيها.

وإننا لا نتحدث من فراغ، فلي في هذا الباب تجربة طويلة في الصحف والدوريات ودور النشر، عانيت وما زلت أعاني من تهافت مصححيها، وكلما أعدت قراءة نص لي بعد نشره، أضحك ضحكا كالبكاء وأنا أرى اللزوم متعدياً والمنسوب مرفوعاً والأسماء الخمسة مبنية... أكتب «بعضهم» مثلاً فتصير عند النشر «البعض منهم»، ولو كان للمصحح إلمام بالمراجع الأساس في اللغة العربية، لما حُزف ما كتبت. يقول بشار «حدا بعضهم ذات المين وبعضهم/ شمالاً وقلبي بينهم مَؤَوَّعٌ»، ويقول أبو الطيب: «صحب الناس قبلنا ذا الزمان/ وَغَنَاهُ مِنْ شَانِهِ مَا غَنَانَا/ وَتَوَلَّوْا بِغَضَةٍ كُلَّهُمْ مَذْهَبُهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانًا».

باختصار

◀ انسحبت ثلاثة وفود تابعة للأردن والجزائر وكندا، من مهرجان عكاظ للفنون، الذي سيقام في الفترة من 17 أكتوبر إلى غاية 21 من نفس الشهر بمصر، وذلك بسبب انسحاب وزارة الثقافة من رعاية المهرجان وتكاليف السفر والإقامة المشطة.

◀ يكرم مهرجان دوز العربي للفن الرابع، في دورته الـ11 التي تعقد فعاليتها بمدينة دوز (جنوب تونس) من 17 إلى 22 أكتوبر، عدداً من المسرحيين العرب من تونس والجزائر وليبيا والمغرب، والذين يسجلون حضورهم بشكل جدي ويتكون بصمة على خشبة المسرح.

◀ فاز الأديب السوري نادر زين الدين بميداليتين ذهبيتين ضمن الجائزة الأدبية العالمية «الريشة الذهبية» لروسيا عام 2016. تقديرًا لأعماله المترجمة من اللغة الروسية إلى اللغة العربية.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

بما أنّ الأكاديمية السويدية (18 عضواً) التي تمنح جائزة نوبل للأدب، لا تعلن عن قائمة طويلة أو حتى قائمة قصيرة، فإنّ المهتمين بالصحافة الثقافية ومحبي الأدب ينشغلون في كل عام ببورصة الأسماء المرشحة لهذه الجائزة السنوية، التي تمنح منذ العام 1901 لـ«كاتب قدّم في حقل الأدب الأعمال الأكثر تميّزاً»، ليس لقيمتها المادية (990000 دولار) والتي تتفوق على جميع الجوائز الأدبية الأخرى، بخلاف جائزة شاعر المليون الإماراتية (1361000 دولار)؛ وإنما لأنها تضع اسم الفائز وأعماله وموطنه ولغته التي يكتب بها، في بؤرة الضوء على صعيد العالم أجمع.

تحسين الخطيب

باب المراهنة، سوى ثلاث مرّات فقط- يأتي الياباني هاروكي موراكامي في صدارة الكتاب المفضلين، لهذا العام، (بنسبة 4-1)، فيما حل الشاعر السوري أدونيس في المرتبة الثانية (بنسبة 6-1)، تلاه الروائي الأمريكي فيليب روث (بنسبة 7-1). أمّا الكاتب الكيني غوغي وواتينغو فقد حل رابعاً (بنسبة 10-1)، فيما جاءت الروائية والقاصة الأميركية جويس كارول أوتس في المرتبة الخامسة (بنسبة 14-1). تبعها الألباني إسماعيل كادرايه (بنسبة 16-1).

ولم تخل التكهّنات من ذكر أسماء أخرى، كالشاعر الكوري كو أون، والروائي الأيرلندي جون بانفيل، والروائي الأرجنتيني سيسار أيرا، والروائي الهنغاري لاسلو كروسنافوركايبه، والروائي البرتغالي أنتونيو لويو أنتونش، والروائي النرويجي يون فوسّه، والبريطاني سلمان رشدي، والكندية مارغريت آتوود، والتشيكى ميلان كونديرا،

□ من المعلوم أنّ جائزة نوبل للأدب قد ذهبت في العام الفائت، إلى البلاروسية سفيتلانا ألكسييفتش وسط دهشة عارمة، ليس لأنها مجهولة الاسم لدى عموم القراء، ودوائر صناعة الكتاب؛ بل لأنّ النوع الذي تكتبته (المرزج بين القصّ والوقائع التاريخية) بعيد كل البعد عن الأنواع الكتابية الشائعة التي تنتمي إلى الأدب، على الرغم من أنّ موقع المراهنات البريطاني العريق «لادبروكس» الذي يتكهّن دائماً بأسماء الفائزين المحتملين، كان قد أدرج اسمها في العام ذاته ضمن الأسماء التي من المتوقع لها أن تفوز بالجائزة (وبنسبة 2-1)، إلا أن مسألة تحديد اسم الفائز، بشيء من اليقين، تظل مسألة عصية حتى على المتبحرين في عوالم الأدب، خاصة وأنّ أعضاء الأكاديمية بات يعرف عنهم «تفضيلهم» للأعمال القصصيّة على غيرها من ضروب الكتابة.

ولم تخرج تكهّنات مكاتب المراهنات لهذا العام عن قوائم الأسماء المعلنة في العام الفائت، ضمن قوائم باتت تركز أسماء بعينها؛ فبالنسبة إلى موقع «لادبروكس» -حيث، وخلال العقد الماضي، لم يخرج اسم الفائز بجائزة نوبل للأدب عن أول ثلاثة مؤلفين في القائمة النهائية التي أعلن عنها، بعد إقبال

◀ عودة قوية للأميركي دون ديليلو للتنافس على الجائزة، خاصة بعد أن رفعت مراهنات عشاق أعماله نسبة التوقعات





يستعد الفنان المصري أحمد زاهر لبطولة مسلسل «الطوفان» للمخرج خيرى بشارة وتأليف وائل حمدي، والمسلسل مقرر عرضه في رمضان 2017.

انضمت الفنانة المصرية روبي لبطولة مسلسل «دم مريم»، والمقرر عرضه في رمضان القادم، لتكون إحدى البطلات الرئيسيات في العمل إلى جانب رانيا يوسف.



المسلسلات «الممصرة» تسحب البساط من دراما السير الذاتية

● أعمال لا تقود منتجها إلى أروقة المحاكم ● إثارة تقطع مع النمطية في الأداء والطرح



شيرين نجحت في «طريقي» الممصر

التركية على سبيل المثال، والتي كان يشاهد فيها تاريخ المجتمع التركي من خلال قصص اجتماعية وليست تاريخية وحتى الأعمال المتعددة الحلقات التي فُصرت على غرار الدراما المستوردة، مثل مسلسل “هبة رجل الغراب” بطولة إيمي سمير غانم، الذي قدم خلال ثلاثة مواسم، نجح في اجتذاب قطاع كبير من المشاهدين إليه وظل حديث الشارع لفترة طويلة.

تجدر الإشارة إلى أن الصعوبات التي تواجه صناع دراما السير الذاتية، سواء أثناء التحضير لها أو بخصوص ما يحيط بها من ظروف إنتاجية ضخمة مع توقع بعدم النجاح في الكثير من الأحيان، تمنح الأعمال الممصرة مركزًا أكثر قوة في الدراما التلفزيونية، وهو ما يذكر بزمَن تحويل الروايات الأدبية الكبرى إلى أعمال تلفزيونية، ولذلك يتوقع الكثير من النقاد انطفاء وهج مسلسلات السير الذاتية اللهم إلا إذا هدأت “هوجة المسلسلات الممصرة”، فلا أحد يعرف ما يخبئه المستقبل أو ما سيحدث لأنواق المشاهدين؟

على حساب آخر، مما يفقد العمل الكثير من إنثارتِه.

ولأن مسلسلات السير الذاتية، إما أنها تحتوي على عدم المصادقية وإما أنها تحمل الكثير من المبالغة والتضخيم في شخصيات أصحابها، وهو ما يتسبب في عزوف المشاهد عن متابعتها، وخير مثال على ذلك ما حدث في رمضان الماضي في مسلسل “المُغني”، للفنان محمد منير الذي لاقى انتقادات واسعة بسبب سيطرة فكرة “الأنا” على أحداثه.

وبخلاف ذلك، فإن مسلسلات السير الذاتية يمثل اختيار “البطل” لها أزمة لدى صناع المسلسل، إذ قلما تتوازن تركيبة هذا البطل مع شكل وروح الشخصية التي يقدمها المسلسل، إضافة إلى أن الوقت الذي يستغرقه بطل المسلسل في دراسة طبيعة الشخصية يكون طويلا جدا، ما يطيح بفرصة انتشاره وحضوره في الكثير من الأعمال الدرامية الأخرى.

ونجحت تجربة الأعمال الممصرة في تخطي المشاهد لأزمة تعلقه بهوج الدراما

جمهور المشاهدين. هنا تأتي الدراما الممصرة لتحقيق المعادلة الصعبة: “إنفاق أقل مع مكاسب في الربح مع إقبال جماهيري واسع”، وذلك بما تحتويه من دراما مفيرة وثرية في أحداثها، وفوق ذلك فإنها تمنح صناعها حرية اختيار نجوم ذوي شعبية وجماهيرية واسعة لاجتذاب المزيد من المشاهدات.

خط درامي واحد

على الجانب الآخر، تضع أعمال السير الذاتية كتابها في مأزق الكتابة التي تتطلب تجميع كم كبير من المعلومات الأرشفيفية على مدار فترة زمنية طويلة قد تصل لسنوات، تليها مرحلة التحقق من حقائق هذه المعلومات، وأخيرا تأتي المرحلة الأصعب ممثلة في خلق الخط الدرامي الذي يبني عليه المؤلف الأحداث، فإما أن يركز على الجانب الشخصي فقط، وإما أن يركز على الجانب العملي ولا شيء غيره، وهنا يحدث استغراق في خط درامي واحد

غياب الأعمال الأدبية عن الدراما الجزائرية يزيد من قوقعتها



مراد أوزناجي:

الدراما الجزائرية مازالت ساحة عذراء ويبقى «الحريق» الاستثناء

الاندفاعية المنشودة للخروج من روتينها الرتيب.“

وأضافت الدراسة “هذا الوضع أفضى إلى فشلها في إقناع المشاهد الجزائري بأنها حققت صناعة ثابتة تمتلك ثقته وانبهاره، ولم تستطع تجاوز حدودها حتى باعمالها الناجحة كقوة ناعمة تساهم في تقديم المساهمة في الفعل الثقافي داخل المحيط العربي والمتوسطي.“

وتعتبر الدراسة أن “مشاكل الدراما الجزائرية تبدأ من النص والاستغناء عن المنتج الأدبي الجاهز، الذي لا يغفل عن التنبيه للغة غير المهذبة لسانيا، حتى تناسب كل الجزائريين أولا، وتسهيل تداولها وفهمها من المحيط اللغوي الذي تنتمي إليه في النصوص العادية، وكانت النص مطالب بالحرص على لغة تناسب اللسان الجزائري والعربي الدارج، خصوصا عندما تكون هناك خيارات لغوية كتهذيبه للكلمات الفرنسية والمتجمة عن الفرنسية، ومن الكلمات شديدة المحلية التي لا يفهمها الجزائري في منطقة أخرى، وتصبح في خانة المستحيل بالنسبة إلى المحيط المغاربي والعربي.“

وشددت الدراسة في الأخير على ضرورة الاعتماد على النصوص الأدبية الراقية والأسماء الكبيرة في التأليف لأن عنوان الرواية واسم الكاتب هما المنصة الأولى لانطلاق العمل الدرامي نحو الجمهور والمهتمين والنقاد، وما كان لمسلسلات كـ”ريح الجنوب“ و”الحريق“، و”الأفيون والعصا“، أن تنجح وتلقى الإشادة والتزويه لولا اقتباسها من روايات لأدباء جزائريين كبار كمولود معمري وعبد الحميد بن هدوقة ومحمد ديب.

ويعد كتاب “الثورة التحريرية في السينما الجزائرية“، دراسة تحليليةوثيقية لـ56 بطاقة فنية لأفلام سينمائية ثورية وروائية جزائرية خلال الفترة الممتدة ما بين 1957 و2012، وهو كتاب حمل في طياته أربعة فصول تطرق فيها إلى عدة مواضيع تعنى بالسينما الجزائرية وتطورها منذ فترة الاستعمار إلى اليوم، حيث بدأت بدخول السينما إلى الجزائر، والسينما المناضلة، والسينما في خدمة الاحتلال، كما تطرق إلى السينما الثورية الجزائرية، وصولا إلى سينما بعد الاستقلال. وترى دراسة نشرها موقع “نفحة” الأدبي، أن “النص الدرامي بوصفه مرجع الاقتباس والتنفيذ للعمل ومصدر الإلهام الإبداعي على مستوى الإخراج والتمثيل وباقي العمليات الفنية، يعد الخاصرة الرخوة في الدراما الجزائرية، فبسبب العزوف المستمر عن الاستثمار في المنتج الأدبي المبدع والاكتفاء بمواضيع ولغة تتشابه مع بعضها البعض، فقد عجزت الدراما الجزائرية عن تحقيق

باستثناء البعض من التجارب المحدودة التي وظفت فيها الدراما الجزائرية النص الأدبي المحلي، على غرار مسلسل “الحريق” للمخرج الراحل مصطفى بديع، عن رواية للأديب والروائي الفرانكفوني الجزائري محمد ديب، فإن شركات الإنتاج الجزائرية، مازالت تعزف عن توظيف المنتج الأدبي المحلي، رغم وفرة النصوص والروايات التي لامست سقف العالمية، منذ خمسينات القرن الماضي.

ويضيف أوزناجي أنه “من خلال كتاب ‘الثورة التحريرية في السينما الجزائرية‘، الذي أصدرته مؤخرا، توصلت إلى قناعة بأن الدراما الجزائرية مازالت ساحة عذراء وأن رصيد السينما التاريخية الجزائرية لا تقابله دراما تاريخية بنفس الوهج، رغم وفرة النصوص والمراجع، ويبقى مسلسل ‘الحريق’ للمخرج مصطفى بديع عن رواية للروائي محمد ديب، نموذجا لافتا لتزاوج النص الأدبي المحلي مع العمل الدرامي، وتقديم صورة ناجحة ومقنعة تفتح الأبواب أمام تنافسية الدراما الجزائرية مع شقيقاتها في العالم العربي“.



دراما فافدة للنص الراقي

ستكون المقارنة بين دراما السير الذاتية وبين نظيرتها الممصرة قطعاً في صالح الأخيرة، وذلك للكثير من الأسباب التي جعلتها أكثر تميزاً وجاذبية، وفي مقدمة ذلك أن مسلسلات السير الذاتية يتوجه تركيزها إلى الشخصية التي تتحدث عنها بالأساس دون أن تمنح فرصة أكبر للتعريف بالشخص

◀ **المسلسلات «الممصرة» فيها الكثير من التشويق والإثارة، وتبتعد عن الرتابة وتمنح صناعها مساحات أكبر للخيال**

«موجة برد» يرى نور الشمس في بيروت

□ **بيروت** – تدور أحداث المسلسل السوري “موجة برد” حول شاب يرتكب جريمة صغيرة، ويسافر هربا إلى إحدى الدول الأجنبية، ليعود بعد فترة طويلة قاتلا محترفا.

وتؤدي الفنانة كريس بشار دور حبيبة الشاب الذي تدفعه الظروف إلى ارتكاب جريمة، فتفتح حبيبته في التوسّط له لدى شخص أجنبي يسهّل لها الحصول على جواز سفر أجنبي شرط أن تتزوّجه، وتجري الصفقة ليسافر الحبيب، لكنه يعود بعد فترة وهو ورجل مافيا، ليفاجأ بأن الأمور تغيّرت. وتبدأ حكاية المسلسل انطلاقا من عودة الشاب بعد سنوات من الإغتراب، وتتمحور الأحداث حول ثأره وحياته الجديدة وقصص حب مقدّمة تكون بانظاره في الوطن.

ويحمل المسلسل اسم “المعاونون” للكاتبين حسن سامي ونجيب نصير وإخراج حاتم علي، وكان من المفروض أن يتم إنجازه قبل موسم رمضان الماضي، لكن لظروف إنتاجية سيدخل “موجة برد” ضمن العروض التلفزيونية المبرمجة لرمضان الدرامي القادم.

ويشارك في بطولة “موجة برد” جمال سليمان وباسل خياط، ويجري تصويره في بيروت بعد تأجيل استمر لعام كامل بسبب تعذر تصويره خارج دمشق، حيث يتضمن السيناريو الكثير من المشاهد الخارجية في العاصمة السورية.

وكان النص جاهزا للتصوير لدى شركة “كلايكت”، وقد أجرى الكاتبان البعض من التعديلات عليه بناء على طلب من المخرج ليتناسب مع التغييرات الاجتماعية وتطور الشخصيات.

ويذكر أن الثنائي السوري حسن سامي ونجيب نصير نجحا في تقديم أهم أعمال الدراما السورية المعاصرة مثل “نساء صغيرات”، “أسرار المدينة”، “أيامنا الحلوة”، “الانتظار” و”زمن العار”، ونص “موجة برد” هو آخر ما أنجزه الكاتبان السوريان بمنطق الورشة التي جمعتهما سنوات طويلة.

كشف أطباء أن البكتيريا المعروفة باسم «المكورات الرئوية» تهاجم المسنين نظرا لضعف جهاز المناعة لديهم نتيجة التقدم في العمر، مما يعزز الإصابة بعدوى المسالك التنفسية.



أوصت الجمعية الألمانية لعلاج الحساسية والربو الأشخاص، الذين يعانون من مشاكل بالمعدة والأمعاء، باستبدال المشروبات الباردة والعصائر بالماء لمواجهة صوبات الهضم.



أشعرس أشكال سرطان البروستاتا مرتبط بنظام غذائي مشبع بالدهون

● الأطعمة عالية الدهون ترفع معدلات الكوليسترول الضار في الدم ● استبدال الدهون بالخضروات يقلل احتمال الإصابة بالمرض

◀ رجل واحد من بين كل سبعة في الولايات المتحدة الأميركية تشخص لديه الإصابة بسرطان البروستاتا

المصنعة كالفانقو والهيمرغر والبسطرمة، في الفئة الأولى من قائمتها المسببة لمرض السرطان، والتي تشمل أيضا التبغ والزرنخ ودخان الديزل، حيث قالت المنظمة إن هناك "أدلة كافية" تثبت صلتها جميعا بالسرطان.

وتنصح وزارة الصحة البريطانية باستهلاك اللحوم أو منتجات اللحوم الصحية، التي تعتبر مصدرا جيدا للبروتينات وفيتامين ب، مثل اللحوم قليلة الدهون والتقليل من تناول اللحوم المصنعة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون المشبعة والملح. وتعالج اللحوم المصنعة بالتجفيف والطحن والخلط والمعالجة الحرارية والكيميائية والمعالجة بمادة النايترت وملح الصوديوم، لتحسين الذوق، والملمس، ولحفظ مدة صلاحيتها، وفق ما ذكرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وأشارت دراسات إلى أن مادة النايترت، التي تحافظ على اللون الوردي للحوم، تؤثر على مستويات النايترت في الدم واضطراب بطانة الأوعية الدموية، والتأثير على استجابة الأنسولين، وفي معظم الأحيان يتحول إلى مواد مسرطنة، كما يؤثر ملح الصوديوم على ارتفاع ضغط الدم، الأمر الذي يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية، ويأتي ذلك على خلفية ارتفاع كمية الصوديوم في الدم.

على الخلايا السرطانية في البروستاتا. وتوصل الباحثون إلى هذه النتائج بعد أن قاموا بفحص بيانات عائدة إلى أكثر من 26 ألف رجل، حيث نظروا إلى العلاقة بين سرطان البروستاتا وبين تناول اللحوم، وتناول الأسماك، والنظام الغذائي القائم على الخضروات والنباتات. وتبين أن 8 بالمئة فقط من الرجال الذين أصيبوا بسرطان البروستاتا كانوا يتبعون نظاما غذائيا نباتيا وخلصوا إلى أن هذا النظام الغذائي الصحي من شأنه أن يخفض احتمالات الإصابة بالمرض بنسبة تصل إلى 35 بالمئة. ووضعت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، اللحوم

تلك المخاطر لكن في الرجال المنتمين للعرق الأبيض فقط.

وأظهرت دراسة طبية سابقة أن تبني نظام غذائي نباتي من شأنه أن يقلل احتمالات الإصابة بسرطان البروستاتا بنسبة كبيرة، وهو السرطان الأكثر انتشارا بين الرجال في العالم. فاتباع البشر للنظام النباتي في غذائهم يمكن أن ينقذ حياة 5.1 مليون شخص سنويا بحلول عام 2050.

وبحسب الدراسة التي نشرت نتائجها جريدة "ديلي ميرور" البريطانية، فإن تبني نظام غذائي نباتي يقوم على الخضار والفواكه والمكسرات والحبوب من شأنه أن يقلل من احتمالات الإصابة بسرطان البروستاتا لدى الرجل بنسبة تصل إلى 35 بالمئة. ويقول القائمون على هذه الدراسة إن النظام الغذائي النباتي هو الذي لا يتضمن أيا من منتجات اللحوم أو الألبان أو البيض، ويكتفي بالأغذية من الخضروات والفواكه والبعض من المواد الأخرى.

وخلصت الدراسة إلى هذه النتائج رغم أنها كانت تهدف إلى التوصل إلى نتائج بخصوص فرضية تقول إن الرجال الذين تتم معالجتهم من سرطان البروستاتا بالإشعاعات، يمكن أن يكونوا معرضين أكثر من غيرهم في وقت لاحق للإصابة بالسرطان في المثانة أو الأمعاء أو المستقيم، وهي مناطق قد تكون تأثرت بالإشعاعات التي كانت تهدف إلى القضاء

بسبب اتباع نمط الحياة غير الصحي الكثير من المشاكل والأمراض، فالجمع بين الخمول وقلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة وتناول المأكولات الدهنية ذات السعرات الحرارية العالية، يجعلها كلها عوامل مميتة إذا التقت في نفس الجسد. وحتى بعد الإصابة بأحد الأمراض المزمنة والمستعصية لا يقتصر الضرر عند ذلك الحد، وإنما تزداد شراسة الأعراض وتستفحل خطورة الإصابة عند الاستمرار على نفس النظام.

ولاستكشاف العلاقة بين سرطان البروستاتا والدهون في النظام الغذائي، استخدم فريق الباحثين في الدراسة بيانات لـ 1854 رجلا تم تشخيص حالتهم حديثا بالإصابة بسرطان البروستاتا، من بينهم 321 أي بنسبة 17 بالمئة، أصيبوا بسرطانات "شرسة جدا".

وفي إطار مشروع أبحاث مشتركة عن سرطان البروستاتا بين نورث كارولينا ولويزيانا أجاب الرجال الذين شملتهم الدراسة على أسئلة عن عاداتهم الغذائية وأدويتهم وعوامل ديموغرافية وحياتية أخرى مثل العمر والعرق والأنشطة التي يمارسونها.

وقام الباحثون باحتساب مستويات الدهون المشبعة في النظام الغذائي لكل مصاب منهم، وأيضا كميات الدهون غير المشبعة وهي أنواع توجد في زيوت الخضروات وفي الأسماك.

وتوصل الباحثون إلى أن الرجال المصابين بدرجات أكثر شراسة من سرطان البروستاتا يتناولون طعاما يحتوي على كمية أكبر من السعرات الحرارية والكوليسترول يوميا، ولديهم نسبة مرتفعة من تلك السعرات ناتجة عن تناول الدهون في أنظمتهم الغذائية.

ومن بين الرجال المصابين بالدرجات الأكثر شراسة من المرض، كانت حالاتهم ناتجة عن النسبة الكبيرة من إجمالي الدهون التي يتناولونها من النوع المشبع، مقارنة بالرجال المصابين بدرجات أقل خطورة من المرض.

وتم ربط الغذاء الذي يحتوي على معدلات مرتفعة من الدهون المشبعة باحتمالية أكبر بالإصابة بدرجات شرسة من السرطان بنسبة بلغت 51 بالمئة. كما ظهرت علاقة بشكل منفصل بين معدلات الكوليسترول وزيادة

وقال الباحثون في الدراسة التي نشرت في دورية سرطان وأمراض البروستاتا إن تزايد تلك المخاطر مرتبط بالدهون المشبعة والغنية بالكوليسترول، والتي لا يتناول مرضى سرطان البروستاتا أدوية للخفض من مستوياتها لديهم.

كما خلصت الدراسة إلى أن الصلة بين الغذاء الذي يحتوي على دهون مشبعة ودرجة خطورة سرطان البروستاتا أقوى عند الرجال ذوي الأصول الأوروبية مقارنة بالأميركيين من أصل أفريقي.

وقالت كبيرة الباحثين في الدراسة إيما ألوت من جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل "النظام الغذائي الذي يحتوي على الكثير من الدهون المشبعة يساهم في ارتفاع معدلات الكوليسترول في الدم"، وهو ما تم ربطه بالفعل بتطورات أسوأ في حالة سرطان البروستاتا. ووفقا للرابطة الأميركية للسرطان إن رجلا واحدا من بين كل سبعة في الولايات المتحدة، تشخص لديه الإصابة بسرطان البروستاتا.

وأشار الباحثون إلى أن المرض شائع أكثر في الدول الغربية التي عادة ما يميل الناس فيها أيضا إلى استهلاك أطعمة تحتوي على نسب كبيرة من الدهون المشبعة.

◀ النظام الغذائي النباتي يقلل من احتمالات الإصابة بسرطان البروستاتا عند الرجل بنسبة تصل إلى 35 بالمئة

المرج بين الأدوية والمكملات الغذائية المختلفة يضر الكبد

◀ باحثون يؤكدون أنه على مشتري المكملات الحذر من المنتجات التي تزعم تحقيق نتائج مبالغ فيها أو وعود كبيرة

قد يكون السبب. وقالت سامانثا هيلر وهي أخصائية تغذية في مركز لانغون الطبي التابع لجامعة نيويورك ولم تشارك في الدراسة، إن المكملات ليست كلها مؤذية. وضربت مثلا بأن الناس قد يحتاجونها لعلاج مشكلات معينة في التغذية مرتبطة بأمراض أو ناتجة عن أدوية.

وأضافت هيلر أن على مشتري المكملات الحذر من المنتجات التي تزعم تحقيق نتائج مبالغ فيها أو تقدم وعودا كبيرة بالشفاء.

بقدرتها على تحسين الصحة والمظهر، ويواصل مينا "من المغري التفكير في قدرة شخص على التأثير في صحته أو مظهره دون الحاجة لإشراك شخص مدرب على تقديم الرعاية الصحية".

واستعرض الباحثون بيانات من عدة دراسات منشورة لتقييم حجم المشاكل التي تسببها المكملات. كما دققوا في 130 حالة ضرر في الكبد مرتبطة بالمكملات أدرجت خلال ثماني سنوات في سجل أميركي لحالات تضرر الكبد الناجمة عن الأدوية.

ومثلت المنشطات، المرتبطة منذ وقت طويل بإلحاق الضرر بالكبد، أكثر من ثلث الحالات الموجودة بالسجل الأميركي. وأرجعت الدراسة سبب تضرر الكبد في باقي الحالات، وهي 85 حالة، إلى 116 منتجاً مختلفاً تحوي في الغالب مكونات متعددة، مما شكّل لغزا بالنسبة إلى تحديد المكون الذي

هيلث نتورك في فيلادلفيا "بشكل عام تندر إصابة الكبد بسبب تناول المكملات".

وأضاف نافارو في رسالة بالبريد الإلكتروني لرويترز هيلث "ومع ذلك إذا تم تناول المكملات بشكل مفرط أو استخدامها مع مكملات أخرى أو لفترات طويلة جدا أو مع الأدوية الاعتيادية، فقد تصبح ضارة".

وترتبط المثأت من الوصفات الدوائية بتضرر الكبد، كما تعد الآثار الجانبية الخطيرة التي تلحق بالكبد سببا شائعا لفشل الدواء في تحسين الحالة، ولسحب من الأسواق بعد طرحه فيها.

وقال الباحثون إن مخاطر الوصفات الدوائية أقل لثبوت فائدتها للمرضى، مقارنة بالمكملات التي ليست لها فائدة مثبتة، وإنما تمثل خطرا محتملا.

وأضاف نافارو "يحصل المستهلكون بسهولة على هذه المكملات، وعادة مع وعود

نيويورك - أفادت نتائج بحث أن حالة واحدة من بين كل خمس حالات تضرر للكبد لأسباب كيميائية تنتج عن المكملات العشبية والغذائية.

وأفاد الباحثون في تقرير بصحيفة هيباتولوجي أنه قبل عقد من الزمن لم يكن ممكنا ربط سوى أقل من حالة واحدة من بين كل عشر حالات بتناول المكملات.

وتوصلت الدراسة إلى أن ما يناهز نصف البالغين الأميركيين يستهلكون مكملات تحتوي على مكونات مثل الفيتامينات والمعادن وأنواع الشاي والبروتينات بهدف تحسين الحمية الغذائية، بالإضافة إلى منشطات غير مشروعة وهي عبارة عن أشكال مصنعة من هرمون التستوستيرون التي تستخدم لتعزيز أداء الرياضيين.

وقال فيكتور نافارو كبير الباحثين في الدراسة ورئيس قسم الكبد بمنظمة أينشتاين

التدليك الذاتي يحفز إفراز هرمونات السعادة ويحارب الشد العضلي

يتم المسح برفق بباطن الكف من الأنف في اتجاه عظم الوجنات إلى الأذن، ليتم بعد ذلك تحريك الأصابع بلطف على مواضع الوجه البارزة. وأيضا يتم المسح على منطقة الفم والعينين بلطف. ولإرخاء الذقن، يتم الضغط عليه بحركات خفيفة، كما أن حركات الطرق اللطيفة يمكنها التخفيف من التوتر وزيادة تأثير شد الجلد.

وتعد الرقبة والأكتاف أكثر أجزاء الجسم عرضة للشد العضلي ويرجع السبب في الغالب إلى الجلوس الطويل في المكتب أو التحميل على جانب واحد.

وتتمكن إزالة الانسدادات عن طريق تدليك عضلات الرقبة تدليكا خفيفا، ويتم البدء من مؤخرة الرأس انطلاقا من الفقرات العنقية العلوية، ومن هناك تنزلق اليد بمحاذاة الفقرات العنقية إلى الفقرات الصدرية.

وينبغي تدليك المواضع، التي تظهر عليها أعراض الشد بشكل خاص، بشكل جيد؛ حيث يتم مسح العضلات بالمزيد من الضغط بأطراف الأصابع.

وتساعد الحركات الدائرية الخفيفة على إزالة الانسداد، بينما تعمل الإطالة الخفيفة للرقبة وعضلات العنق الخلفية على إزالة التوتر الكامل للعضلات المجهدة.

وتنتج عنها تغيرات كبيرة في عملية التمثيل الغذائي.

وأردف البروفيسور الألماني أن تدليك الوجه يعد من الوسائل الفعالة في التدليك الذاتي؛ حيث تساعد هذه التقنية على الشعور باسترخاء فوري. ولهذا الغرض

والكورتيزول هو هرمون ستيروئيدي يفرز من الغدة الكظرية وهو مسؤول عن عملية التمثيل الغذائي في الجسم ويتم إفرازه في حالات الضغط. وعندما يكون هناك إفراز زائد لهرمون الكورتيزول في الجسم فإن ذلك يؤدي إلى حدوث متلازمة تسمى "كوشينغ"



الرقبة والأكتاف أكثر أجزاء الجسم عرضة للشد العضلي

برلين - لكثرة التعرض إلى عوامل التوتر والضغط يوميا، يلجأ الكثيرون إلى تدليك مناطق الشد في أجسامهم، دون التفكير في زيارة أخصائيين في التدليك والعلاج الطبيعي، ومع أن هذه العملية توفر الكثير من المال والوقت على الراغبين في الاسترخاء، إلا أن الخبراء والأطباء يوصون بضرورة اتباع الطريقة السليمة التي تريح الجسم ولا تتسبب له في مضاعفات جانبية نتيجة التدليك الخاطئ أو عالي الشدة.

قال البروفيسور الألماني إنغو فروبوزه إن التوتر النفسي يشكل إجهادا للجسد والذهن أيضا؛ حيث أنه قد يؤدي في الكثير من الأحيان إلى الإصابة بشد عضلي وصداغ وانسدادات.

وأضاف فروبوزه، مدير مركز الصحة بالجامعة الألمانية الرياضية، أنه يمكن محاربة هذه الأعراض عن طريق التدليك الذاتي؛ حيث يعمل التدليك على تحفيز عملية الأيض وتنشيط عملية إفراز هرمونات السعادة وتقوية جهاز المناعة، مما يساعد على إزالة الانسدادات والاسترخاء البدني والذهني. واكتشف الباحثون أن 45 دقيقة من التدليك يمكن أن تؤدي إلى انخفاض طفيف في مستويات الكورتيزول في الدم.

باختصار

◀ أوصت منظمة الصحة العالمية حكومات العالم بفرض ضريبة استثنائية لا تقل عن 20 بالمئة على المشروبات التي تحتوي على السكريات.

◀ أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن دواء تم اختياره على أنواع متعددة من السرطان أثبتت فاعليته في علاج سرطان الرأس والعنق، عبر كبح نمو الأورام الخبيثة، بالمقارنة مع العلاج الكيميائي.

◀ أوصت الجمعية الألمانية للطب الرياضي والوقاية بالانتظار عدة أيام قبل العودة إلى ممارسة الرياضة بعد الإصابة بنزلة برد، وأوصحت أنه ينبغي الانتظار لمدة 3 أيام بعد زوال أعراض عدوى الإنفلونزا تماما، بينما ينبغي الانتظار مدة 10 إلى 14 يوما إثر الإصابة بنزلة برد مصحوبة بالحمى.

◀ ذكرت مجلة "أبوتيكين أمشاو" الألمانية أن الشعور الدائم بغصة الحلق يمكن أن يرجع إلى أسباب عدة، منها على سبيل المثال ارتجاع حمض المعدة إلى البلعوم والشعور بأنه جسم غريب.

◀ حذر أطباء في فنزويلا من تفشي مرض الدفتيريا في البلاد، مطالبين الحكومة بتوفير اللقاحات والمضادات الحيوية لوقف هذا المرض المعدي، الذي يصيب بشكل رئيسي الحلق والشعب الهوائية العليا، وينتشر عن طريق الاتصال الجسدي أو العدوى التنفسية، ويمكن أن يؤدي بحياة خمسة إلى عشرة بالمئة من المصابين.

◀ أظهر باحثون بجامعة "ديوك" الأميركية أن تدريب الدماغ البشرية على إجراء العمليات الحسابية وحل المسائل الرياضية، يعزز الصحة النفسية للأشخاص ويكافح أعراض الاكتئاب والقلق.



«شركات الإعلام أصبحت المتحكم الرئيسي في المحتوى الإعلامي وفي أسماء العاملين في الإعلام، والإعلام الجيد والصحافة الحرة هما اللذان يحميان المجتمعات من المخاطر».

ياسر عبدالعزيز
أستاذ الإعلام في الجامعات المصرية

«الإعلام له دور كبير في دعم الحياة النيابية، ودائما ما نقول للنواب إن وسائل الإعلام ليست عدوا لكم، الإعلام والبرلمان يجب أن يعملما معا من أجل مصلحة الشعب».

مارتن شونجنج
سكرتير عام الاتحاد البرلماني الدولي



الخط التحريري معضلة حرية التعبير في مصر

● كتاب رأي ينتفضون ضد الخطوط الحمراء للصحف ● فكرة المنع أو التضييق مرهونة بعدة اعتبارات مهنية وسياسية



منع النشر إشكالية للكاتب والقارئ معا

تضاف إلى ذلك فكرة "البزنس محاولة جديدة لتعويض خسائر الإعلانات والإشتراقات، من منطلق أن أكثرية وسائل الإعلام أصبحت مملوكة لرجال أعمال لهم مصالح مختلفة، ويتحكم فيها أيضا مدى إحساس القائمين على إدارة الوسيلة الإعلامية بالمسؤولية المجتمعية، وبحق للصحيفة الحفاظ على "كونها محافظة مثل "الأهرام المصرية".

وأضافت مصطفى لـ "العرب" أن مفهوم القائمين على إدارة الإعلام للسياسة التحريرية، أصبح لا يتواءم مع ديمقراطية الاتصال، وليس من المطلوب أن تسير الوسيلة الإعلامية على نسق واحد، المؤيد أو المعارض، لأن ذلك يعارض مهنية الإعلام، لكن التغيرات التي طرأت على المجتمعات وسيطرة لغة المصالح والعلاقات دفعتا كل وسيلة إعلامية لأن تضع لنفسها إطارا واحدا يصعب اختراقه.

والضغوط الاجتماعية، والقوانين الصحافية، والولاء الوطني، ودورية الصحيفة، وكلها تشكل صورة وماهية السياسة التحريرية.

ويرى البعض من المتابعين أن السياسة التحريرية لا تتمثل صياغتها بالضرورة في وثيقة مكتوبة أو معلنة، فغالبا ما يكتسب المحرر هذه السياسة من خلال ممارسة عمله واحتكاكه برؤسائه وزملائه في المؤسسة، وهي تخضع لقرار من المرونة تختلف درجتها ومن فقرة إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر، كما أن السياسة التحريرية متغيرة وفق تغيرات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو لأسباب داخلية في المؤسسة الإعلامية.

ورأت منى مصطفى، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، أن فكرة المنع أو التضييق في الصحافة أو التلفزيون مرهونة بعدة اعتبارات، منها سياسية ومهنية واجتماعية،

ويقاس ذلك على الكثير من المواقف التي تحكمت فيها السياسة التحريرية لصحيفة مصرية، مستقلة أو حزبية، في منع مقال للرأي أو التعديل فيه حتى يتواءم مع سياستها والخطوط التي رسمتها لنفسها، وآخرها موقف صحيفة "الشروق" التي أجرت تعديلات في مقال للكاتب الإسلامي فهدى هويدي الذي كان يهاجم إقحام الجيش في الاقتصاد والمشروعات القومية، وقال عماد الدين حسين، رئيس التحرير، "كنت مضطرا لذلك لمواءمة المقال مع السياسة التحريرية".

وتذهب الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الشأن، إلى أن فكرة المنع في أي وسيلة إعلامية مرتبطة بالسياسة التحريرية التي تخضع لمؤثرات، منها شخصية رئيس التحرير، والطابع المميز للصحيفة، واحتياجات القراء، وجهة تمويل الصحيفة (حكومي أم خاص)، والحسابات السياسية،

منع نشر مقالات رأي في الصحف المصرية فتح باب النقاش حول قضية إعلامية تطال وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم، إذ يستنكر الكتاب قرار رئيس التحرير بعدم النشر ويعتبرونه تضييقا على حرية التعبير، بينما ترى الصحف أن من حقها أن تلتزم بخطها التحريري.

أميرة فكري

□ القاهرة – أضحى منع شخصيات معينة من الظهور الإعلامي من خلال مقالات الرأي أو التصريحات التلفزيونية، إشكالية مثيرة للجدل في الإعلام المصري ركزت عليها وسائل الإعلام المصرية مؤخرا بين مؤيد ومهاجم وفق مبررات مهنية وأخلاقية أحيانا، أو ارتباطها بالسياسة التحريرية للصحيفة أو المحطة الفضائية في أحيان أخرى.

وفتح الباب لمناقشة هذه القضية، ما شهدته صحيفة "الأهرام" شبه الرسمية مؤخرا، حيث منع مقال للكاتب والسياسي أسامة الغزالي حرب، هاجم فيه مشروع العاصمة الإدارية الجديدة التي يصر الرئيس المصري على إنشائها رغم الأزمة الاقتصادية الطاحنة، وعلى إثر ذلك قرر الغزالي مغادرة "الأهرام" والكتابة في صحيفة "المصري اليوم" المستقلة، التي تمتلكها مجموعة من رجال الأعمال للبحث عن مساحة أكبر لحرية الرأي، وفق ما قال الغزالي.

ويرى أكاديميون مصريون أن الحديث عن تضييق متعدد على حرية الرأي بذريعة الالتزام بالسياسة التحريرية "خلط في الأمور"، لأن البعض من الصحفيين لديهم "شسط وأحيانا ينتهجون خطأ في الكتابة أو الكلام لا يتوازى مع ما رسمته الصحيفة أو المحطة لنفسها، وفي أوقات أخرى تلتزم وسيلة الإعلام بالحفاظ على مصالح مموليها.

واعتبروا أن صحفا غربية كبرى انتهجت هذا المنحى ورفضت نشر مقالات البعض من الكتاب، فصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، والتي رغم شننها لحملة تضييق على حرية الرأي في مصر، وتحديدًا منذ ثورة 30 يونيو 2013، لا تتخلّى عن سياستها التحريرية تجاه القاهرة، إذ منعت نشر إعلان تأييد من عدد

مكرم محمد أحمد:

لا يمكن الربط بين منع النشر وحرية الرأي، لأن السياسة التحريرية حق لرئيس التحرير



باختصار

◀ أفرج بكفالة عن رئيس تحرير صحيفة "الزمان" اليومية العمانية إبراهيم العمري ومساعدته إبراهيم يوسف الحاج، وكان قد حكم عليهما بالسجن ثلاث سنوات بتهمة "المساس بهيبة الدولة وسوء استخدام الإنترنت"، إذ منعت نشر إعلان تأييد من عدد محكمة استئناف.

◀ يشارك عدد من الصحفيين من دول الخليج في برنامج "شهادة على التاريخ ووحدة الشعب"، الذي تنظمه المديرية العامة للصحافة والنشر والإعلام التركية. ويهدف البرنامج إلى التعريف عن قرب بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي عاشتها تركيا في يوليو الماضي.

◀ أعلن البرلمان الأوروبي، الثلاثاء، عن قائمة المرشحين لجائزة ساخاروف لحرية الفكر التي يقدمها لعام 2016، وشملت قائمة المرشحين جان دوندار، الصحافي التركي الذي حكم عليه بالسجن غيابيا لنشر معلومات عن شحنات الأسلحة إلى سوريا.

◀ صدرت دراسة حديثة نشرت في مجلة دراسات بالجامعة الأردنية بعنوان "دور الإعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية للباحثين من طلاب المرحلة الثانوية"، حذرت الشباب من استخدام الإعلام الجديد بصورة غير واعية، لأنه يعمل على تعزيز القيم والاتجاهات السلبية التي قد تؤثر في التنشئة الاجتماعية.

◀ تراجع رجل الأعمال أحمد بهجت، مالك قنوات "دريم" المصرية عن قرار بيع القناة، قائلا إنه لا توجد نية لبيعها ولم يحدث أي تعاقد مع أي شخص بشأنها.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

إطلاق مرصد تونسي لحماية الصحفيين من انتهاكات أصحاب العمل

ومن جهته أعلن قسم الإعلام والنشر والنقابة العامة للإعلام في الاتحاد العام التونسي للشغل، أنهم يدرسان بعناية ما الت إليه أوضاع العاملين في القطاع والبعض من وسائل الإعلام.

ونددا بما أقدم عليه مالك راديو كلمة من طرد تعسفي لكافة العاملين في الراديو من صحفيين وتقنيين، وعبرا عن مساندتهما المطلقة لهم ووقوفهما إلى جانب العاملين حتى استرجاع حقهم في العمل اللائق والأجر والاستقرار المهني وفي الكرامة.

والتي تعتبر مخالفة لشروط الهيئة. وقدم الوفد أدلة إضافية على هذا المنهج في العديد من المؤسسات الإعلامية التونسية الأخرى.

وأكدت النقابة في الاجتماع على أهمية استقلال المؤسسات الإعلامية وخاصة السمعية البصرية عن الأجندات السياسية، وشددت في المقابل على استعدادها للتصدي لكافة أشكال التشغيل الهش التي تجعل من الصحفيين الحلقة الأضعف في العملية الاتصالية عبر تهميشهم وتفقيرهم، مما يشكل تهديدا جديا لحرية الصحافة والتعبير.

ومديره، على خلفية قرار الطرد الجماعي للصحفيين، الذين أعلنوا الدخول منذ الاثني عشر في اعتصام مفتوح. واتفق الطرفان على الاجتماع مجددا الخميس بحضور طاقميهما القانونيين بهدف التوصل إلى حل يحمي حقوق كل الصحفيين.

وكان وفد النقابة قد بحث في اجتماع مع مجلس الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري موضوع تكرار الاعتداء على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعاملين بمؤسستي "راديو كلمة" و"شبكة تونس الإخبارية"

□ تونس – أعلنت نقابة الصحفيين التونسيين عن إطلاق "مرصد الحقوق المهنية للصحفيين التونسيين"، يهدف أساسا إلى حماية الصحفيين اقتصاديا واجتماعيا.

وقالت النقابة في بيان رسمي إن "المرصد يهدف إلى فضح التجاوزات في حقوق العمل للصحفيين وتعزيز تضامنهم في أفق تنقية المناخ الاجتماعي الصحافي ودعم صحافة الجودة".

ويأتي هذا البيان بعد اجتماع وفد من نقابة الصحفيين مع العاملين في "راديو كلمة"

ثلاث سنوات في سعي لتوسيع النسخة الرقمية العالمية واستقطاب المزيد من القراء من خارج الولايات المتحدة الذين يتحدثون الإنكليزية، فضلا عن لغات أخرى.

وتحدثت تقارير إخبارية عن مشروع لم تتضح ملامحه بعد، يكشف عن توجه الصحيفة إلى إصدار طبعة عربية، لكن المعلومات مازالت مبهمة ولم تصدر تأكيدات واضحة بشأنه.

وذكر بيان صحافي للشركة أن الصحيفة ستحتوي على المزيد من الأخبار الدولية وقصص الأعمال والمقالات التحليلية. وخلال الأشهر المقبلة، سيتم أيضا نشر المحتوى الذي تم اختياره حول قضايا المساواة بين الجنسين وتغير المناخ والتعليم، نظرا إلى أهمية هذه المواضيع بالنسبة إلى القراء الدوليين.

وأضاف سولزبيرغر في رسالته، أنه تمت إعادة تصميم الطبعة الدولية لتكون "مكملا غنيا لوجودنا الرقمي". وكتب يقول "إن التزام نيويورك تايمز بتغطية أحداث العالم لا يزال صامدا. على عكس المؤسسات الإخبارية الأخرى نحن نواصل إضافة صحفيين ومحررين لشبكتنا من المكاتب في جميع أنحاء العالم بهدف الحصول على المزيد من المراسلين الدوليين الذين يوفرّون التقارير من مناطق لم نتواجد فيها في أي وقت مضى".

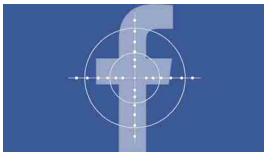
الوظائف في العاصمة الفرنسية، وزيادة عدد الموظفين في لندن.

ووضعت الصحيفة النمو الدولي على قمة أولوياتها، وأنفقت الشركة حوالي 50 مليون دولار (42 مليون جنيه إسترليني) على مدى

وتعتبر هذه التحركات هي الأحدث، والتي يقوم بها القسم الأوروبي في الشركة، وهو القسم الذي شهد إعادة هيكلة العام الماضي، حيث نقلت الصحيفة مقراتها من باريس إلى لندن، ما استوجب تخفيض عدد كبير من



محاولة جديدة لتعويض خسائر الإعلانات والإشتراقات



@alarabonline

أفاد تقرير من الاتحاد الأميركي للحريات المدنية، الثلاثاء، بأن إدارات للشرطة الأميركية استخدمت بيانات تحديد المواقع ومعلومات أخرى عن المستخدمين من تويتر وفيسبوك وإنستغرام لتتبع محتجين في فيرغسون وميزوري وبالتيمور. وردا على ما جاء في تقرير اتحاد الحريات المدنية، أغلقت شركة فيسبوك التي تملك أيضا إنستغرام وتويتر حساب شركة جيوفيديا لبيع البيانات ومقرها شيكاغو، والتي زودت الشرطة بالبيانات.

من يرأس أميركا: إعلامي محترف في مواجهة سياسية محنكة

● «الظاهرة ترامب» صنيعة تويتيرية بامتياز



رجل يعشق وضع اسمه على الأشياء

التلفزيوني مجانا، وحصل على تغطية أكثر من منافسيه الجمهوريين، وأكثر بنسبة 40 بالمئة من منافسته هيلاري كلينتون.

وأضاف أن العامل الثاني الذي أدى إلى ظهور ترامب هو مهارته في استخدام تويتر، وهو وسيلة أكثر بساطة و"غباء" من التلفزيون، فلا يمكن نقل معلومات معقدة في 140 حرفا، وهو يعرف نوعية الرسائل التي من الممكن أن يثير الإعلام ويحقق ظاهرة الجدلية والصادمة.

ويتابع ترامب على صفحته الرسمية على تويتر 12.4 مليون متابع، فيما تحظى هيلاري بمتابعة 9.66 مليون فقط.

وقال "قد لا تكون لترامب خبرات سياسية، مثل منافسته كلينتون، لكنه إعلامي محترف، استطاع أن يقود الإعلام ويحقق ظاهرة ترامب".

وأضاف "هناك نظرية تقول إن ترامب يعلم أنه غير مؤهل للرئاسة، ولم يكن يتوقع أن يصل إلى هذا الحد في الانتخابات، وربما لا يريد أن يكون رئيسا، وأنه سيعمل بعد الخسارة على تكوين إمبراطورية إعلامية باسمه، فهو رجل يعشق وضع اسمه على الأشياء".

لا يعني أن "الحصول على المزيد من التغريدات يعني الحصول على المزيد من الأصوات". وفي هذا السياق يوصف المرشح الجمهوري دونالد ترامب بـ"الظاهرة التويتيرية".

كان أستاذ الإعلام بجامعة جورج واشنطن ستيفن روبرتس، أرجع وصول ترامب إلى هذه المرحلة في سباق الرئاسة الأميركية، إلى خبرة المرشح الجمهوري الإعلامية، ومهارته في استخدام تويتر، مشيرا إلى أن ترامب يدرك منذ البداية أنه لن يربح.

وقال روبرتس، إن ظهور ظاهرة ترامب بهذا الشكل يرجع في البداية إلى كونه "مقدم برامج تلفزيونية محترف"، يدرك كيفية التعامل مع التلفزيون كوسيلة إعلامية بسيطة، لا يمكنها عرض الموضوعات المعقدة. وتابع روبرتس، الذي عمل كمدير لمكتب صحيفة نيويورك تايمز في الولايات المتحدة وقام بتغطية 13 انتخابات رئاسية أميركية، أن خبرة ترامب جعلته يحصل على ما يقدر قيمته بـ2 مليار دولار أميركي من ساعات البث

ستنشر في اليوم التالي عن المناظرة تعتمد في جزء منها على ما سيكون "ترند على تويتر" في الليلة السابقة.

ويقول جو روسبارس، الخبير في الشؤون الإلكترونية، إن "تويتر هو أساس ما يتم تمريره من 'حكمة تقليدية' في الوقت الحالي.. هم يريدون من خلاله أن يؤثر على الصحافة".

ورغم ذلك، قالت دراسة أميركية إنه "من الصعب التكهّن بنتائج الانتخابات على أساس كمية التغريدات الطنانة التي يحصل عليها أحد المرشحين". وأظهرت أن 40 بالمئة من الرسائل التي تبث على تويتر، هي "ثرثرة خالية من المعنى".

وتؤكد الدراسة أن "الأحداث السلبية، مثل الفضائح، تلعب دورا هاما في عملية التقييم، بحيث تعمل على تسليط الاهتمام على حزب أو مرشح".

وبهذه الطريقة، تساهم الفضائح أو الإنجازات بطريقة أو بأخرى في التأثير على مستوى الدعم لمرشح ما بطرق مختلفة، وهذا

من الصعب التكهّن بنتائج الانتخابات على أساس كمية التغريدات الطنانة التي يحصل عليها المرشحان

هناك نظرية تقول إن إلتقان المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية دونالد ترامب لكيفية توجيه الإعلام واستخدام تويتر جعله يصل إلى هذا الحد من السباق الرئاسي، رغم أنه ليس مؤهلا وربما "لا يريد أن يكون رئيسا".

واشنطن - قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية إن حملتي المرشحين في انتخابات الرئاسة الأميركية تستعينان بشبكة سرية من المغردين السياسيين على تويتر، الذين يقومون بنشر الصور المركبة المصحوبة بشعارات يطلق عليها اسم "memes" أثناء المناظرات.

وأشارت إلى أن الهدف من هذا النشاط خلق "ترندات" على تويتر من شأنها أن تؤثر على انطباعات الصحافة الأميركية والعالمية.

وأوضحت الصحيفة أنه بعد انتهاء المناظرة الرئاسية الثانية، انتشرت على موقعي فيسبوك وتويتر افتتان من الصور المركبة المتنافسة. تصور الأولى المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون مبتسمة، مع شعار حملتها "أنا معها" مكتوب بخط أسود كبير أعلى الصورة، فيما تصور الثانية صورة لكلينتون مع ظل أحمر مكتوب عليها هيلاري كلينتون لديها تعهد انتخابي من ثلاث كلمات وهو "I'm with Her" أو أنا معها. وأسفلها صورة لترامب مكتوب عليها "لدي تعهد مختلف وهو أنا معك أيها الشعب الأميركي".

وحصلت الصورتان على رقم قياسي من المشاركات على المواقع الاجتماعية.

وتؤكد الصحيفة أن من ابتدعها وروجهما حملتا كلينتون وترامب على التوالي.

وتضيف "لا يكون هذا واضحا لمستخدم تويتر العادي، إلا أن معسكري كلينتون وترامب قد وضعوا قائمة من شبكات المؤيدين لهما من أجل تضخيم رسائل منتقاة قبل وأثناء المناظرات".

ومساء الأحد الماضي، كانت شبكات المؤيدين السرية تعمل بشكل كامل، وتقوم بإعادة تغريد العشرات من الشعارات التي تم تصميمها إلى جانب الروابط والصور المركبة خلال المناظرة التي استمرت 90 دقيقة.

وتذكر الصحيفة أن كل حملة قامت بإرسال أربع رسائل بريد إلكتروني لقواعدها نحو ما سيتم تغريده على تويتر قبل المناظرة.

ويطلق المخطون الإستراتيجيون على هذا الأمر اسم "الاستجابة السريعة"، وهو الأسلوب الذي يقوم بتشكيل المنظور الانتخابي في وقت وقوع الحدث.

وكان هذا الأمر يطلق عليه قبل 10 سنوات "الحديث إلى الصحفيين"، لكن الآن، يعرف الفريق الإلكتروني في كل حملة أن القصة التي

هاشتاغ اليوم

تويتر مشغول بتناول أردوغان ورد العبادي

وقال هذا المغرد:

@M_R_Z_EHS

موسوعة غينيس للأرقام القياسية تصنف قصف العبادي كأقوى صاروخ في 2016 #أردوغان وصلك الصاروخ؟ #أردوغان السكايبي

ومن جانب آخر، وقف مغردون في صف الرئيس التركي. وقال مغرد:

@malrubaa

العبادي يسخر من أردوغان لاستخدامه السكايب لا يعرف أنه سيطر على البلد وأفشل انقلابا بمكالمة في دقائق، وهو له سنتان لم يسيطر حتى على بنطلونه، في إشارة إلى الصورة الشهيرة التي يظهر فيها العبادي وهو يحاول رفع سرواله.

وانتقد مغرد:

@ALHARTHIL_AH

العبادي غاضب من أردوغان ويقول إن العراق دولة ذات سيادة! أي سيادة تتحدث عنها وأسلاكك هم الذين كلفوك بقيادة العراق العربي إلى الهاوية؟

فيما سخر مغردون من أن الحرب سجال، هدف بهدف "لا فائز حتى الآن".

يذكر أن بغداد دعت أنقرة مرارا إلى سحب قواتها من شمال العراق.

لكن الصحافة التركية تلفت إلى الحق التاريخي لتركيا في الموصل، بالقول إن اتفاقية 1926 جعلت تركيا تتخلى عن ولاية الموصل في مقابل بقاء العراق دولة موحدة.

بغداد - نشر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تغريدة عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر، ردًا من خلالها على تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال فيها "أنت لست ندا لي، ولست على مستوي".

وكتب العبادي:

@HaiderAlAbadi

رئيس مجلس الوزراء الدكتور حيدر العبادي لأردوغان "بالتأكيد لسنا ندا لك.. سننحر أرضنا بعزم الرجال وليس بالسكايب،

في إشارة إلى التطبيق الذي استخدمه الرئيس التركي ليلة المحاولة الانقلابية لدعوة شعبه إلى النزول إلى الشوارع.

لكن خطأ في تغريدة المسؤول العراقي أثار استهزاء شريحة واسعة من الناشطين، لأن التطبيق الذي استخدمه أردوغان ليلة الخامس عشر من يوليو الماضي، للتحدث مع الإعلامية التركية هاندة فيرات على قناة "سي إن إن تورك"، كان يحمل اسم "فيس تايم"، وليس "سكايب" كما قال رئيس الوزراء العراقي في تغريدته على تويتر.

ورغم ذلك انتشر على موقع تويتر هاشتاغا #أردوغان السكايبي و#العبادي يمثل العراق وكتب مغرد:

@BROTHERSIRQ

لنصلح أنفسنا ونطلق هاشتاغ #العبادي يمثل العراق ردا على تصريح #أردوغان المين للعراق وحودده فهذا ليس وقت الخلاف مع #العبادي وسط هذا التجاوز!

أبرز تغريدات العرب



hailahabdulah20

ثقافة (لو) صنعت مجتمعا مهزورا ومؤدلجا يرى المرأة خطيئة ومدعاة للفتنة. لو تسترت لما تحرش بها، لو بقيت في بيتها لما حدث كذا، لو لو لو.....!!



fawaghialqasimi

اول أمس وصل المهدي إلى سوريا وأمس وصل النبي نوح إلى كربلاء! تتوالى حشود الأنبياء لرفع البلاء! استغفر الله. اللهم خلصنا من بلاء هؤلاء الأغبياء.



Azizalqenaei

الشعوب المحرومة من الحب والحياء والفرح والاختلاط والتعايش، هي شعوب توقف إدراكها ووعيها وحاضرها عند لحظات الكراهية والبؤس والخيانة.



abdal

خمسون دولة إسلامية ولا واحدة تستحق أن يهرب لها المسلم، فيهرب إلى أوروبا أو حتى كوريا بل وجورجيا.



mudaffarrashid

من يعمل في السياسة يرى مصلحته في الغالب، ومن يعمل في نشاط إنساني لا يرى سوى الناس.



kadwi69

منذ انفجار الربيع العربي حتى اليوم تعيش المنطقة تبدلات سياسية في علاقات دولها؛ أقرب إلى الهستيريا منها إلى المصالح.



Iseeu_R

إذا اختلفت مع شخص في رأي فأجعل حدود اختلافك معه هذا الرأي لا تدخل بشكله وجسمه وعمره وأصله وأهله. اتق باختلافك ففي احترامك للآخر احترامك لنفسك.



Hussainz9

"الفصول" سرّ معظم العلوم والمعارف، يدفع حتى الطفل إلى التساؤل بحثًا عن إجابة، حين يُلقن إجابات مُعلبة، يكبر ذمية تقلد أجدادها!



mayousfi

فكاهيات بطربوش ثوري: اليمن يختبر السعادة القديمة التي التصقت باسمه. لم يقبل في مجلس التعاون الخليجي، والآن يضاء بنيرانه.



AlyaaGad

تقريبا كل الأمراض أحد أسبابها: الضغط العصبي، والضغط العصبي يتفاقم بقلّة الحركة. الرياضة ليست رفاهية بل هي الطريقة المثلى لإنقاذ حياتك.



Dr_Buhzz

الدولار أصبح بـ14 جنيتها أنا أقول كفاية استقرار ولنرجع إلى زمن المظاهرات والإعتصامات الجميل الذي كان فيه الدولار بـ7 جنيهات. مصر.

هوليوود تشكل مجالا رحيا لعمل الـ«سي إي أي»، حيث تعمل على الترويج لسياسة واشنطن الخارجية من خلال أفلام تقدم الدعاية المباشرة لأجهزة التجسس الأميركية.

وكالة الاستخبارات الأميركية تعمل منذ 1996 على تحسين صورتها من خلال الأفلام، لتقدم نفسها على أنها وكالة تتمتع بمناقب عالية لا بد منها لحماية الولايات المتحدة.



هوليوود أداة للتجنيد في يد الاستخبارات الأميركية

● رقابة البنتاغون على الأفلام تعزز صورة الولايات المتحدة في الخارج ● مساعدات مالية ولوجستية مقابل سيناريوهات على المقاس



«سولي» لكينيت إيستود فيلم تلقى مؤخرًا مساعدة من البنتاغون لإتمام تصويره



عميل المخابرات الأمريكي توني منديز خلال تتويج فيلم «أرغو» بالأوسكار

الأميركيين في إيران ليعطي المساحة الأكبر للاستخبارات الأميركية. لكن أعمالاً أخرى أشارت جدلاً كبيراً، مثل مسلسل “هوملاند” (الوطن) الذي تلقى مساعدة وكالة الاستخبارات، إلا أنه واجه انتقادات لاذعة بسبب تبريره لجرائم الحرب الأميركية أولاً وبالخلط بين المسلمين والإرهاب ثانياً.

وتلعب المسلسلات الأميركية المماثلة لـ “هوملاند” دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام الأميركي، وقد تكون هي أحد أسباب تأييد الأميركيين لاستخدام التعذيب بذريعة الحصول على الاعترافات من الإرهابيين، على الرغم من ثبوت فشل التعذيب في تقديم أي فائدة في اعترافاتهم.

وسبق أن صور المسلسل التلفزيوني “هوملاند” العاصمة اللبنانية كمرتع للإرهاب، فيما اعترضت باكستان في ديسمبر 2014، في بيان رسمي عن تصويرها بلداً ممرّقاً بالحروب والإرهاب اللذين تورطت الحكومة فيهما مع الإرهابيين.

وفي أواخر العام الماضي تمكّنت مجموعة من الفنانين العرب من اختراق المسلسل الأميركي ذي الطابع الاستخباراتي، حيث تمكنوا من تمرير رسومات غرافيتي في الحلقة الأخيرة من الموسم مكتوبة باللغة العربية على جدران مواقع التصوير في برلين. وتضمنت العبارات كسراً للأفكار الخاطئة المطروحة في المسلسل وعبارات ضده مثل “الوطن مش مسلسل” و “الوطن عنصري، الوطن نكتة وما ضحكنا” و “الوطن بطيح”.

ومن الأفلام التي لاقت انتقادات فيلم “زبرو دارك ثيرتي”، الذي يتحدث عن ملاحقة أسامة بن لادن، وقد نال مساعدة أيضاً من وكالة الاستخبارات الأميركية، لكنه تلقى أيضاً انتقادات من لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ لكونه الممح إلى أن تعذيب موقوفين إسلاميين متشددين كان مفيداً لمعرفة مكان الزعيم السابق لتنظيم القاعدة.

تعتبر صناعة السينما الأميركية من أفضل الوسائل للترويج للسياسة الأميركية وكسب قلوب المواطنين، إلا أن وكالة المخابرات الأميركية المركزية تستغل هذا المجال للدعاية لنشاطاتها التجسسية في الخارج، حيث لم يعد الأمر خافياً على أحد.

الاستخباراتية، مهمته التفاوض من أجل شراء حقوق نصوص الروايات وتحويلها إلى أفلام للترويج للسياسة الأميركية، وتعزيز صورة الحياة الأميركية في العالم.

وقد ركزت الأفلام على مدى أخلاقية المنظمة السرية التي نادراً ما تخطئ، وذلك عبر تقديم المبررات لجميع عملياتها السرية غير الأخلاقية في إطار صورة عامة كبيرة، توضح أنه لا أمن للولايات المتحدة من دون عمل جواسيس الوكالة.

” تأمل السلطات الأميركية في أن يكون الجنود وعناصر الشرطة في الأفلام أبطالاً لا غبار عليهم

” وكشف لويجي لوراسشي، رئيس إدارة الرقابة الأجنبية والمحلية على الأفلام الأميركية في الخمسينات من القرن الماضي، أنه كان يعمل أيضاً لصالح الوكالة وكان يرسل تقاريره عن الرقابة على الأفلام لتعزيز صورة الولايات المتحدة في الخارج أثناء الحرب الباردة.

خلط بين المسلمين والإرهاب

من أبرز الأفلام التي تجسد تعاون الاستخبارات مع هوليوود فيلم “أرغو” الذي نال جائزة أوسكار وقلص أهمية الدور الكبير الذي لعبته كندا في عملية تحرير الرهائن

ـ واشنطن – تربط قطاع السينما في الولايات المتحدة علاقة متينة بالجيش، فلطالما لجأ صانعو الأفلام إلى القوات المسلحة لطلب نصائح أو حتى سفن وطائرات حربية. وفي المقابل، تستفيد السلطات الأميركية من هوليوود لإظهار مقاتليها وعناصر الأمن في صورة الأبطال المثاليين.

ويقول فيل ستروب، المسؤول في الجيش عن العلاقات مع هوليوود، “يأتي إلينا السينمائيون الذين يريدون إنتاج فيلمًا بميزانية معقولة ليستفيدوا من رجالنا ومعداتنا”.

ويضيف “في المقابل، لدينا القدرة على أن نؤثر في الصورة التي يظهر فيها العسكريون”.

وأخبر هذه الأفلام هو فيلم “سولي” لكينيت إيستود، وهو قيد العرض الآن في الصالات الأميركية، وهو يروي قصة الهبوط الاضطرابي لطائرة ركاب مدنية في نهر هادسون بنيويورك، وقد تلقى الفيلم مساعدة من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لإتمام تصوير البعض من مشاهد.

وكذلك قدم الجيش مساعدة لفيلمين جديدين “كابيتن فيليبس” و “بريدج أوف سبايز” (جسر الجواسي).

وساهم الجيش بشكل كبير في “إبرون مان” و “ترانسفورمرز”، و “تومورو نيفر دايز” مع جيمس بوند، وأعمال كثيرة أخرى.

ويروي فيل ستروب كيف تجري “المفاوضات” مع صناع السينما، ويقول “في سيناريو غوزيلا مثلاً، كان أحد أبطال الفيلم ضابطاً شاباً في البحرية، وكانت عائلته تواجه المتاعب لكن لا تعرف لماذا؟”.

لذلك اقترح ستروب على منتجي الفيلم أن يكون الشاب أكثر إثارة للإعجاب، وأن يكون “ابن عائلة جيدة” مقابل أن ينفذ سلاح البحرية مشهداً كبيراً يصور عودته من إحدى المهمات.

أداة للتجنيد

في فيلم “بلاك هوك داون”، الذي يصور التدخل العسكري الأمريكي في مقدشو عام 1993، كانت مساعدة الجيش ضرورية أيضاً، وكان ذلك مقابل “بعض التعديلات”.

فيحسب مارك بودين، صاحب الكتاب الذي حول إلى هذا الفيلم، فرض البنتاغون تغيير اسم البطل الذي يؤدي دوره إيوان ماكغريغور، كي لا يكون مشابهاً لاسم عسكري يقبع في السجن بتهمة الاعتداء الجنسي على الأطفال.

وتأمل السلطات الأميركية في أن يكون الجنود وعناصر الشرطة في الأفلام أبطالاً لا غبار عليهم.

ويقول مايكل كورتان، المتحدث باسم مكتب المباحث الفيدرالية (إف بي أي)، “كثيرون لا يعرفون عن الشرطة سوى ما يرونه في الأفلام”.

وتعمل وكالة الاستخبارات الأميركية منذ العام 1996 على تحسين صورتها من خلال الأفلام، لتقديم نفسها على أنها وكالة تتمتع بمناقب عالية ولا بد منها لحماية الولايات المتحدة، وأنها قلما ترتكب الأخطاء، بحسب تريسيا جنكينز، الأستاذة في جامعة ميشيغن وصاحبة كتاب “السي إي إيه في هوليوود”.

وتؤكد جنكينز أن تدخل الوكالة في إنتاج الأفلام وصل إلى ذروته خلال الحرب الباردة، حيث كان الهدف صياغة السياسة الخارجية الأميركية بشكل يستطيع كسب القلوب والعقول في الخارج، من خلال مركز أبحاث لمكافحة الأيديولوجية الشيوعية تابع للوكالة

أوضح مختصون أن المخلاتات تحتوي على مستويات عالية من الأحماض، وهي بذلك تشكل خطراً كبيراً على الأسنان وجمالها.



قال خبير تركي إن تناول شراب نبتة بلسم الليمون مفيد للتخلص من الإجهاد والتوتر، وأوضح أن تناول كوب واحد في المساء، كفيل بالقضاء على التوتر والإجهاد.



أسرة

تطبيقات القتال والحروب تغزو البيوت العربية

● ألعاب إلكترونية بتقنيات عالية ترسخ ثقافة العنف لدى المراهقين ● استغلال هوس الأطفال بألعاب القتال وغياب رقابة الأسرة



فقدان التعاطف والخوف عند مشاهدة سفك الدماء يخلقان شخصيات عدائية

مع فكرهم وعقيدتهم أو حتى الانتقام من الطرف الضعيف". وناشدت في تصريحات لـ"العرب" ضرورة أن تتبنى وسائل الإعلام العربية حملة موسعة للتحذير من الهجمات الإرهابية الإلكترونية والتعريف بخطورتها على استقرار المجتمعات.

لذلك تمثل الأسرة خط الدفاع الأول في هذه الحالة، لمنع التلاعب بعقول المراهقين وأفكارهم وسلوكياتهم، وتجنب انحراف أخلاقياتهم الفكرية، حتى لا يقابلاً الآباء والأمهات بأن في منزلهم "داعشياً صغيراً" يؤمن بفكر التنظيم ويعتبره قدوة له في حياته، وهذا ما يسعى إليه داعش لتوسيع دائرة انتشاره، وليس شرطاً أن يكون هذا الانتشار على أرض الواقع أو بالانضمام إليه، لكن يمكن أن يكون بتنفيذ مخططة والإيمان بعقيدته وقوته واعتباره المثل الأعلى في القوة والسيطرة والنفوذ.

تجهض مخططات تنظيم داعش التي تستهدف بالأساس استقطاب المزيد من الأطفال والشباب في هذه الفترة من خلال "سيرفرات" الهواتف المحمولة، التي تمتلئ بألعاب الفيديو و"البلاي ستشين" لتدريب الصغار على كيفية ارتكاب أعمال العنف في الشارع والانتقام من كل الذين يحملون الفكر المضاد لتنظيم داعش، معتبراً أن الإرهاب الإلكتروني خطير، لأنه يؤسس لجيش المستقبل من هذه الفئات الصغيرة.

وطالبت سعاد خليل، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس بالقاهرة، الأسر العربية بمتابعة أنشطة أبنائها على الأجهزة الذكية، قبل أن يؤمنوا بعقيدة هذا التنظيم ويصلوا إلى حد "فقدان التعاطف والمشاعر والخوف عندما يشاهدون مشاهد الذبح وسفك الدماء، ما يخلق بداخلهم شخصيات عدائية تسعى إلى الانتقام بسهولة من كل من يختلف

الإلكترونية أنه يسعى لنشر رسالة بعينها ترفضها الجيوش العدائية، كما أن نشر هذه الثقافة بين الأطفال الصغار يمثل "إرهاباً فكرياً" للمجتمع بأسره.

وأضاف لـ"العرب" أن ألعاب داعش بمثابة "مخدرات رقمية"، تهدف إلى أن يكون الطرف الذي يستخدمها "مدمناً عليها"، بالتالي لا يمكن الاستغناء عنها، وحتى إن لم يصل إلى حد الإيمان بها في حياته فإنه يتعاطف مع أصحابها، وهذا يزيد من نشر عقيدة الفكر المتطرف لتنظيم الدولة الإسلامية.

وطالب بضرورة أن يكون هناك توجه دولي أو على الأقل عربي لمواجهة التطبيقات التي يستخدمها داعش، سواء بإنشاء تطبيقات مضادة لها أو شن حملات إعلامية للتحذير من خطورتها على الدولة.

واتفق اللواء محمد نور، الخبير الأمني مع هذه الرؤية، من حيث إصدار تطبيقات

أصبحت الألعاب الإلكترونية التي يطلقها تنظيم داعش بين الحين والآخر، عبر شبكة الإنترنت وتطبيقات تكنولوجية عالية، مصدراً لترفيه وتسلية الأطفال، بعدما نجح في الترويج لها، في محاولة لاستقطاب المزيد من الصغار للإيمان بفكره ونهجه وعقيدته، خاصة أن كل الألعاب التي أطلقها التنظيم حتى الآن تظهره كأنه الأكثر قوة وشجاعة على هزيمة الجيوش النظامية للدول.

أميرة فكري

لم تعد الكثير من المنتديات الحوارية ومواقع الإنترنت تخلو من عبارة "لعبة داعش الحربية والمثيرة المليئة بالأكشن والمغامرات والقتل واقتحام حصون الأعداء من الجيوش النظامية.. سنخوض المعارك ونتحدي جيش العدو بكل قوة وشجاعة من دون خوف وسننهزم الأعداء الخونة.. لعب بداعش تكن الأقوى والمنصر"، وتبدأ رحلة البحث لدى الأطفال والشباب عن ألعاب التنظيم الإرهابي.

تعتمد إستراتيجية داعش لتجنيد الأطفال على تطبيقات الألعاب المنتشرة على الهواتف الذكية، حيث يستغل هوسهم بألعاب القتال والحروب ليبدأ في نصب شبكاته والتواصل مع هذه الفئة العمرية عبر غرف الدردشة الموجودة داخل بعض تطبيقات الألعاب أو من خلال الرسائل الصوتية لتشجيعهم على القتال، وتوجيههم بعد ذلك لكيفية اللعب بـ"داعش" باعتباره الأقوى والأشرس، ثم يحثهم على تطبيق ما يحدث داخل هذه الألعاب وما يرونه من مشاهد مثيرة وعنفية على أرض الواقع.

من أشهر الألعاب التي أطلقها التنظيم الإرهابي لعبة حديثة حملت اسم "صليل الصوارم"، وفيها يظهر علم التنظيم مصحوباً بخلفية موسيقية لأحد الأنشيد الجهادية، مع ترديد شخصيات اللعبة عبارة "الله أكبر" عند قتل أو تفجير الخصوم، وتعتمد هذه اللعبة على تقنيات عسكرية وطرق مواجهة الأعداء (وهي الجيوش النظامية للدول)، ويشرح

◀ الأسرة خط الدفاع الأول في منع التلاعب بعقول المراهقين وأفكارهم وسلوكياتهم، وتجنب انحراف أخلاقياتهم الفكرية

الحضانات بديل أكثر أمناً للأطفال من الخادِمات

باختصار

أكدت دراسة حديثة أن من يعملون في مهن معينة قد يكونون أكثر عرضة للإدمان على المشروبات الكحولية أكثر من غيرهم. وجاء في المرتبة الأولى الأشخاص من فئة العمال والمتقنين، لا سيما الصحفيين والفنانين والأطباء، أما في المرتبة الثانية فيأتي الأشخاص المؤهلون وراثياً للإدمان الكحولي.

زعم مسؤولون أوروبيون بأن الاسكتلنديين يتمتعون بحياة أفضل مقارنة بالإنكليز. وقال مسؤولون بالمفوضية الأوروبية في بروكسل إن اسكتلندا أكثر تسامحاً تجاه الأقليات وتمتلك نظاماً تعليمياً أفضل. كما أن الظروف البيئية فيها أفضل.

ترتفع تكاليف الإقامة في دور رعاية المسنين عن قدرات الإنفاق للكثير من المسنين في مناطق متعددة في ألمانيا. وبحسب دراسة ألمانية ترتفع تكاليف الإقامة في دار للمسنين عن متوسط ميزانية من هم فوق 80 عاماً في 44 بالمئة من كافة المدن والمناطق في ألمانيا.

أظهرت دراسة أميركية حديثة أن تدريب الدماغ البشري على إجراء العمليات الحسابية، وحل مسائل الرياضيات، يعزز الصحة النفسية للأشخاص، ويكافح أعراض الاكتئاب والقلق. وقال الباحثون إن نتائج الدراسة تحفزهم في المستقبل على بناء استراتيجيات جديدة لمساعدة الناس على تنظيم عواطفهم.

حذرت دراسة علمية من مغبة استخدام كريمة اليد لتأثيرها المدمر على العملية التناسلية، كاشفة أن أغلب الكريمات تحتوي على معطر لياليل الذي يؤدي إلى انكماش الخصيتين و وفاة الأجنة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

واحدة وأن الغالبية تقوم بوظيفة خادمة منزل بواقع 58 بالمئة وأن أبرز مبررات وجود العمالة هو مساعدة ربة المنزل في سرعة الإنجاز وخروج المرأة للعمل.. وكشفت أن أهم إيجابيات الخادمة تتمثل في عنايتها بشؤون المنزل ومساعدة الأم عند الخروج من بيتها. وتوصلت الدراسة إلى أن المربية تقوم بدور الأم من خلال العناية بالأطفال بنسبة 50 بالمئة، وأيد 92 بالمئة من أفراد العينة وجود العمالة المنزلية.

وأفادت النتائج أن الخادمة لها آثار شديدة الخطورة على تربية الطفل، مؤكدة على وجود ارتباط بين المستوى التعليمي للخادمة وآثارها السلبية على تربية الطفل.

لأم والعلوم الأسرية في عجمان، بعنوان "دور العمالة المنزلية في إدارة المنزل وتوابعها المستقبلية"، على وعي الأسر بالاعتماد على العمالة وقدرتها على تخفيض الاعتماد عليها إلى أدنى حد ممكن، وأن يقتصر استخدامها على الأعمال التي يعجز أفراد الأسرة عن القيام بها، وطالبت بالمزيد من الدراسات الاجتماعية لمعرفة آثار الظاهرة اجتماعياً وثقافياً في ضوء التأثير المتوقع لزيادة انتشار الاعتماد على العمالة المنزلية في المجتمع الإماراتي.

وأظهرت الباحثة من خلال مسح ميداني شمل 50 أسرة مقيمة في الشارقة أن 48 بالمئة من أفراد العينة لديها عمالة منزلية

عجمان - أوصت دراسة إماراتية حديثة تمحورت حول معرفة حجم العمالة ومبررات وجودها وتحديد أدوارها التي تقوم بها، بالحد من الاعتماد على العمالة المنزلية عبر إنشاء حضانات ذات طابع تربوي بأجور معتدلة تلائم الأسر محدودة الدخل، وزيادة عدد أيام إجازة الوضع للمرأة العاملة سواء باجر أو بنصف أجر أو دون أجر، مقترحة تشجيع استخدام العمالة المنزلية العربية، وإيجاد مؤسسات لمساعدة ربة المنزل بما يتناسب وعدد أفراد أسرتها مع توعية الأسر بخطر الاعتماد المطلق على العمالة المنزلية. وشددت الدراسة، التي أنجزتها الطالبة مريم حميد ناصر الزري من الكلية الجامعية

كيف نجيب على أسئلة أبنائنا

الكثير من التفكير العاجل والاستنفار الكامل للذهن والحواس.

في السؤال الأول أراد أن يعرف من هو الأهم بالنسبة إلي، هو أم أخوه؟ فكان الرد أنني على الأرجح سأتارك القارب يغرق بالجميع، لأنني مهما حاولت أن أختار لن أفلق أبداً في إلقاء واحد من طفلي في الماء، فالأمومة لا تفرق بين طفل وآخر.

وفي السؤال الثاني أراد أن يعرف، قيمة حياتنا المشتركة وماذا يعنيه أن نكون معاً، فكان ردي أنني سأخذة في جولة إلى بلد بعيد، مجهول، لا نعرفه كلانا ونقضي الأيام الخمسة متجولين في عالم جديد مبهر ساحر نأمل النجوم والبحر والبشر. قلت: ستكون رحلة شبيهة بحياة قصيرة، نقضيها كأنها الأب. يجازر في الغالب سعيداً مكتفياً بالإجابة. بعد أن يذهب أعيد طرح الأسئلة على نفسي، من أجل إجابة أقل عقلانية هذه المرة، إجابة تشبهني، عاطفية وليست ذهنية، عفوية وليست تربوية، أدور لآيام والأسئلة تدور في ذهني. في النهاية أسئلم لفكرة أن بعض الأسئلة لا تطرح ليجاب عليها، بل لنتأمل فيها. في المرة القادمة عندما يسألني عن حلمي في الحياة وأهم بالرد على النحو التقليدي المعهود بأنه السعادة، أتردد قليلاً ثم أقول: أن نكون معاً وبصحة جيدة.

قادرين على تلمسها، كأن تقول لطفلك: ضع قدمك هنا، هذا هو الطريق إلى السعادة. لكن من منا يعرف طريق السعادة؟

إنها بلا طريق، بلا ملامح، بلا وصفات جاهزة، وهي متحولة متحركة متغيرة، فكيف نمسك بها؟

في أغلب حواراتنا يحاول ابني الصغير أن يضعني في اختبارات عسيرة، تراجيدية تقريبا، ربما ليقول لي: تربين الحياة ليست سهلة كما تخبريننا، وأجوبتها ليست بالبساطة التي تصورينها لنا. سألني مرة ونحن نمشي في الطريق إلى المدرسة: ماذا لو كنا ثلاثتنا في قارب، أنا وأنت وأخي الأكبر، ودخل الماء إلى القارب وكان لزاماً عليك أن تضحي بواحد منا نحن الاثنين، من دون أن تلقى بنفسك، وإلا غرق الجميع، بمن تضحين؟ كان ذلك بمثابة السؤال الشكسيري الذي لا يمكن لأي أم في العالم أن تجيب عليه.

ومرة سألني: لو عرفت أن ما بقي من عمري لا يتجاوز خمسة أيام فقط، كيف ستقضي هذه الأيام الخمسة وماذا ستفعلن فيها بالتحديد؟ رغم صعوبة الفخ وعنصر المباغة، أحاول قدر الإمكان أن أعرف الدافع الذي جعله يطرح أسئلة كهذه وأجيب وفقه، وهي ليست إجابات عفوية للأسف، لكنها ذهنية خالصة، وتستدعي

لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



هناك مقولة معروفة للمغني البريطاني الراحل جون لينين يقول فيها إن أمه أخبرته وهو في سن الخامسة أن مفتاح الحياة هو السعادة، وأنه في إحدى المرات سألوه في المدرسة ماذا يريد أن يصبح عندما يكبر فأجاب: أن أكون سعيداً، فأخبروه بأنه لم يفهم السؤال، لكنه رد: وأنتم لم تفهموا الحياة.

تذكرني هذه المقولة بحوار روتيني بيني وبين الطفلين يتكرر كل يوم تقريبا حتى صار مملاً.

كلما سألاني عن هدفي في الحياة قلت: السعادة. أحياناً يحتجان بقولهما: هذا جواب فضفاض. وأحياناً يطرحان السؤال بشكل مراوغ لتفادي هذه الإجابة المكررة فيقولان: ما هي أحلامك بعد السعادة؟ لا أعرف إن كنا نغيد أبنائنا بمثل هذه الإجابات أم نضلّهم، ففي الحقيقة نحن لا نجيب بشيء. أن نقول لابنك أن غاية ما يجب أن يسعى إليه في هذه الحياة هو السعادة كأنك تقول له: أنا لا أعرف ما يصلح لك. غير أن أبنائنا يحتاجون منا شيئاً آخر أكثر دقة، أكثر أمناً، بلامح واضحة يكونون

موضة

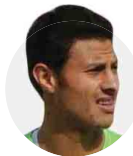
الحقيبة الكيس رفيقتك في الخريف

أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الحقيبة الكيس "Bucket Bag" تمثل نجمة الموضة في خريف/شتاء 2016/2017، مشيرة إلى أنها تتسم بطابع عملي للغاية؛ حيث أنها تتيج تتيج للمرأة العصرية اصطحاب كل حاجياتها بفضل حجمها الكبير.

وأضافت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن الحقيبة الكيس تظل بكل الألوان، ولا سيما الدرجات الخريفية الأنيقة مثل البيج والبني والزيثوني والأحمر البورдо.

وتعد الحقيبة الكيس بمثابة رفيقة المرأة في كل أنشطتها ومناسباتها؛ حيث أنها تتناغم مع إطلالة العمل وإطلالة الحياة اليومية، كما أن الموديلات الصغيرة منها تناسب دعوات العشاء والحفلات المسائية. وراحت فكرة الحقايب الكيس في ستينات القرن الماضي، لكنها لم تحتل مكاناً مميزاً في خزانة الموضة بعد ذلك، إلا أنها تعاود الظهور من وقت إلى آخر.





«كل ما يتبدد في هذا الشأن مجرد اجتهادات لأساس لها من الصحة. عودتي إلى الأهلي كانت أمنية غالية تحققت مؤخرا، ولا يمكن أن أفرط فيها».

محمد الشناوي
حارس مرمى فريق الأهلي المصري

«الفوز على كندا هام للغاية قبل اللقاء القوي الذي سيجمعنا بساحل العاج، أعرف أن الجمهور المغربي ينتظر منا الشيء الكثير، لذلك أطالب الجميع بحشد الجهود لتحقيق نتيجة إيجابية».

هيرفي رينارد
مدرب منتخب المغرب



السعودية تسير بخطوات ثابتة نحو نهائيات روسيا 2018

● الثقة تهتز داخل أركان الأبيض الإماراتي، ومستقبل مهدي علي على المحك



وجه جديد

ثم التاهل إلى اولىبياد لندن 2012 والفوز بكاس الخليج 2013 واحتلال المركز الثالث في كاس اسيا 2015.

تفاؤل كبير

لقد احتفظ المدرب مهدي علي بالتفاؤل نفسه، وهو الذي لم يستطع الفوز على المنتخب السعودي طوال فترة إشرافه على الإمارات التي خسرت أمام الأخضر في عهده 3 مرات إضافة إلى الهزيمة في مباراة الثلاثاء؛ السقوط (2-3) في كاس الخليج الثانية والعشرين في الرياض، و(1-2) بجدة في ذهاب الدور الثاني من تصفيات مونديال 2018 الحالية، والتعادل (1-1) إيابا في أبوظبي. وقال مهدي علي في مؤتمر صحفي عقب المباراة "منتخب الإمارات كان جيدا في الشوط الأول وسيطر على مجرياته لكنه افتقد للفاعلية، وفي الشوط الثاني أدت أخطاء فردية إلى انهيار الفريق بعد تلقي الهدف الأول". وتابع مهدي علي "لا نزال في بداية التصفيات، حظوظنا لا تزال قائمة، وسنعود في الجولة المقبلة عندما نلعب مع العراق وتواجه السعودية منتخب اليابان، لكن علينا أولا أن نعيد حساباتنا ونعيد ترتيب أوراقتنا".

المستوى المتواضع الذي ظهر عليه الفريق في التصفيات حتى الآن. وبعد فوز تاريخي على مضيفتها اليابان (2-1)، خسرت الإمارات أمام أستراليا في أبوظبي (0-1) وعوضت بفوز صعب على ضيفتها تايلاند (3-1)، قبل أن يكون سقوطها أمام السعودية "القشة التي قصمت ظهر البعير" بالنسبة إلى الشارع الرياضي الذي انتقد بقسوة الأداء السلبي لمنتخب بلاده.

وكانت الخسارة أمام السعودية بثلاثية نظيفة هي الأقسى للمنتخب الإماراتي خلال مبارياته الرسمية في عهد المدرب الوطني مهدي علي، الذي استلم دفة قيادة "الأبيض" في 16 أغسطس 2012، وحظي بشعبية واسعة بعد إنجازاته مع منتخبي الشباب والأولبي ثم الأول.

لكن يبدو أن هذا الحب قد انقلب إلى نقمة، حيث خرجت أصوات تطالب لأول مرة بإقالة علي من منصبه بحجة أنه استنفذ كل شيء ولم يعد هناك ما يقدمه للمنتخب الذي أطلق عليه "فريق الأحلام"، وعلى لاعبيه "الجيل الذهبي".

ولقد قاد مهدي علي معظم اللاعبين الذين يشكلون تشكيلة المنتخب الأول حاليا للفوز بكاس اسيا للشباب 2008 وفضية اسيا 2010،

للأخضر بالرغم من الانتقادات التي انهالت عليه من قبل النقاد والمحللين عقب انتهاء التصفيات الأولية. لكن الأمور اختلفت الآن، إذ لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع اعتلاء المنتخب السعودي صدارة المجموعة الحديدية كما يصفها المحللون، لكنه برهن أنه قادر على الحضور في المناسبات الكبيرة، وأعاد إلى الأذهان تاريخه العريق في المحافل الآسيوية.

يذكر أن السعودية أقالته العديد من المدربين على مدار الأعوام العشرة الماضية بسبب سوء النتائج وأبرزهم فرانك ريكارد مواطن فان ماريك.

وقال نجم المنتخب السعودي تيسير الجاسم إثر المقابلة "مباراة الإمارات كانت صعبة ولم تكن في المتناول"، مبينا أن "القادم سيكون أصعب وأقوى ويجب ألا نركز للمباريات الأربع الماضية".

وفي المقابل اهتزت الثقة التي كان يضعها الشارع الرياضي الإماراتي بمنتخب بلاده بعد الخسارة الثقيلة التي تلقاها أمام نظيره السعودي، وتراجعت الإمارات إلى المركز الرابع برصيد 6 نقاط لتصبح طموحاتها بالتاهل لكأس العالم للمرة الثانية في تاريخها بعد 1990 في إيطاليا معقدة، في ظل

عاد منتخب السعودية ليكسب ثقة جماهيره، واستعاد ثقافة الفوز التي تمكنه من تحقيق أحلام عشاقه المتمثلة في التأهل لكأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه، ولا سيما بعد ما غاب عن الحضور المونديالي في آخر بطولتين بجنوب أفريقيا 2010 والبرازيل 2014.

الرياض - تبدو خطوات المنتخب السعودي لكرة القدم للعودة إلى نهائيات كأس العالم ثابتة بعد أن صعد إلى صدارة المجموعة الثانية من الدور الحاسم لتصفيات مونديال 2018 في روسيا. وأقنع "الأخضر" الشارع الرياضي السعودي، مقدما مستوى جيدا مقرونا بالنتائج الإيجابية. وقطع المنتخب السعودي خطوة مهمة في طريقه نحو نهائيات روسيا عقب فوزه الكبير والمثير على ضيفه الإماراتي بثلاثية.

وتريع "الأخضر" بعد هذه الجولة على صدارة المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط، بفارق نقطتين أمام أستراليا المتصدرة السابعة التي تعادلت مع مضيفتها اليابان (1-1) في ملبورن.

ويأمل المنتخب السعودي الذي يحل ضيفا على نظيره الياباني في سابقا تمام منتصف الشهر المقبل في إنهاء مرحلة الذهاب بشكل مثالي، والاقتراب أكثر من تحقيق الحلم وتكرار سيناريو النهائيات الأربعة لكأس العالم، في الولايات المتحدة 1994 حين بلغ الدور الثاني، وفرنسا 1998، وكوريا الجنوبية واليابان 2002، وألمانيا 2006، حين كان الممثل الوحيد لعرب آسيا فيها.

تجربة ناجحة

نجحت تجربة المدرب الهولندي بيرت فان ماريك مع المنتخب السعودي حتى الآن، وهو صاحب خبرة كافية في التعامل مع مباريات كأس العالم، ويكفي أنه قاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لمونديال جنوب أفريقيا قبل أن يخسر بصعوبة أمام أسبانيا بهدف وحيد.

وأصر الاتحاد السعودي لكرة القدم على بقاء فان ماريك على رأس الإدارة الفنية

الإمارات تراجعت إلى المركز الرابع برصيد 6 نقاط لتصبح طموحاتها بالتأهل إلى كأس العالم للمرة الثانية بعد 1990 معقدة

باختصار

حقق منتخب المغرب فوزا كاسحا برباعية على ضيفه الكندي في مباراة دولية ودية. وكان المغرب بدأ مشواره في الدور الحاسم من التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2018، بتعادل مع مضيفه الغابوني سلبا ضمن المجموعة الثالثة.

أبدى مدرب الجيش الملكي عبدالمالك العريز استياءه من العروض المتواضعة التي يقدمها المهاجم المهدي النغمي منذ انطلاق الموسم الكروي، حيث يبقى بعيدا كل البعد عن انتقارات مكونات الفريق.

وصلت بعثة الفريق الأول بنادي الزمالك المصري إلى جنوب أفريقيا استعدادا لخوض المباراة المرتقبة أمام صن داوونز المقرر لها السبت المقبل في ذهاب نهائي أبطال أفريقيا.

أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، موافقة الاتحاد الدولي على مشاركة اللاعب آدم وناس مع منتخب الجزائر في المباريات المقبلة. ويملك وناس الجنسيتين الفرنسية والجزائرية، لكنه اختار اللعب مع محاربي الصحراء.

تنفس المدير الفني للهلال السعودي، الروماني ماريوس سيبيريا، الصعداء بعد مشاركة لاعب خط الوسط البرازيلي كارلوس إدواردو، في التدريبات الجماعية، إثر شفائه من الإصابة التي أبعدته عن المباريات.

توصل مسؤولو نادي الفتح السعودي إلى اتفاق مع التونسي فتحي الجبال لتدريب الفريق خلفا للبرتغالي ريكاردو سابيتنو، الذي قررت الإدارة إعفاه من تدريب الفريق الشهر الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

تونس تعترض على

مواجهة ليبيا في وهران

تونس - أكد الاتحاد التونسي لكرة القدم أنه يعترض على اختيار الاتحاد الدولي لكرة القدم وهران الجزائرية مدينة مضيفة لمباراته مع ليبيا في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 في 11 نوفمبر المقبل. وأعلن الاتحاد التونسي في بيان رسمي، أنه سيطلب من الفيفا تكليف لجنة لمعاينة صلاحية ملعب وهران، ليتأكد من أن أرضيته سليمة. وجاء في البيان أن الاتحاد قرر "مراسلة الاتحاد الدولي لإعلامه بالوضعية السيئة لأرضية الملعب ومطالبة بإمكانية تكليف لجنة لمعاينة صلاحية الملعب، علما وأن الاتحاد تمكن من الحصول على عدة تقارير تؤكد صحة أقواله".

وأردف الاتحاد التونسي أنه سيكلف وفدا يتكون من المدير الفني للمنتخب، البولندي هنري كاسبارجاك، ومساعد حاتم الميساوي، والمدير الإداري للمنتخبات الوطنية والمكلف بالتغذية، وخبير مختص في مجال تعشيب الملاعب للسفر إلى وهران الخميس لمعاينة الملعب. وكان المنتخب الليبي قد اعتمد سابقا ملعب الإسكندرية المصرية لمعابا له في تصفيات كأس العالم.

يذكر أن الملاعب الليبية تم حظر استضافتها لأي مباراة دولية رسمية، بسبب الاضطرابات القاسية التي تشهدها البعض من المدن الليبية. وذكرت صحف جزائرية أن هذا القرار يأتي بناء على اقتراح من الدولي الليبي محمد زغبية مهاجم الترجي الرياضي التونسي نظرا إلى معرفته لأرضية ملعب وهران حين كان لاعبا في المولودية، كما أن اللاعبين الليبيين متعددون على هذه النوعية من العشب.

وكان الاتحاد الليبي لكرة القدم قد أقال الأسباني خافيير كليمنتي من تدريب منتخبه بعد الخسارة القاسية التي تلقاها أمام منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية برعاية. وتضم المجموعة أيضا تونس وغينيا، ويتاهل صاحب المركز الأول فقط إلى النهائيات. وفاز كليمنتي مع منتخب ليبيا بكأس أفريقيا للاعبين المحليين عام 2014 عقب الفوز على غانا بركلات الترجيح.

فيدال يعيد البسمة لتشيلي في تصفيات كأس العالم

الأرجنتين لم تحصد سوى نقطتين في آخر ثلاث مباريات، فبعد تعادلين أمام فنزويلا والبيرو سقطت أمام الباراغواي

عودة ميسي نجم برشلونة الأسباني إلى تشكيلة "البي سيليستي"، خصوصا قبل مواجهتين ناريتين أمام البرازيل وكولومبيا. صحيح أن البرازيل بطله العالم خمس مرات خاضت مواجهة فنزويلا متذيلة الترتيب من دون هزائنها ونجمها الموقوف نيمار، إلا أنها حققت فوزها الرابع على التوالي واعتلت الصدارة برصيد 21 نقطة وبفارق نقطة عن الأوروغواي التي انتهت قمتها مع مضيفتها كولومبيا بالتعادل (2-2).

انتفاضة قوية

ورأى مدرب البرازيل تيتي الذي يحقق انتفاضة قوية مع سيليساو بعد حله بدلا من المدرب السابق دونغا إثر مشوار مخيب في كوبا أميركا في يونيو الماضي "هذا المركز الأول يمنحنا الثقة، لكن ليست سوى جولة جديدة. قلت دوما في غرف الملابس: يجب أن نستمر في العمل للحفاظ على هذا المستوى من الأداء". ومنذ انطلاق نهائيات كأس العالم عام 1930، كانت البرازيل الوحيدة التي شاركت في جميع نسخها من دون أي استثناء. وقال مدرب فنزويلا رافائيل دوبامين: "ارتكبنا الكثير من الأخطاء، أمام فريق يجب الاستحواذ على الكرة وصبور في التعامل مع خصمه".

وفي بارانكويلا، تخلفت الأوروغواي أمام مضيفتها كولومبيا بهدف إيبيل أغويلار، ثم عدلت النتيجة سريعا عن طريق كريستيان رودريغيز. وفي نهاية المباراة، ضرب لويس سواريز مهاجم برشلونة بعدما استفاد من خطأ دفاعي مسجلا هدفه التاسع عشر في التصفيات الأمريكية الجنوبية. بيد أن أصحاب الأرض عدلوا عن طريق ياري مينيا. واقتنصت الإكوادور نقطة التعادل من بوليفيا .

تؤكد أن قواعد السلوك القويم لا تطبق داخل الفريق أو أن هناك غيابا للتخطيط السليم. ولم يعلن رئيس اتحاد الكرة في تشيلي عن رفضه لرحيل بيبي عن منصبه فحسب، بل منحه كامل دعمه وتأييده. وبعد الفوز الذي حققه، وصل منتخب تشيلي إلى النقطة 14، ورغم أنه يحتل المركز السابع، فقد بات قريبا من الدخول إلى أحد مراكز التأهل للمونديال.

خسارة مذلة

منيت الأرجنتين بخسارة مذلة على أرضها أمام الباراغواي (0-1). من دون قائدها المصاب ليونيل ميسي، لم تحصد الأرجنتين سوى نقطتين في آخر ثلاث مباريات، فبعد تعادلين مخيبين أمام مضيفتيها فنزويلا والبيرو بنتيجة واحدة (2-2)، سقطت على أرضها في قرطبة أمام الباراغواي بهدف لديرليس غونزاليز. وبقيت الأرجنتين في المركز الخامس (16 نقطة)، وهو موقع يؤهلها فقط لخوض ملحق دولي أمام بطل أوقيانيا، واقتربت الباراغواي منها بنقطة وتشيلي بنقطتين. وباتت أسمال الأرجنتين محقة على



قوى غير متكافئة



«أتلتيكو مدريد في الآونة الأخيرة يؤدي بشكل أفضل وأكثر صعوبة من أجل تحقيق الفوز . من الواضح أن ديفغو سيميوني مدرب أتلتيكو قوي ويرغب في تحقيق الفوز دائما».

باكو الكاسير
مهاجم فريق برشلونة الأسباني

«لا أنوي الرحيل عن فريق تشيلسي، فأسترتي تشعمر بالارتياح في لندن، إضافة إلى أنني لعب في الدوري الإنكليزي، البطولة الأقوى في العالم».

ويليان بورغس دا سيلفا
نجم نادي تشيلسي الإنكليزي



رياضة

كروس في الملكي حتى 2022

● مهاجم ريال مدريد يهدد عرش مولر

مدد نادي ريال مدريد الأسباني فترة تعاقدته مع لاعب خط الوسط الألماني توني كروس لعامين آخرين ليستمر بذلك مع الفريق حتى عام 2022. وكان من المفترض أن ينتهي عقده الحالي في 2020، لكن النادي مدد فترة التعاقد حتى 2022 مع زيادة في راتبه.

ويعد توماس مولر مهاجم فريق بايرن ميونيخ، أكثر اللاعبين الألمان، دخلا بـ15 مليون يورو، يليه باستيان شفانشتايفر لاعب مانشستر يونايتد بـ14 مليون يورو، ثم إلكاى غوندوغان، لاعب مانشستر سيتي بـ12 مليون يورو. منذ وصوله إلى ريال مدريد، أضحى لاعب خط الوسط توني كروس واحدا من قادة وسط الملعب بلا منازع، حيث يتميز النجم الألماني بشكل خاص بدقة كبيرة في التمريرات الصحيحة.

وهذا ما أكدته الأرقام والإحصائيات في بطولة الدوري الأسباني خلال الموسم الجاري بنسبة تمريرات ناجحة تصل إلى 92.96 بالمئة، وهي نسبة عجز أي لاعب آخر شارك في خمس مباريات على الأقل في الليغا الأسبانية عن بلوغها.

ويلى اللاعب الألماني توني كروس في الترتيب كل من أردا توران لاعب برشلونة بنسبة 92.75 بالمئة، وسيرجيو بوسكيتس بنسبة 92.21 بالمئة وبرونو بنسبة 91.71 بالمئة.

ويتألق كروس بفاعلية تمريراته في جميع أنحاء الملعب، وبالكاد تنضاع تلك الفاعلية في منطقة المنافسين بدقة تبلغ 90.71 بالمئة. وعلى هامش مساهمته الكبيرة في توزيع الكرة في مستهل الدوري الأسباني، فقد قدم توني كروس تمريرتين حاسمتين لراموس وبيبي، كما سجل هدفا ساعد في الفوز بالمباراة ضد سيلتا فيغو في الجولة الثانية بالليغا.

ويرتفع عدد التمريرات الناجحة التي وزعها توني كروس منذ انطلاق مسيرته في الليغا الأسبانية بصيف 2014 إلى 4909 تمريرات بنسبة نجاح بلغت 93.06 بالمئة، ولا منازع للألماني في هذا التصنيف سواء في عدد التمريرات الناجحة أو بنسبتها، ويعد بوسكيتس أقرب ملاحق كروس خلال تلك الفترة بـ4578 تمريرة ناجحة بدقة بلغت 90.89 بالمئة. وكان النجم الألماني يعد الهدف الرئيسي للمدربين جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي وجوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد.

ويتناسب أسلوب كروس في اللعب مع كلا المدربين، فهو من جهة يعد من اللاعبين النشطين في خط الوسط ويقدم أدوارا دفاعية جيدة، ومن جهة أخرى يحسن السيطرة على وسط الملعب ويساعد في رفع نسبة الاستحواذ.

□ **مدريد** - أكد ريال مدريد الأسباني بطل دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، تمديد عقد لاعب الوسط الألماني توني كروس حتى 2022. وجاء في بيان للنادي الأسباني "أن ريال مدريد وتوني كروس توصلا إلى اتفاق حول تمديد عقد اللاعب الذي سيرتبط بالنادي حتى 30 يونيو 2022".

وكان عقد كروس (26 عاما، 74 مباراة دولية) ينتهي أصلا في 2020. وانضم كروس الفائز مع منتخب بلاده بكأس العالم 2014 في البرازيل إلى ريال مدريد أتيا من بايرن ميونيخ الألماني في 2014 مقابل 25 مليون يورو. وتقلد لاعب الوسط الألماني بسرعة تشكيلة المدرب الحالي الفرنسي زين الدين زيدان.

ومن أبرز إنجازات كروس مع ريال مدريد، التتويج بدوري أبطال أوروبا في مايو الماضي عقب الفوز على فريق العاصمة الآخر أتلتيكو بركلات الترجيح 5-3 بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي 1-1. وخاض النجم الألماني 108 مباريات مع ريال مدريد حتى الآن، سجل فيها أربعة أهداف.

وذكرت تقارير صحافية ألمانية، أن توني كروس، نجم ريال مدريد الأسباني، قد يصبح الأعلى دخلا بين اللاعبين الألمان، حال تجديد عقده، مع النادي الملكي، وهو ما سيرفع ما يتحصل عليه اللاعب سنويا، إلى 20 مليون يورو. وستحصل كروس على 120 مليون يورو، خلال السنوات الست المقبلة، حال تجديد عقده، وبالتالي سيصبح اللاعب الألماني الأكثر دخلا على الإطلاق.

وستساي كروس، مع ثنائي ريال مدريد، البرتغالي كريستيانو رونالدو، والويلزي غاريث بيل، حيث يتقاضيان حوالي 20 مليون يورو سنويا أيضا.

ويبدو زين الدين زيدان (مدرب ريال مدريد) أنه حث على تجديد عقد كروس، في وقت سابق لأوانه عندما قال "إنه أمر جيد أن تمتلك لاعبا مثله".

◀ النجم الألماني توني كروس خاض

108 مباريات مع ريال مدريد في

جميع المسابقات حتى الآن، سجل

فيها أربعة أهداف

برشلونة يستعيد مجهودات ميسي

□ **برشلونة** - عاد المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الأسباني إلى التدريبات الجماعية لفرقه، الأربعاء، استعدادا لخوض مباراة السبت المقبل أمام ديبورتيفو لارونيا في الدوري الأسباني ضمن التشكيلة الأساسية. وتعرض نجم برشلونة لإصابة في 21 سبتمبر الماضي أمام أتلتيكو مدريد، وخرج من ملعب المباراة وهو يعاني من آلام في الفخذ الأيمن، ليؤكد أطباء الفريق الكاتالوني حاجته للراحة ثلاثة أسابيع. وظهر ميسي مع زملائه ليرهن أنه اجتاز مرحلة التعافي بنجاح، حيث ينتظر الآن قرار مديره الفني لويس

أنريكي، إما بتوخي الحذر والحيطة وإما بالدفع به من البداية أمام ديبورتيفو لارونيا. ويتعين على المدير الفني لبرشلونة التوصل إلى اتفاق مع ميسي حول ما إذا كان سيلعب جميع دقائق مباراة السبت أم لا، كون الفريق ينتظر مواجهة من العيار الثقيل في الأسبوع المقبل أمام مانشستر سيتي الإنكليزي، بقيادة المدير الفني الأسباني، جوسيب غوارديولا. وبالإضافة إلى ميسي، استعاد النادي الكاتالوني المدافع الفرنسي، صامويل أومتيتي، الذي تعافى أيضا لثوه من إصابة عضلية، وتدريب برفقة زملائه.

ريبيري: غريزمان لم يبلغ العالمية

□ **برلين** - بين الفرنسي فرانك ريبيري جناح بايرن ميونيخ الألماني، أن أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الأسباني لم يصبح بعد "نجما عالميا" لأنه لم يكرر مستوياته بثبات خلافا له. وقال اللاعب الدولي السابق "كان جيدا الموسم الماضي، لكن الطراز العالمي هو تكرار الأداء بثبات". وتابع ريبيري (33 عاما) "نوعية اللاعب تكمن في إظهار مستويات جيدة لمدة 10، 12 أو 15 عاما. في هذه الحالة أهنيء نفسي. صحيح أنني كنت مصابا لتسعة أشهر السنة الماضية، لكن في السنوات العشر الأخيرة وقفت دوما على القمة".

واختير غريزمان (25 عاما و14 هدفا في 38 مباراة دولية)، أفضل لاعب في كأس أوروبا 2016 مع 6 أهداف لمصلحة فرنسا وصيفة البرتغال. وأصبح غريزمان أحد أبرز نجوم منتخب فرنسا راهنا، ويرتدي الرقم 7 الخاص سابقا بريبيري (16 هدفا في 81 مباراة دولية). ورأى ريبيري الذي ارتكب بعض الهفوات السلوكية هذا الموسم أنه قادر على الاستمرار في هذا المستوى لمدة سنتين أو ثلاث سنوات، علما بأنه سجل حتى الآن هدفين وله 5 تمريرات حاسمة.

على غياب مواطنه روجيه فيدر (17 لقبا في الغراند سلام، رقم قياسي) السابع عالميا حاليا والمبتعد عن الملاعب منذ يوليو الماضي بسبب عملية جراحية هي الأولى في مسيرته إثر إصابته بتمزق في العضروف، قائلا "أعتقد بأنه بدأ التدريبات، ولكن لا أعرف ما إذا كان سيعود ضمن اللاعبين الأربعة الأوائل في التصنيف". وتابع "إنها المرة الأولى التي يتعرض فيها لإصابة كبيرة، والعودة بعدها ليست سهلة، ولكن في حال كان جاهزا بنسبة مئة في المئة، فبالأكيد سيكون خطيرا".

وسيخوض فافرينكا مع فيدرر ومواطنتهما بليندا بنسيتش منافسات كأس هوبمان للمنتخبات المختلطة في بنابر المقبل. وفاز راونيتش الخامس على الإيطالي باولو لورنتسي، والأسباني روبرتو باوتيستا أغوت الخامس عشر على الأمريكي تايلور فريتز، وغوفان الحادي عشر على الفرنسي بنوا بير، والأميركي جاك سوك على الأسباني فيليسيانو لوبيز، والكندي فاسيك بوسبيسل على البلغاري غريغور ديميتروف، والألماني ميشا زفيريف على الأسترالي كيربوس الثاني عشر. وفي الدور الثالث، يلتقي راونيتش مع سوك، وباوتيستا أغوت مع ترويسكي، وغوفان مع الفرنسي غايل مونفيس السادس، وبوسبيسل مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول وحامل اللقب.

ستيف جونسون، وسبقايل في الدور المقبل الفرنسي لوكاس بويي الثالث عشر والفائز على الأسباني نيكولاس الماغرو. وتغلب فافرينكا الثالث على البريطاني كايل ادموند، وضرب موعدا مع الفرنسي جيل سيمون الذي أنهى مغامرة الصيني دي وو. وعلق فافرينكا



ضربة خاطئة

مهارات خيالية

باختصار

◀ اختير الأسباني أوريول روميو، كأفضل لاعب في شهر سبتمبر، بصوف ساوثهامبتون الإنكليزي. وحصل روميو على 47 بالمئة من أصوات المشجعين، متجاوزا زميليه الإنكليزيين تشارلي أوستن، وفريزر فورستر، والهولندي فيرجيل فان ديك.

◀ قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إنه تقرر تغيير موعد المباراة المقبلة للمنتخب الفرنسي في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018، بسبب التزامه مع الذكرى السنوية الأولى للهجمات الإرهابية.

◀ تحدث قائد فيردر بريمن، كليمنس فريتز، عن العودة المحتملة لمدافع أرسنال، بير ميرتساكر، مشددا على أنه سيكون من الجيد للنادي الألماني أن يحدث هذا الأمر.

◀ سيقام كلاسيكو كرة القدم الأسبانية الأول هذا الموسم بين برشلونة وريال مدريد في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الأسباني في الـ3 من ديسمبر المقبل تماشيا مع السوقين الآسيوي والأميركي.

◀ أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي تتويج قائده المخضرم جيانلويجي بوفون بجائزة القدم الذهبية، ليصبح بذلك أول حارس مرعى يفوز بها. وبات بوفون رابع لاعب من يوفنتوس، بعد باجيو ونيدفيد ودل ببيرو، يتوج بالجائزة.

◀ قرر الروماني أدريان موتو، نجم تشيلسي ويوفنتوس وفيورنتينا السابق، الاعتزال من أجل التركيز على مسيرته التدريبية.

صباح العرب



شيماء رحومة

غاب عنها الكحل فتمارضت

□ "ما لك تبدين شاحبة هل أنت مريضة؟" كثيرا ما يطرح هذا السؤال على المرأة التي تتغاضى عن تزئين عينيها بالكحل لسبب من الأسباب.

وغالبا ما تظهر النسوة اللاتي اعتدن على وضع الكحل أو كما عرف قديما "الإثمد"، أشبه بالمرضى، وأقرب حالا إلى ما جاء في الحديث النبوي: إذا اشتكى عضو من الجسد تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

ولتسمية الإثمد تاريخ كبير اقترن بعيون حبيبات الشعراء في شعر الغزل، وذلك عائد إلى أنه من أجود أنواع الكحل، وهو حجر معروف أسود ضارب إلى الحمرة، أجوده ما يؤتى به من أصفهان والمغرب، وهو ذو فوائد جمّة كما دُوّن في المراجع القديمة.

وكما يظهر في الحديث النبوي "إن من خير أحوالكم الإثمد إنّه يجلو البصر وينبت الشعر". وقال ابن سينا عن الإثمد إنه يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها. وقال العلامة البغدادي الإثمد بنبت الهدب ويحسن العيون ويجببها إلى القلوب ولا يوافق الرمد.

وتقع علبة الكحل السحرية داخل الحقائق النسائية ولا تفارق العيون العسلية أو الخضراء أو الزرقاء أو حتى الحوراء.

وتستقر العلبة التي اختلفت تسميتها بين البلدان العربية وأشكالها، في شموخ وعلواء على مناضد الزينة. وقد شاع أيضا استعمال الكحل بين جمع الرجال.

ويرجع استخدام الكحل إلى حوالي 3500 قبل الميلاد، إذ كان شاهدا على العديد من الحضارات والشعوب وأشهرها استخداما له الحضارة الفرعونية.

ولا يرتبط الكحل فقط بالزينة وإنما جمع بينها وبين العديد من الاستخدامات الطبية الشعبية، إذ كان منتشرا لدى البدو لاعتقاد منهم أنه يحمي عيونهم من القيظ في المناطق الصحراوية. واتصل في البعض من المعتقدات الشعبية بعالم الأطفال حديثي الولادة على أنه يحميهم من العيون الشريرة، بالإضافة إلى أن تلطّخ جبين الصغار به أثناء الرعد يحميهم ويسكن روعهم. كما أنه يحمي العين من الرمد، وهو مرض يصيب العين فيلتهب الغشاء الرقيق الذي يغطي الجفن، وهو مرض معد، ومع ذلك يعتمد الكثيرون بدل الذهاب مباشرة إلى الطبيب وأخذ العلاج المناسب، إلى الكحل!

ويبقى الكحل الذي يستخرج من مواد أساسها حسبا أخبرتني جاري المسنة رحمها الله يوما؛ نواة التمر وزيت الزيتون ومواد أخرى لم أعد أذكرها، على مرّ السنين، تتوارث سرّ إعداده النسوة جيلا بعد آخر.

كما أن للكحل بدول الخليج مصانع تتفنن في صنعه. وقد يكون للفتيات اليوم ولع بـ"الأي لاينر" على مختلف ألوانها القاطعة مع الأسود التقليدي، إلا أنهن على خطى الجدات يضعن الكحل.

لا استغناء للمرأة عن الكحل، لأن عينيها التي قبل عنهما بأنهما مفاتيح القلوب، تعلن الحدا حزنا على يوم يمر دون أن تزدان بكحلها.

لم أبحث عن تاريخ الكحل هكذا جزافا فالأمر عائد إلى أنه كان بالأسس لافتا للانتباه في الكثير من العيون التي اكتحلت احتفالا بعاشوراء.

«الكشري» طبق الفقراء يهدد حياة المصريين



هل يغير خطر السمّة نظرة المصريين إلى طبق الكشري

على الدولة في عدم توفيرها أماكن لممارسة الرياضة، فحوالي 75 بالمئة من المصريين لا يمارسون أي رياضة جسدية.

واقترحت طبيبة التغذية، شيرين الشيمي، على الحكومة أن توفر بدلا من الزيت والسكر والأرز في التموين خيارات أخرى تكون صحية أكثر، قائلة "أعلم أنه أمر مبتذل ولكن المصريين يحبون السكر حقا، ويضيفونه إلى معظم ما يتناولوه، حتى أن معظم تجمعاتنا لا بد وأن يكون الطعام جزءا منها، وأعتقد أن مكافحة السمّة تبدأ من المدرسة بالتنوع الكافية بضرورة تناول الخضروات والفاكهة يوميا كغذاء أساسي على جزء كبير من المشكلة".

مجموعة واسعة من الوجبات الخفيفة السكرية والمملحة، والتي تعدّ خيارا رخيصا للتكلفة للأطفال وأولياء أمورهم.

وتفقد إحصائية أجرتها منظمة الصحة العالمية في مصر في الفترة ما بين عامي 2011 و2012 أن 62.2 بالمئة من المصريين يعانون من زيادة في الوزن، وأن 31.3 بالمئة منهم يعانون من سمنة مفرطة.

وأضافت الدكتورة راندا أبو النجا، من منظمة الصحة العالمية في مصر، أن الأمر يتعدى كونها مشكلة صحية، فالكثير من المصريين بنجاحلون ممارسة الرياضة بشكل منتظم، معتبرة ذلك السبب الأساسي في ظاهرة السمّة بمصر، ويقع لوم كبير

"أعلم جيدا أن الكربوهيدرات ذات سعرات حرارية مرتفعة، ولكن الكثير منها يفقد خلال مرحلة الطبخ".

وأشار التقرير إلى أنه يمكن تفهم عدم اهتمام المصريين من ذوي الدخل المحدود بعدد السعرات الحرارية، وتناولهم لوجبة الأرز والبطاطس في نهاية يوم عمل طويل لكي يسد رمقهم، لكن معدة التقرير الصحافية روث مايكلسون تساءلت كيف يمكن تفسير إقبال نسبة كبيرة من الأغنياء في مصر على الإفراط في تناول اللحوم والأطعمة السريعة ويعتبرونها رفاهية.

وتقدم الأكشاك والمحال الصغيرة المنتشرة في المدن المصرية وخاصة القاهرة

وضعت إحصاءات أعدّها الاتحاد الدولي للسمّة مصر، ضمن الدول الأفريقية التي سجلت أعلى نسبة لانتشار السمّة بين سكانها، وذلك بسبب السلوك غير الصحي الذي تعود على اتباعه المصريون يوميا، إلى جانب عدم ممارسة الرياضة.

□ القاهرة - رغم الشهرة الكبيرة التي اكتسبها طبق "الكشري" الذي يسمى بـ"طبق الفقراء" في مصر، فإن الدراسة التي قام بها الاتحاد الدولي للسمّة تفيد بأن هذه الأكلة الشعبية الدسمة أصبحت تهدد صحة المصريين بسبب السعرات الحرارية التي يحتويها.

وكشفت صحيفة "الغارديان" في تقرير نشرته مؤخرا أن معظم الدول محدودة الدخل تحتل مراتب متقدمة في ما يخص سمّة الأطفال في العالم، واحتلت مصر المرتبة السابعة بنسبة 32 بالمئة، وفقا لقاعدة بيانات الاتحاد الدولي للسمّة.

ويعد المزج بين اللحوم والكربوهيدرات والمواد السكرية، الطريقة التقليدية التي يتناول بها العرب بصفة عامة طعامهم، وقد ركّز التقرير على الأطباق الشعبية في مصر مثل "الكشري" الذي يحتوي الطبق منه على أكثر من 800 سعرة حرارية.

وقامت "الغارديان" بجولة في شوارع القاهرة وتحديدًا في محل الكشري الشهير "أبوطارق" في منطقة وسط البلد، حيث تفوح روائح خليط من البصل المقلي والعدس والمعكرونة منذ دخول المحل.

الطبق التقليدي المصري المعروف الذي يتكون من خليط من الأرز والمعكرونة والعدس وصلصة الطماطم، يقدم إلى مختلف العائلات التي تزدهم في المحل، غير مكتفين بهذا القدر من السعرات الحرارية فقط وإنما ترافقها مشروبات سكرية لتكتمل الوجبة.

ويصل طبق الكشري في محل "أبوطارق" إلى 7 جنيهات تقريبا ويشهد إقبالا كبيرا يوميا من قبل العائلات والشباب.

وقال مدير المحل طارق يوسف مازحا "نحن لا نقيس عدد السعرات الحرارية في الطعام الذي نقدمه، هذا آخر اهتماماتنا، المهم هو أن يشعر الزبون بالشبع"، متابعا

أول قاعة قانونية لاستهلاك المخدرات بباريس

ولوكسمبورغ والنرويج وهولندا وسويسرا، حيث تتوافر مواقع من هذا القبيل أثبتت فعاليتها خلال السنوات الماضية. وافتتح المركز الممتد على 450 مترا مربعا في باحة المستشفى كل يوم من الواحدة والنصف ظهرا إلى الثامنة مساء مع مدخل منفصل خاص به وهي تتضمن قاعة استقبال وانتظار وصالة استهلاك. وسيجرب لمدة ست سنوات.

والرهان كبير في مجال الصحة العامة، بحسب وزارة الصحة، إذ أن "الوضع الصحي لمستهلكي المخدرات مقلق جدا في فرنسا" حيث أصيب 10 بالمئة منهم سنة 2011 بفيروس الإيدز وأكثر من 40 بالمئة بالتهاب الكبد من نوع "سي".

غير أن هذا المشروع الذي تطالب بتنفيذه منذ سنوات عدة جهات، من قبيل جمعيات مختصة وجزء من الطاقم الطبي، يثير انتقادات أطراف أخرى تعتبر أنه يأتي بمفعول عكسي، فضلا عن استياء السكان الذين يخشون اضطرابات في الجوار.

وتهدف "قاعة الحقن" إلى تنظيم تعاطي جميع أصناف المخدرات عبر أدوات معقمة. ووفق قواعد هذه القاعة، ينبغي على المستهلك جلب صنف المخدر معه واستعمال الأدوات المتوفرة في عين المكان.

□ باريس - من المرتقب أن تفتتح أول قاعة رسمية وقانونية لاستهلاك المخدرات في فرنسا الاثنين المقبل في مستشفى بباريس لتتيح للمدمنين تعاطي المخدرات في ظروف سليمة، في سياق مبادرة لقيت ترحيبا من الجمعيات وانتقادات شديدة من المعارضة اليمينية والبعض من السكان المجاورين للموقع.

وتقع "قاعة استهلاك المخدرات في ظروف أقل خطرا"، بحسب التسمية الرسمية، في مستشفى لاريبوازير بالقرب من محطة غار دي نور، وهي المنطقة الأكثر تائرا بأفة المخدرات.

وكان من المفترض فتح المركز الجمعة لكن التدشين أرجئ "لأسباب تقنية"، بحسب القيميين على المشروع الذي "يشكل محطة مهمة جدا في معالجة مشكلة الإدمان"، على حد قول وزيرة الصحة ماريسول تورين التي قصدت الموقع الثلاثاء مع رئيسة بلدية باريس آن إيدالغو.

وأكدت الوزيرة أن هذه المبادرة هي أيضا "تنويع لمعركة سياسية لم تكن بالسهلة وأثارت موجات استنكار عدة"، مشيرة إلى أن فرنسا هي عاشر بلد يحدو هذا الحدو.

وتنضم فرنسا بالتالي إلى ألمانيا وأستراليا وكندا وإسبانيا والدنمارك

ملكة جمال تونس
هبة التلمودي باللباس
التقليدي التونسي خلال
مشاركتها في تصفيات
مسابقة ملكة جمال العالم
للعام 2016، حيث تتنافس
70 مشاركة للمسابقة التي
ستتظم يوم 27 أكتوبر
الجاري في طوكيو.



حاويات شحن عائمة لإسكان الطلبة في أوروبا

طالبوا ليعيشوا فيها. وتوجد بكل عوامة منطقة هبوط للزوارق الخشبية ومنصة استحمام ومكان لحفلات الشواء وشرفة على السطح.

ويمكن إيجاد المثال الأول -الوحيد حتى الآن- في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن. ولكن في حال نفذت خطط إنجلترا فسوف تؤوي الطلاب في مختلف أنحاء أوروبا في القريب العاجل.

□ كوبنهاغن - تشهد أوروبا نقصا في أماكن إسكان الطلبة، لكن المهندس المعماري الدنماركي بياركه إنجلز ابتكر حلا جديدا للمشكلة يحمل اسم "أوربان ريجر".

ويتألف مشروع "أوربان ريجر" من منازل عائمة على سطح القنوات والبحيرات والموانئ، حيث توضع حاويات الشحن التي تم تحويلها إلى أماكن إقامة على أسطح عوامات وتوسع مساحتها لاثني عشر

